

# هارى پوٽر

والطفل الماسون

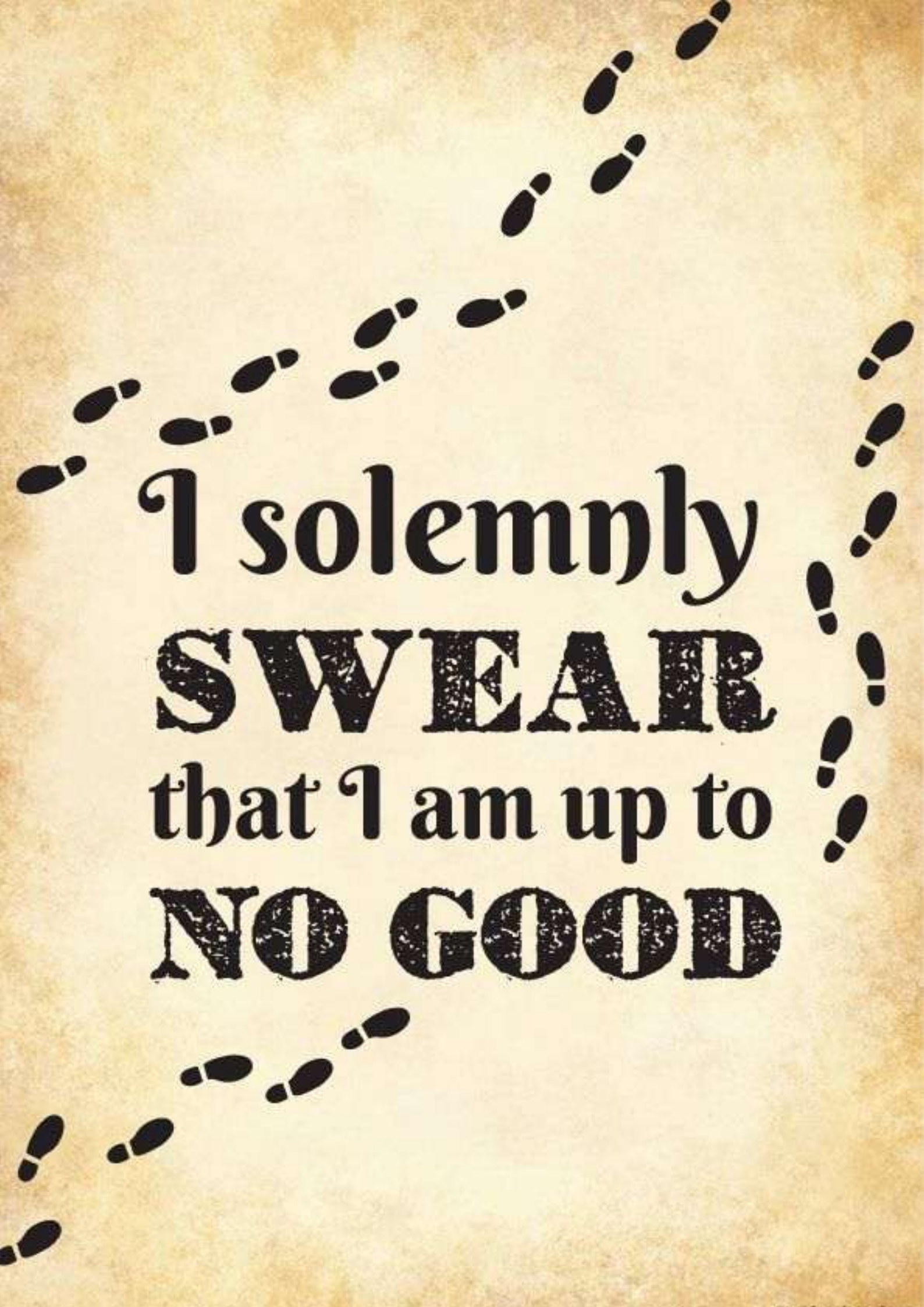
الجزء الأول والثاني



ج.ك رولينج

جون تيفاني و جاك ثورن

ترجمة : الكاتب حسام نادر  
المترجمة نورهان حازم



I solemnly  
**SWEAR**  
that I am up to  
**NO GOOD**

يتشرف السادة موني، وورمتيل، وبادفوت، وبرونجز بتقديم

ترجمة مسرحية..

هارى بوتر

والطفل الملعون

بجزأياها الأول والثاني

تأليف: جي كي رولنج، جون تيفاني، جاك ثرون.

وقد كان أمرًا صعبًا، فهم لا يجيدون اللغة العربية..  
لكنهم يجيدون السرقة، وقد أقسموا على أنهم لا ينون  
خيرًا.. وأبروا قسمهم بالاستيلاء على هذه الترجمة من  
مترجميها الأصليين:

الكاتب الروائي **حسام نادر**، حيث قام بترجمة  
الجزء الأول ومراجعة الكتاب بجزئيه.

والمترجمة **نورهان حازم**، حيث قامت بترجمة الجزء  
الثاني.

فكر السيد ورمтил أن يمسح أسماء السادة المترجمين وينسب الترجمة  
لمجموعتهم، لكن باقي المجموعة اعترضت.. لإنهم لصوص أصحاب  
أخلاق ومبادئ.

وقد أجبروا السيد **أيمن الصري** على صنع الغلاف مستخدمين  
تعويذة تحكم.

وقام بصياغة ملف الـ PDF العبقري: أحمد صلاح المهدي.  
وأعطاه ذلك الرونتق الذي يكسبك الشعور أنك تقرأ في مكتبة  
هوجورتس العامة، وقرروا بالإجماع ضمه إلى العصابة.

أخيراً هذا الكتاب صنع لأجل المرح والتداول بين الأصدقاء ولا  
يهدف للربح أو النشر الورقي بأي صورة أو شكل من الأشكال..  
فقط من أجل هؤلاء الذين يودون العيش مع جزء هاري بوتر  
الأخير.

الآن اعدوا أنفسكم فستركبون قطار هوجورتس السريع مجدداً  
وسيعود بكم إلى عالم السحر.

عن المجموعة

**السيد بادفوت**

( تظنوني ميتاً! لستُ كذلك، لكن هذه قصة أخرى )

هاري بوتر

والطفل الملعون

بجزئيه الأول والثاني

## المحتوى:

### الجزء الأول




- الفصل الأول

- الفصل الثاني

### الجزء الثاني

- الفصل الثالث


- الفصل الرابع



---

# الجزء الأول

---



---

## الفصل الأول

---





## كينجس كروس

محطة مزدحمة ممتلئة بأناسٍ يمضي كل منهم في مسعاه، وبين الهياج والصخب تظهر عربتان مثقلتان بالأمتعة، فوق كل منهما قفصٌ كبير يُصدر ضجيجاً، بينما يدفع جيمس وألبس بوتر العربتين وتبعهما أمهما جيني، ويلحقهما هاري مرافقاً سنوات عمره السبعة وثلاثين وابنته الصغيرة ليلى التي تجلس فوق كتفيه.

ألبس: أبي... أبي... أبي... (يردها عدة مرات)

هاري: جيمس، توقف عن مضايقة أخيك.

جيمس: لم أقل شيئاً سوى أنه قد يدخل منزل سليذرين، وقد يحدث هذا بالفعل... (يحدجه والده بنظرة غاضبة) حسناً سأتوقف عن مضايقته.

نظر ألبس نحو والدته وقال: سوف تراسيليني، أليس كذلك؟

جيني: سأراسلك كل يوم إن أحببت.

ألبس: لا.. ليس كل يوم، لقد قال جيمس أن أغلب الطلاب يحصلون  
على رسائل من المنزل مرة واحدة شهرياً، لذا لا أريدك أن تراسيليني كل  
يوم...  
يوم...  
يوم...

هاربي: لقد كنا نرسل الخطابات لأخيك في العام الماضي بمعدل ثلاثة  
خطابات أسبوعياً.

ألباس: ماذا؟! (يلتفت ناظراً نحو أخيه باتهام) جيمس!

جينبي: أجل كنا نراسله ثلاث مرات أسبوعياً، لا تصدق كل ما يقوله لك  
عن هوجورتس.. فأخيك يحب المزاح كما تعلم.

جيمس (يعلو الضجر قسمات وجهه): هل يمكن أن نمضي الآن، أرجوكم؟  
ينظر ألبس نحو أبيه، ثم ينظر نحو أمه.

جينبي: كل ما عليك فعله هو أن تسير في خط مستقيم إلى الحائط ما بين  
الرصيف التاسع والعاشر.

ليلي: أنا متحمسة للغاية.

هاربي: أهم شيئين أن لا تتوقف أو تخاف، حتى تتمكن من عبوره بسلاسة  
بلا أية اصطدامات، ويفضل أن تعبره راكضاً إن كنت قلقاً.

ألبس: أنا مستعد، هيا بنا.

هاري وليلي يضعا أيديهم فوق عربة ألبس بينما تضع جيني يديها فوق  
عربة جيمس، ومعا تنطلق العائلة عبر الحاجر.

الرصيف تسعة وثلاثة أرباع

الذي يغطيه البخار الكثيف المتصاعد من قطار هوجورتس.

وهو أيضا مزدحم- لكن عوضاً عن أشخاصٍ مرتدينِ البذل متجهين ليمارسوا حياتهم اليومية-يزدحم المكان الآن بسحرةٍ وساحرات يلبسون أرديتهم، وفي الأغلب يحاولون التوصل إلى طريقة مناسبة يودعون بها أولادهم.

ألبس: هذا هو المكان.

ليلي: يالا الروعة!

ألبس: الرصيف تسعة وثلاثة أرباع.

ليلي: أين هم؟ هل هم هنا؟ لعلهم لم يأتوا.

يشير هاري وسط الجموع نحو رون وهيرموني وابنتهم الصغيرة روز، فتركض

ليلي نحوهم

ليلي: عم رون.. عم رون.

يلتفت رون إليهم بينما تنطلق ليلي نحوه بسرعة فيلتقفها بين ذراعيه ويحملها  
عاليا.

رون: أحب أفراد عائلة بوتر إلي.

ليلي: هل أحضرت معك مقلبي؟

رون: هل تعرفين خدعة ويزلي السحرية - المعتمدة - النفس سارق الأنوف.  
روز: أمي! إن أبي يفعل ذلك الشيء السخيف مرة أخرى.

هيرموني: أنتي تقولين عنه سخيف، بينما أبوكي يقول عنه عظيم.. وأنا لا  
أظنه بهذه الروعة أو هذا السوء.

رون: انتظروا.. دعوني فقط أقضم هذا.. الهواء، والآن الأمر فقط متوقف  
على... أعذريني لو أصبحت رائحتي قريبة من الثوم.

يتنفس في وجه ليلي التي أخذت تفهقه ضاحكة.

ليلي: رائحتك تبدو كرائحة العصيدة.

رون: بينج.. بانج.. بوينج.. سيدتي الشابة، استعدي لإنك لن تكوني قادرة  
على الشم مطلقاً.

يقتلع أنفها من مكانه.

ليلي: أين أنفي؟

رون: تا - دا!

يفتح يده فتكون فارغة، إنها خدعة سخيفة والجميع يحبون مدى سخفها.

ليلي: أنت سخيف.

ألبس: الجميع يحدقون بنا مجدداً.

رون: إنهم يحدقون بسببي، فأنا مشهور للغاية وتجاربي عن الأنوف أسطورية!

هيرموييني: بالتأكيد هي "أسطورية".

هاربي: هل تمكنت من ركن السيارة؟

رون: بالفعل، هيرموييني ظننتي لن أستطع أن أجتاز اختبار القيادة الخاص

بالعامّة، أليس كذلك يا هيرموييني؟ لقد اعتقدت أنه سيكون علي أن أسحر

المتحن ليجعلني أجتاز الاختبار.

هيرموييني: لا على الإطلاق، لقد كان لدي إيماناً تاماً بقدراتك.

روز: وأنا لدي إيمان تاماً بأنه قد سحر المتحن!

رون: توقفي!

ألبس: أبي...

يجذب ألبس رداء أبيه فينظر هاري نحوه.

- ماذا سيحدث... لو تم تصنيفي داخل منزل سليذرين؟

هاري: وما هو الخاطئ حيال ذلك؟

ألبس: سليذرين هو منزل الثعبان، منزل السحر الأسود... وليس منزل  
السحرة الشجعان.

هاري: ألبس سيفروس، لقد تم تسميتك على اسمي ناظرين من نظار مدرسة  
هوجورتس، أحدهم كان من منزل سليذرين.. وأعتقد أنه أشجع شخص  
عرفته.

ألبس: فقط أقول...

هاري: إذا كان الأمر يهملك، قبعة التنسيق ستأخذ مشاعرك في الحسبان.

ألبس: حقا؟!

هاري: لقد فعلت ذلك معي.

هذا أمر لم يقوله من قبل، لذا أخذ يفكر فيه قليلا.

هاري: هوجورتس ستجعلك تنضج وتطور يا بني، أعدك.. لا يوجد هناك

ما يخيف.

جيمس: ابتعد عن الثيسترال.. أحذر من الثيسترال.

ألبس: لقد ظننتهم خفيين!

هاري: استمع لأساتذتك، ولا تلقي بالألحاديث، وتذكر أن تستمتع  
بوقتك.. والآن إن كنت لا تريد أن يغادر القطار بدونك فعليك أن تترك  
حالا...

ليلي: سوف أطارد القطار بينما يمضي.

جيني: ليلي، عودي إلى هنا.

هيرميوني: روز تذكري أن تبلي نيفيل تحياتنا.

روز: لا تخرجيني مع أستاذي يا أمي.

تصعد روز إلى القطار بينما يستدير ألباس ويحضر هاري وجيني مرة  
أخيرة قبل أن يذهب خلفها.

ألبس: حسنا.. إلى اللقاء الآن.

يصعد أخيراً القطار، هيرميوني ورون وهاري وجيني يقفون جميعاً يشاهدون  
القطار بينما تدوي صافراته داخل المحطة.

جيني: سوف يكونون على مايرام

هيرميوني: هوجورتس مكان كبير.



رون: مكانٌ كبير.. رائع.. ممتلئ بالأطعمة، قد أتخلى عن أي شيء كي أعود هناك مرة أخرى.

هاري: غريب، "أل" قلق من أن يتم تصنيف في منزل سليذرين.

هيرميوني: هذا لا شيء، روز قلقة لعدم تأكدها إذا كانت ستتمكن من تحطيم الرقم القياسي للتسجيل في الكوديتش في سنتها الأولى أم الثانية.. وتتساءل حول أقرب وقت يمكنها فيه أخذ امتحانات مستوى السحر العادي.

رون: لا أدري على الإطلاق من أين حصلت على جانبها الطموح.

جينى: وماذا ستشعر يا هاري لو ألتحق ألبس بسليذرين؟  
رون: تعريفين يا جينى، لقد اعتقدنا دوماً أن هناك احتمال أن تلتحقي بسليذرين!

جينى: ماذا؟

رون: لكي أكون أميناً، فريد وجورج أجريا رهاناً حول الأمر.

هيرميوني: هل يمكن أن نمضي، فالناس ينظرون نحونا.

جينى: الناس دوماً ينظرون حين يجتمع ثلاثكم، وعندما تكونون منفصلين ينظرون دوماً نحوك أنت.

خرج الأربعة وأوقفت جيني هاري وقالت:

- هاري... سيكون بخير، أليس كذلك؟

هاري: بالطبع سيكون.

قطار هوجورتس

ألبس وروز يمضيان داخل عربة القطار.

تقتربت منهم ساحرة تدفع عربة ممتلئة بأنواع وأصناف من الأطعمة.

ساحرة عربة الطعام: عزيزيا.. هل يريد أحدكما شيئا من عربة الطعام،

شطائر القرع أو شيكولاتة الضفادع أو كعك المراجل.

روز (تراقب نظرة ألبس الشغوفة بشيكولاتة الضفادع): أل، إننا بحاجة

إلى التركيز.

ألبس: التركيز على ماذا؟

روز: على من نختار كي نصادق؟ أمي وأبي قابلا أليك في أول رحلة داخل

قطار هوجورتس، أنت تفهم الأمر...

ألبس: إذن فعلينا الآن أن نختار أشخاصا لنشاركهم صداقات تمتد لمدى

الحياة، إنه أمرٌ مخيف إلى حد ما!

روز: على العكس، إنه أمرٌ مشوق.. أنا أحمل لقبى جرانجر- ووزيلي، وأنت  
بوتر.. الجميع سيريدون أن يصبحوا أصدقاءً لنا، ويمكننا أن ننتقي منهم من  
نريد.

ألبس: حسنا كيف نقرر من سنختار؟ وأي غرفة من غرف القطار  
ندخل؟

روز: يمكننا أن نقيمهم جميعاً وبعدها نتخذ قرارنا.

ألبس يفتح أحد الأبواب وينظر، فيجد طفلاً أشقراً وحيداً-سكوربيوس-  
يجلس في حجرة فارغة، يتسم ألباس، فيرد له سكوربيوس الابتسامة.

ألباس: أهلاً، هل هذه الأماكن ...

سكوربيوس: أجل إنها متاحة، أنا الوحيد الذي يجلس في هذه العربة.

ألبس: جيد، هل تمنع أن ندخل ونجلس معك قليلاً؟

سكوربيوس: لا.. لا بأس بذلك، أهلاً بكما.

ألبس: ألبس، "أل"، اسمي هو ألبس...

سكوربيوس: أهلاً سكوربيوس، أعني أدعى سكوربيوس، أنت ألباس وأنا

سكوربيوس، وأنتِ بالتأكيد...

روز (يصبح وجهها أكثر برودة): أدعى روز.

سكوريبوس: أهلا روز، هل تحبان تناول بعضاً من حلوى أزيز النحل  
الفوار؟

روز: لقد تناولت إفطاري منذ لحظات، شكراً لك.

سكوريبوس: حسناً لدي شيكولاتة الصدمة وفلفل الأقرام وجيلي  
البزاقات...

روز: إنها فكرة أُمي (تبدأ بالغناء) الحلوى تساعدك دائماً على تكوين  
الأصدقاء. (يدرك سكوريبوس أن الغناء كان خاطئاً).

روز: فكرة غبية على ما أعتقد.

ألبس: سوف أتناول البعض... فأُمي لا تدعني أتناول الحلوى، أي نوع  
من الحلوة ستبدأ به؟

روز تلكز ألبس دون أن ينتبه سكوريبوس.

سكوريبوس: الأمر سهل، دائماً ما أعتبرت حلوى فلفل الأقرام أفضل  
الحلوى المصنوعة، فهي حلوى بنكهة النعناع تجعلك تدخن من أذنيك.

ألبس: رائع، إذن سوف أجربها (روز تضربه من جديد) روز، هلا توقفتي  
عن ضربتي رجاءاً؟

روز: أنا لا أضربك.

ألبس: بل تضربيني، وضربك مؤلم.

ينكس سكوريوس وجهه لأسفل.

سكوريوس: إنها تضربك بسبي.

ألبس: ماذا؟!!

سكوريوس: اسمع، أنا أعرف من تكون لذا فمن المنصف أن تعرف من أكون.

ألبس: ماذا تعني بأنك تعرف من أكون؟

سكوريوس: أنت ألبس بوتر، وهي روز جرانجر- ويزلي، وأنا سكوريوس مالفوي، أبوي هما أستوريا ودراكو مالفوي.. آباؤنا لم يكونوا على وفاق.

روز: لم يكونوا على وفاق! كلامك يبسط الأمور كثيراً، إن أبويك من أكلة الموت!

سكوريوس (بخزي): أبي كان من أكلة الموت، لكن أمي لم تكن منهم.

تشيح روز بوجهها بعيداً، وسكوريوس يعرف لما تفعل ذلك.

سكوريوس: أنا أعرف ما هي الإشاعة التي يتحدث عنها الجميع، لكنها غير صحيحة.

ينقل ألبس نظره ما بين روز المتضايقة وسكوريوس البأس.

ألبس: ما هي تلك الإشاعة؟

سكوربيوس: أن والديا لا يمكنهما الإنجاب! لكن أبي وجدتي كانوا يأسين للحصول على وريث قوي حتى لا تنتهي عائلة مالفوي، فقاموا ب... قاموا باستخدام محول زمني وأرسلوا أمي إلى الماضي...

ألبس: أرسلوها إلى أي مكان في الماضي؟

روز: الإشاعة تقول إنه ابن فولدمورت يا ألبس.

صمت مروع وغير مريح على الإطلاق.

روز: إنها حتماً ثرثرة بلا معنى، فأنت لديك أنف كما ترى.

خفت حدة التوتر قليلاً... يضحك سكوربيوس مثيراً للشفقة شاكراً.

سكوربيوس: كما أن أنفي مشابهة تماماً لأنف والدي دراكو، لقد حصلت على أنفه وشعره واسمه وذلك ليس جيداً أيضاً، فلدي مشاكل كثيرة بيني وبين والدي- كأب وأبنة- لكن بالطبع أفضل أن أكون مالفويًا عن أكون ابناً للورد الظلام.

سكوربيوس وألبس ينظر كل منهما للآخر وشيئاً يبدأ بالتحرك بينهم.

روز: حسناً، ينبغي علينا أن نجلس في مكانٍ آخر، هيا يا ألبس.

ألبس يفكر بعمق.

ألبس: لا، (مقابلاً نظرة روز) أنا بخير.. يمكنك أن تذهبي أنتِ.

روز: أنا لن أنتظر.

ألبس: وأنا لا أتوقعك أن تفعلي، لكني سأنتظر هنا.

تنظر روز نحوه لثانية ثم تغادر المحجرة.

روز: حسناً!

يبقى سكوربيوس وألبس ينظر كل منهما للأخر غير واثقين مما يفعلان.

سكوربيوس: شكراً لك.

ألبس: لا أنا لم أبقى هنا لأجلك، لقد بقيت من أجل حلواك.

سكوربيوس: إنها عنيفة بعض الشيء.

ألبس: بالفعل، أسف على ذلك.

سكوربيوس: لا لقد أعجبتني الأمر، هل تفضل أن أناديك بأل أم بألبس؟

يبتسم سكوربيوس ثم يرمي قطعتين من الحلوى داخل فمه.

ألبس (يفكر): ألبس.

سكوربيوس (بينما الدخان يندفع من أذنيه): شكراً لبقائك من أجل

حلواي يا ألبس!

ألبس (يضحك): يالللروعة.



مشهد الانتقال

والآن ندخل في عالم لا يعترف بحدود الزمن، عالم يقبع في بحور السحر، حيث ستكون التغيرات سريعة بينما نثب بين العوالم، لا توجد مشاهد فردية هنا .. بل هي قطعٌ متناثرةٌ تجتمع معاً لتظهر التطور المطرد عبر الزمن. نبدأ في داخل هوجورتس، في بهوها العظيم حيث يرقص الجميع حول ألبس.

بولي شامبان: ألبس بوترو.

كارل جينكينز: أحد أفراد عائلة بوترو! إنه في نفس عامنا.

يانن فريديريكس: لقد أخذ عنه شعره... إنه يمتلك شعراً مثل شعر بوترو تماماً.

روز: وهو أيضاً ابن عمتي (بينما يلتفتون نحوها) روز جرانجر- ويزلي، سررت بمقابلتكم.

نتنقل قبعة التنسيق بين الطلاب الذين يتجهون مسرعين نحو منازلهم، وأخيراً  
تصل إلى روز التي بدت متوترة بينما تنتظر مصيرها.

قبعة التنسيق : أقوم بعملي هذا منذ قرون

وأجلس فوق رؤوس الطلاب جميعاً

أقرأ أفكارهم وأخزنها

فأنا قبعة التنسيق الشهيرة

قمت بتصنيف الممتاز، وقمت بتصنيف الضعيف

قمت بأداء عملي على السمين وعلى النحيف

لذا ارتدني فوق رأسك وسأخبرك

أياً من المنازل سيكون منزلك

روز جرانجر- ويزلي.

توضع القبعة فوق رأس روز.

قبعة التنسيق: **جريفندور!**

يعلو الهتاف من بين صفوف جريفندور بينما روز تتضم لهم.

سكوريوس يركض كي يأخذ مكان روز تحت القبعة.

تُوضع القبعة فوق رأس سكوربيوس مالفوي.

قبعة التنسيق: سكوربيوس مالفوي... **سليذرين!**

سكوربيوس كان يتوقع ذلك، فيهرز رأسه مؤيداً مع ابتسامة خفيفة، ويهتف طلاب سليذرين بينما ينضم لهم.

بولي تشابمان: حسناً، ذلك أمرٌ منطقي.

ألباس يمضي إلى مقدمة المسرح وتُوضع القبعة فوق رأسه، فتأخذ وقتاً أطول من المعتاد هذه المرة وكأنها حائرة ومرتبكة بنفس حيرة ألبس.

قبعة التنسيق: ألبس بوتر... **سليذرين!**

يلف الجميع الصمت، صمتٌ عميقٌ مطبقٌ.

بولي تشابمان: سليذرين؟

كريچ بوكرا الابن: يالا المفاجأة، بوتر في سليذرين!

ينظر ألبس حوله غير واثقٍ بينما يبتسم سكوربيوس بسرور ويصيح مخاطباً ألبس.

سكوربيوس: يمكنك أن تقف بجواري.

ألبس (مرتبك تماماً): حسناً، أجل.

يانن فريدريكس: أعتقد أن شعر ألباس ليس مماثلاً لشعر أبيه.

روز: ألبس! ولكن هذا خاطئ، ليس من المفترض أن يحدث هذا ألبس.

وفجأة يبدأ درس الطيران مع مدام هوتش.

مدام هوتش: حسناً، ماذا تنتظرون؟ هيا جميعاً قفوا بجوار مقشاتهم..

اسرعوا.

الأطفال يسرعون إلى أماكنهم بجوار المقشاتهم.

مدوا أياديكم بحيث تكون فوق المقشاتهم ثم صيحوا "ارتفعي!"

الجميع: ارتفعي!

مقشتي روز ويانن ترتفعان وتصلان إلى يديهما.

روز ويانن: أجل!

مدام هوتش: هيا الآن، ليس لدي وقت للكسولين.. صيحوا "ارتفعي"

وكأنها تتبع من دواخلكم وليس مجرد كلمة ترددوها.

الجميع (عدا روز ويانن): ارتفعي!

المقشاتهم تسبح في الهواء إلى أيدي الطلاب ومن بينهم مقشاة سكوريوس،

فقط ألباس تبقى مقشته على الأرض بلا حراك.

الجميع (عدا روز ويانن وألبس): فعلناها!

ألبس: ارتفعي.. ارتفعي.. ارتفعي!

مقشته لا تتحرك على الإطلاق، فيحرق بالمقشة بإحباطٍ لا يصدق، بينما  
يتنامى الضحك بين بقية الطلاب.

بولي تشابمان: وحق لحية ميرلن، إن هذا مذل إلى أقصى مدى، إنه لا يشبه  
أباه في شيء.

كارل جينكينز: ألبس بوتر، السكويب السليذريني.

مدام هوتش: حسناً أيها الطلاب، حان وقت الطيران.

فجأة يظهر هاري من اللا مكان بجانب ابنه ألباس بينما يتصاعد البخار  
ويغطي المسرح بالكامل، لقد عدنا إلى الرصيف تسعة وثلاثة أرباع، والوقت  
يدق بلا رحمة، وقد كبر هاري وألبس عاماً عن ما مضى.. ويتضح مرور  
الزمن من خلال التبدل في هيئة ألبس أما هاري فلم يَأْثُر مضي ذلك العام  
على هيئته كثيراً.

ألبس: أنا فقط أطلب منك يا أبي، لو... من الممكن أن تقف بعيداً عني  
قليلاً.

هاري (مازحاً): لأن طلاب السنة الثانية لا يحبوا أن يراهم أحد مع آبائهم،  
أليس كذلك؟

يبدأ أحد معجبي هاري من السحرة في النظر نحوهم ويبدأ في الاقتراب  
منهم ببطء.

ألبس: لا.. فقط يا أبي.. أنت هاري بوتر.. بكامل شهرته.. وأنا...

هاري: الناس ينظرون فقط، وهذا أمر طبيعي فالناس ينظرون إلي كل شيء، كما إنهم ينظرون نحوي وليس إليك.

الساحر المعجب يقترب ويقدم شيئاً لهاري كي يوقعه له، وهاري يوقعه بالفعل.

ألبس: بل ينظرون نحو هاري بوتر وابنه المحبط للآمال.

هاري: ما الذي يعنيه كلامك هذا؟

ألبس: إنهم ينظرون نحو هاري بوتر وابنه السليذريني.

جيمس يسرع الخطأ ماراً بهم وحقيبتة معه.

جيمس: سليذرين سليذرين! توقف عن هذا النحيب، فقد حان وقت ركوب القطار.

هاري: توقف يا جيمس.

جيمس (تخطاهم وابتعد): أراك في الكريسماس يا أبي.

هاري ينظر نحو ألباس باهتمام.

هاري: أل...

ألبس: أدعى ألبس وليس أل.

هاري: هل الأطفال الآخريين يعاملونك بطريقة سيئة؟ هل الأمر كذلك؟  
ربما لو حاولت أن تعقد المزيد من الصداقات... فبدون هيرمويني ورون  
ما كنت لأنجو داخل هوجورتس، ما كنت لأبقى حياً على الإطلاق.

ألبس: ولكني لا أحتاج إلى رون أو هيرمويني، فلدي صديق.. لدي  
سكوريوس، وأعلم أنك لا تحبه يا أبي لكنه كل ما أحتاج إليه.

هاري: كل ما يهمني أن تكون سعيداً لا شيء غير ذلك.

ألبس: ليس عليك أن تصحبي إلى المحطة يا أبي.

يحمل ألبس حقيبته ويمضي مبتعداً.

هاري: ولكني أردت أن أكون هنا معك...

لكن ألبس قد رحل، وعوض عنه يندفع دراكو مالفوي من بين الزحام  
بردائه الأنيق وشعره الأشقر المعقود بعناية ودقة على هيئة ذيل حصان  
ليقف بجوار هاري.

دراكو: أحتاج معروفاً.

هاري: دراكو!

دراكو: تلك الشائعات التي تُقال عن ولدي وتشكك في أبويتي له، يبدو  
أنها لن تهدأ ولن تنتهي، الأطفال الآخريين في هوجورتس يضايقون

سكوربيوس بها بلا هوادة، فقط لو أن وزير السحر يصدر بياناً يؤكد فيه أن جميع المحولات الزمنية قد تم تدميرها في المعركة التي حدثت بداخل قسم الأغاز...

هاري: دراكو، فقط أخرج الأمر من عقلك وسينساه الطلاب سريعاً.  
دراكو: إن ولدي يعاني، وأستوريا ليست بحالة جيدة مؤخراً، لذا فهو بحاجة إلى كل الدعم الممكن تقديمه.

هاري: إذا أعطيت الشائعات أي تجاوب فأنت تساعدنا على الانتشار، انتشرت من قبل الكثير من الشائعات حول أن فولدمورت لديه ولد، وسكوربيوس ليس الأول الذي يتم الإشارة إليه داخل تلك الشائعات، لا ينبغي أن نشغل الوزير بتلك الأمور الصغيرة علينا أن ندع باله صافيا ليصب اهتمامه على الأمور الهامة، وذلك لمصلحتنا ولمصلحتك أنت أيضاً.

تعبث قسمت وجه دراكو معبرةً عن ضيقه، ثم يتم إفراغ المسرح..  
ويقف عليه روز وألبس ومعهم حقائبهم مستعدين للشهد التالي.  
ألبس: بمجرد أن يغادر القطار المحطة لن تكوني في حاجة إلى الحديث معي.  
روز: أعرف، علينا فقط أن نتظاهر أمام آبائنا.



سكوربيوس يركض داخل المسرح ويتجه نحوهم بآمال كبيرة وحقيبة أكبر.

سكوربيوس (بأمل أن تتجاوب معه): أهلاً روز.

روز (جاعله الأمل يخبو): وداعاً ألبس.

سكوربيوس (ما زال متمسكاً بالأمل): إنها ترحل.

وجفأة نصح في البهو العظيم والأستاذة ماجونجال تقف في المقدمة، ويعلو وجهها ابتسامة عريضة.

الأستاذة ماجونجال: يسعدني إعلان أن عضو فريق جريفندور للكوديتش الجديد، مطاردتنا الجديدة... أحم (تدرك أن عليها أن تكون حيادية) مطاردتك الجديدة الرائعة، روز جرانجر ويزلي.

تعلو الهمتافات في جميع أنحاء البهو العظيم، وسكوربيوس يصفق معهم.

ألبس: هل تصفق من أجلها أيضاً؟ إننا نكره الكوديتش كما إنها من منزل آخر!

سكوربيوس: بعد كل شيء تبقى ابنة خالك.

ألبس: لا أعتقد أنها قد تصفق لي في يومٍ من الأيام، هل تظنها قد تفعل؟

سكوربيوس: أظنها عبقرية.

الطلاب يحاوطون ألبس .. وجفأة ننتقل إلى درس الوصفات.

بولي تشابمان: ألبس بوترا، يا له من شخص غير مفهوم، حتى ساكنو اللوحات  
يرحلون بعيداً عند قدومه.

ينخني ألبس فوق أحد الوصفات.

ألبس: والآن نضيف... ربما قرن البايكورن؟

كارل جينكينس: في رأيي، دعك منه هو وطفل فولدمروت.

ألبس: مع قليل من دماء السلمندر.

الوصفة تنفجر بصوتٍ مرتفع.

سكوربيوس: حسناً.. ما هو الشيء الناقص، ماذا نغير كي تصبح صحيحة؟

ألبس: أعتقد أن علينا تغيير كل شيء.

ومع هذا المشهد الوقت يتقدم للأمام، وعيون ألبس تصبح أكثر حدة وينمو  
وجهه ويزداد شحوباً، ما زال ألبس فتاً جذاب لكنه يرفض الاعتراف  
بذلك.

وجفأة من جديد يقف ألبس فوق الرصيف تسعة وثلاثة أرباع مع أبيه،  
الذي ما زال يحاول أن يقنع ابنه (ويقنع نفسه) أن كل شيء على ما يرام،  
كلاهما قد كبرا سنة أخرى.

هارى: السنة الثالثة.. سنة هامة، تفضل هذا النموذج للسماح لك بزيادة

هو جسميد.

ألبس: أنا أكره هو جسميد.

هارى: كيف تكره مكاناً أنت لم تذهب إليه من قبل.

ألبس: لإني أعلم أنه سيكون ممتلئ بطلبة هو جوريس.

يقوم ألبس ببرم الورقة وتكويرها.

هارى: فقط جرب أن تذهب لمرة واحدة، هيا إنها فرصتك كي تذهب إلى

هوني ديوكس وتفعل ما تشاء بدون علم أمك ... لا يا ألبس إياك أن

تفعل!

ألبس (يوجه عصاه نحو الورقة): إنسينديو!

الكرة الورقية تشتعل ويتناثر رمادها على المسرح!

هارى: ما هذا التصرف الغبي!

ألبس: الشيء الذي يدعو للسخرية، أني لم أتوقع أن تنجح التعويذة، فأنا

فاشلٌ في أدائها.

هارى: أل.. ألبس، لقد تبادلت اليوم مع الأستاذة ماجونجال، وهي تقول

أنك تعزل نفسك عن الآخرين، وأنك غير متعاون في الدروس، نتعامل

ونتصرف بفضاظة.. كما أنك...

ألبس: ماذا تريدني أن أفعل؟ أسخر نفسي كي أصبح ذي شعبيةٍ مثلك؟  
وأصنع تعويذة تنقلني لمنزلٍ آخر؟ أم أمارس التحول وأجعل نفسي في هيئة  
طالبٍ أفضل؟ فقط القى علي تعويذةً يا أبي وحولني للشيء الذي تريده،  
سوف يكون هذا حلاً أفضلًا لكلانا، علي الذهاب فلدي قطار لأركبه  
وصديق لأبحث عنه.

ألبس يركض إلى سكوربيوس، فيجده جالس فوق حقيبته سارحا في  
ملكوت بعيد عن هذا العالم.

ألبس (بسرور): سكوربيوس (ثم ينادي عليه مرة أخرى لكن ينتابه القلق  
بينما يحدثه هذه المرة) ألبس: سكوربيوس، هل أنت بخير؟  
سكوربيوس لا يرد، وألبس يحاول قراءة عيني صديقه.

ألبس: هل ساءت حالة والدتك؟

سكوربيوس: لقد أصبحت في أسوأ حالة ممكن أن تصل لها.  
ألبس يجلس بجوار صديقه.

ألبس: اعتقدت أنك سترسل لي بومة...

سكوربيوس: لم استطع معرفة ماذا أكتب.

ألبس: والآن أنا أيضًا لا أعرف ماذا أقول...

سكوربيوس: لا تقل شيئاً.

ألبس: هل هناك أي شيء يمكنني القيام به...؟

سكوربيوس: فلتحضر الجنازة.

ألبس: بالتأكيد سأتي.

سكوربيوس: وكن صديقي الجيد الذي أعهدده.

وجفأة قبعة التنسيق تتصدر المسرح حيث نعود إلى البهو العظيم مرة أخرى.

قبعة التنسيق:

هل أنت خائف مما ستسمع؟

خائف من أن أنطق الاسم الذي تخشى؟

ليس سليذرين أو جريفيندور!

ليس رافنكلوا أو هافلپاف!

لا تخف أيها الطفل.. فأنا أعرف عملي جيداً.

ستتعلم الضحك، فقط لو جربت الدموع أولاً.

ليلي بوتر، جريفيندور!

ليلي: أجل!

ألبس: عظيم.

سكوربيوس: هل حقاً اعتقدت أنها ستنضم إلى منزلنا، عائلة بوتر لا تنتمي إلى سليذرين.

ألبس: هذا الشخص - مشيراً إلى نفسه - ينتمي إلى سليذرين.

يتخذ طريقه راحلاً من المسرح بينما يضحك الطلاب الآخرين، فينظر إليهم ويقول: أنا لم أختار.. أنتم تعرفون ذلك جيداً، لم أختار أن أكون ابنه.

وزارة السحر، مكتب هاري

هيرموني تجلس فوق كرسي مكتب هاري الذي تملؤه الفوضى، وأمامها  
أكوام من الأوراق تقوم بتصنيفها بروية.. يدخل هاري المكتب مسرعاً..  
والدماء تنزف من جرح في خده.

هيرموني: كيف صارت الأمور؟

هاري: لقد كان الخبر صحيحاً.

هيرموني: ثيودور نوت.

هاري: في المحجز.

هيرموني: وماذا عن المحول الزمني؟

هاري يظهر المحول الزمني الذي أخذ يلبع بإغراء.

هيرموني: هل هو زائف؟ لا تقل إنه يعمل؟ إنه ليس من النوع الذي يعود

بالزمن ساعة واحدة، بل بإمكانه أن يعود أكثر.

هاري: لا نعرف أي شيء بعد، أردت أن أجربه هناك، لكن الآراء  
المشييرة إلى التعقل حسمت الأمر.

هيرموييني: حسنا الآن نمتلكه.

هاري: وأنت واثقة أنك تودين الاحتفاظ به؟

هيرموييني: لا أظننا لدينا اختيار، أنظر إليه، إنه يختلف تماماً عن النوع الذي  
كان معي.

هاري (شاحب): يبدو أن عالم السحر تطور عن ما كان عليه حينما كنا  
أطفالاً.

هيرموييني: أنت تنزف.

ينظر هاري نحو وجهه في المرأة، ويضع يده على العصا الموجودة في رداؤه.  
هيرميوني: لا تقلق ستندمل وتختفي الندبة مع الوقت.

هاري (يبتسم): هيرموييني، ماذا تفعلين في مكثي؟

هيرموييني: لقد كنت قلقة بخصوص ثيودور نوت و... أعتقدت أن علي  
تفقد إذا كنت قد التزمت بوعدك وأنهيت الأعمال الورقية.

هاري: أجل، وتبين أنني لم أفعل.

هيرموييني: لا بالطبع لم تفعل، كيف ستفعل أي شيء في هذه الفوضى؟



هاري يلوح بعصاه فتنتظم الأوراق والكتب في أكوام منسقة، بينما يتسم هاري.

هاري: لست فوضوي بعد الآن.

هيرموييني: ولكنك لازلت مهمل، هناك الكثير من الأشياء الهامة هنا، جمع من التروول يمتطون وحوش الجريفن في المجر، وعمالقة بوشوم أجنحة كبيرة على ظهورهم يمشون في بحار اليونان، والمذؤوبون جميعاً قد اختفوا تحت الأرض...

هاري: عظيم دعينا نذهب إلى هناك، سوف أجمع الفريق.

هيرموييني: حسنا استوعبت الأمر، الأعمال الورقية مملة.

هاري: ليس بالنسبة إليكي.

هيرموييني: أنا مشغولة بما فيه الكفاية مع أعمالي، هؤلاء وحوش وأناس قاتلوا جنباً إلى جنب مع فولدمورت في حروب السحرة العظيمة، إنهم حلفاء الشر والظلام.. ومن كل ما ذكرته بالإضافة إلى ثيودور نوت يمكننا أن نستنتج شيئاً ما، لكن لو رئيس هيئة تنفيذ القانون السحري لا يقرأ ملفاته...

هاري: لكنني لست في حاجة لقراءة تلك الملفات، أنا في الخارج أسمع عنها، ثيودور نوت.. أنا من استمع لتلك الشائعات التي تدور حول المحول الزمني،

وأنا من تحرك للتحقق منها، لست في حاجة لأن تملي علي كيف أؤدي عملي.

هيرموييني تنظر نحو هاري، وتحترس من كلماتها فما ستقوله أمر يصعب التكلم فيه.

هيرموييني: هل تريد أن تناول حلوى الطوفي؟ لا تخبر رون بالأمر.  
هاري: أنت تغيرين الموضوع.

هيرموييني: بالفعل أنا أغيره، أتريد طوفي؟

هاري: لا أستطيع، نحن ممتنعون عن تناول السكريات في هذا الوقت (وقف) أنت تعرفين أنك قد تدمنين على هذه الأشياء.

هيرموييني: ماذا عساي أن أقول، أبواي كانا طبيبين للأسنان، فكنت ملزمة بأن أثور في وقت ما، أربعون عامًا هو وقت متأخر ولكن... أنت قد فعلت أمرًا مميّزًا، لا أقول لك كيف تؤدي عملك، فقط أحتاجك أن تطلع على الأوراق من بين حينٍ وآخر، اعتبر هذا الكلام وكزة خفيفة من وزيرة السحر.

هاري يستمع إلى المعنى غير الصريح الذي تحمله كلماتها، ويهز رأسه موافقًا.  
هيرموييني: كيف هي أحوال جيني وألباس؟

هاري: يبدو أن مهاراتي كأب تعادل مهاراتي في التعامل مع الأعمال الورقية، كيف هي أحوال روز وهيوجو؟

هيرموني (بابتسامة): رون يقول لي دوماً أنني أرى سكيرتي إيزيل أكثر منه، هل تعتقد أنه كان هناك وقتاً اخترنا فيه من بين أن نصبح الأباء المثاليين أو الموظفين المثاليين في الوزارة؟ أذهب إلى المنزل يا هاري، قطار هوجورتس على وشك الرحيل كي يبدأون عاماً جديداً، تمتع بالوقت المتبقي لك وعد للوزارة بعدها بذهنٍ صافي... وأقرأ الأوراق.

هاري: هل حقاً تعتقد أن كل هذه الأمور قد تعني شيئاً؟

هيرموني (بابتسامة): ربما تعني شيئاً، وإن عنت سنجد طريقة لنواجهها كما نفعل دوماً.

تبسم مرة أخرى وتلقي إحدى حلوى الطوفي في فمها ثم تغادر المكتب، ويبقى هاري وحيداً فيجهز حقيبته ويخرج من المكتب، ثم يمضي في الرواق وهموم العالم بأكله ملقاه فوق عاتقه.

يقطع الطريق متعباً إلى كابينه الهاتف ويطلب الرقم ٦٢٤٤٢.

كابينه الهاتف: إلى اللقاء، هاري بوتر.

يرحل هاري بعيداً عن وزارة السحر.

## منزل هاري وجيني بوثر

ألبس لا يستطيع النوم فيجلس أعلى السلام حيث يبدأ الدور العلوي،  
فيسمع أصواتاً تأتي من الأسفل، نسمع صوت هاري قبل أن يظهر على  
المسرح، ومعه رجلٌ عجوزٌ يجلسُ فوق كرسيٍّ متحرك، يدعى أموس  
ديجوري.

هاري: أنا أتفهم الأمر، أتفهمه بالفعل، لكنني وصلت المنزل لتوي و...  
أموس: لقد حاولت أن أطلب مقابلتك في الوزاة، فأخبروني أن مواعيدي  
بعد شهرين.. وانتظرت بصبر...

هاري: تأتي إلى منزلي في منتصف الليل، بينما يستعد أبنائي لسنهم الجديدة  
في المدرسة، هذا أمرٌ غير مقبول.

أموس: وبعد مضي شهرين، تلقيت بومة من الوزاة تخبرني إنك مشغولٌ في  
أمرٍ عاجلٍ وأعادوا جدولة الموعد لبعد شهرين آخرين، وتكرر الأمر مجدداً  
ومجدداً، أنت تحاول تجنبي.

هاري: بالطبع لا أفعل، إنه فقط، كوني رئيساً لهيئة تنفيذ القانون السحري،  
فأنا مسئول عن...

أموس: هناك الكثير من الأشياء أنت مسئول عنها.  
هاري: معذرة؟

أموس: ولدي.. سيدرك، هل لازلت تذكره؟  
هاري (تذكر سيدرك يحزنه): بالطبع أذكره، خسارته كانت...

أموس: فولدمورت أرادك أنت، وليس ولدي، أنت أخبرتي بنفسك  
الكلمات التي قالها "اقتل عديم الفائدة"، عديم الفائدة! ولدي.. ولدي الجميل  
كان مجرد شخص عديم الفائدة.

هاري: سيد ديجوري.. كما تعلم، أنا متعاطف تماماً مع جهودك لإحياء  
ذكرى سيدرك، لكن...

أموس: إحياء ذكرى! أنا لست مهتماً بإحياء ذكراه بعد الآن... فقد أصبحت  
رجلاً عجوزاً موشكاً على الموت، أنا هنا لأطلب منك، بل لأتوسل إليك..  
أن تساعدني على استعادته.

هاري ينظر إليه بدهشة غير مصدق.

هاري: نعيده إلى قيد الحياة! هذا أمرٌ مستحيل.

أموس: الوزارة لديها محولًا زمنيًا، أليس كذلك؟

هاري: جميع المحولات الزمنية قد تم تدميرها.

أموس: السبب الذي جعلني أقدم إلى هنا، أنني قد سمعت إشاعة ولكنها تُردد بقوة.. أن الوزارة حازت على محول زمني غير شرعي، تم العثور عليه مع ثيدور نوت واحتفظت به لأجل التحقيقات، دعني استخدم هذا المحول الزمني واستعيد ولدي مرة أخرى.

يملى المكان الصمت بعد تلك العبارة الأخيرة، نشاهد هاري يجد في ذلك الأمر صعوبة بالغة بينما يقترب أموس أكثر منه ويستمع لكلماته.

هاري: أموس أنت تعلم أنه لا يمكننا العبث بمجريات الزمن.

أموس: كم من شخصٍ قد مات بسبب الصبي الذي نجا؟ أنني أطلب منك أن تنقذ أحدهم.

هذا الأمر يوجع هاري، ويجعله يظن أن وجهه قد تيبس وتحجر.

هاري: أيًا كان ما سمعته عن ثيدور نوت فهو محض خيال ليس إلا، أموس.. أنا أسف.

ديلفي: أهلاً.

ألبس يقفز من مفاجأة ظهور ديلفي - ساحرة في العشرينات من عمرها يبدو مظهرها حازماً- التي أخذت تنظر نحوه عبر السلم.

ديلفي: أسفة، لم أقصد إفزاعك.. اعتدت أنا أيضاً أن استرق السمع عبر السلم، اعتدت أن أجلس هنا وأسمع منتظرة أن يقول أحدهم شيئاً مثيراً ولو قليلاً.

ألبس: من تكونين؟ هذا هو بيتي و...

ديلفي: أنا لصة بالطبع، وعلى وشك أن أسرق كل ما تملك، أعطيني أموالك الذهبية وعصاك وشيكولاتة الضفادع (تبدو جادة في البداية ثم تبتم) إما هذا أو أكون ديلفي دييجوري، (تبدأ صعود السلم، ثم تمدت يدها للمصافحة) ديلفي.. أنا أعنتي به (أموس) أو على الأقل أحاول.. (تشير نحو أموس) وأنت تكون؟

ألبس (تعلو ملامحه الحزن): أدعى ألبس.

ديلفي: بالطبع ألباس بوتر، إذن فإن هاري هو والدك، هذا أمر رائع أليس كذلك؟

ألبس: لا ليس كذلك.

ديلفي: يبدو أنني وضعت قدمي بداخل أمورك، هذا ما اعتادوا أن يقولوا  
عني في المدرسة، ديلفي دييجوري.. لا يوجد أمرٌ ما لا تُدخِل نفسها فيه.

ألبس: لقد أطلقوا كل أنواع الدعابات على اسمي أيضا.

(وقف)، تنظر نحوه بتمعن.

أموس: ديلفي.

تهم ديلفي بالرحيل لكنها تتردد وتبتسم لألبس.

ديلفي: إننا لا نختار أهلنا، أموس ليس فقط مريض بل هو عمي أيضا،  
وهو جزء من السبب الذي جعلني أقبل هذه الوظيفة في قرية شمال فلاجلي،  
ولكن هذا جعلها صعبة.. أمرٌ شاق أن تعيش وسط أناسٍ يستحوز الماضي  
عليهم، أليس كذلك؟

أموس: ديلفي!

ألباس: شمال فلاجلي؟

ديلفي: دار القديس أوزوالد، حيث موطن السحرة والساحرات المسنين،  
فلتزونا في وقت ما.. سيعجبك المكان هناك.

أموس: ديلفي!



تبتسم ديلفي لألبس وتأخذ طريقها عبر السلام متجهة إلى أموس وهاري،  
بينما يراقبها ألبس.

ديلفي: أجل يا عمي؟

أموس: قابلي الساحر الذي كان عظيماً يوماً "هاري بوتر" والآن أصبح  
رجل الوزارة متحجر القلب، سوف أرحل وأتركك في سلام ياسيدي..  
لو أن السلام هي الكلمة الصحيحة لهذا الموقف، ديلفي.. مقعدي رجاءاً.  
ديلفي: حسناً يا عماه.

تدفع ديلفي أموس إلى خارج المحجرة، ويقف هاري وحيداً بأثنا.. وألبس  
يشاهده من بعيد يفكر بإمعان.

منزل هاري وجيني بوتر، حجرة ألبس

ألبس يجلس في حجرته فوق سريره بينما تدور الأحداث في الخارج، ونسمع زججة صادرة عن جيمس (غير ظاهر في المشهد).

جيني: جيمس رجاءً اترك شعرك ونظم غرفتك اللعينة...

جيمس: كيف يمكنني أن أتركه إن لونه وردي! سيتوجب علي استخدام عبائة الإخفاء.

يظهر جيمس أمام باب الحجرة وشعره وردي اللون.

جيني: لم يعطيك أبوك عبائة الاختفاء لأجل هذا!

ليلي: من رأى كتاب الوصفات الخاص بي؟

جيني: ليلي بوتر، لا تعتقدي أنك ستلبسين هذا في طريقك إلى المدرسة غداً...

ليلي تظهر أمام باب ألباس مرتدية أجنحة جنية ترفرف في الهواء.

ليلي: أنا أحبهم، فهم يرفرفون.

تخرج ليلي من المشهد بينما يظهر هاري أمام مدخل باب غرفة ألبس،  
وينظر داخل الغرفة.

هاري: كيف حالك؟

صمت غير ملائم يتولد بينهم، تظهر جيني في المدخل وترى ما يحدث، فتبقى  
لبعض الوقت.

هاري: فقط أوصل لك هدية ما قبل هوجورتس، العم رون أرسل إليك  
هذه...

ألبس: حسناً، وصفة حب.. لا بأس.

هاري: أعتقد أنها مزحة لكن... لا أعرف عن أي شيء... ليلي حصلت  
على كائنات نوم (أقزام الحديقة) يخرجون ريحاً من مؤخراتهم! وجيمس  
حصل على مشطٍ للشعر جعل شعره وردي! أنت تعرف طباع العم رون.

هاري يضع وصفة الحب فوق سرير ألبس.

هاري: أنا أيضاً قد... هذه هدية مني.

يخرج هاري بطانية صغيرة، فتنظر جيني نحو البطانية وتفهم ما يسعى إليه،  
فتتركه يحاول أن يصلح الأمور مع ابنهما وترحل بهدوء.

ألبس: بطانية قديمة!

هاري: فكرت كثيراً فيما ينبغي أن أقدمه لك كهدية هذا العام، جيمس  
كان يسعى خلف عباءة الاختفاء منذ بدء الزمان، وأعلم أن ليلي ستحب  
الأجنحة كثيراً، لكن ماذا عنك؟ أنت الآن في الرابعة عشر وأود أن  
أعطيك شيئاً يعني لي الكثير، هذه البطانية هي الشيء الأخير الذي بقي  
لدي من ذكرى أمي، الشيء الوحيد المتبقي منها، لقد تم إرسالها إلى عائلة  
درسلي ملفوفاً فيها.. واعتقدت أنها ضاعت إلى الأبد، لكن عندما ماتت  
خالتي بتونيا وجدوها ضمن ممتلكاتها، ددلي من وجدها وأرسلها إلى  
مشكوراً، ومنذ تلك اللحظة في أي وقت احتجت الحظ وجدته من خلالها،  
و فقط أردت الاحتفاظ بها ثم تسائلت لو إنك قد...

ألبس: تسائلت لو أني أود أن أحتفظ بها أيضاً، حسناً لا بأس لنا أمل أنها  
تجلب الحظ فأنا بالتأكيد أحتاج بعضاً منه.

يلبس ألبس البطانية.

ألبس: لكن ينبغي أن تحتفظ أنت بها.

هاري: أعتقد أن بتونيا أرادت مني أن أخذها ولذلك احتفظت بها، والآن أودك أن تأخذها مني.. أنا لم أعرف أمي حقاً، لكنني أظنها كانت لتريدك أن تحظى بها أيضاً، وربما سآتي إليك في عشية العيد لأقضي ذكرى ليلة وفاتهما معها ومعك، وربما هذا سيكون مفيداً لكلينا ل...

ألبس: اسمع أنا لدي الكثير لأحزمه، وأنت بلا شك لديك الكثير من الأمور الهامة المتعلقة بالوزارة، لذا...

هاري: ألبس، أريدك أن تأخذ البطانية.

ألبس: وماذا أفعل بها؟ أجنحة الجنيات ملائمت لليلي، وعباءات الاختفاء ملائمت لجيمس أيضاً، ولكن هذه.. أحقاً تهدي هذه لي؟

ينظر هاري نحو ابنه وقلبه جريح، ويأس عن الوصول إلى قلب ابنه. هاري: هل تود أن أساعدك في تجهيز الحقائب؟ كنت دوماً أحب تجهيز الحقائب للسفر، فذلك عني لي أني سأرحل عن بريفت درايف وسأعود مجدداً إلى هوجورتس، والتي كانت... أعلم أنك لا تحبها ولكن...

ألبس: بالنسبة إليك هي أفضل مكان على الأرض، أعرف ذلك.. فقد كنت الطفل اليتيم مغلوب الحيلة الذي يضايقه الخالة والخال درسلي...

هاري: ألبس، رجاءاً.. هل من الممكن فقط أن...

ألبس: ... ويضرب بواسطة ابن عمه دادلي، وتنقذه هوجورتس.. أنا  
أعرف الحكاية بأكلها يا أبي.. بلا بلا بلا...

هاري: ألبس بوترة، أنا لن أتحدث إليك بنفس الطريقة التي تحدثني بها.  
ألبس: اليتيم المسكين الذي ذهب كي ينقذنا جميعاً، لذا فأقول نيابة عن  
العالم السحري... كم نحن شاكرين لبطولتك وشجاعتك، هل يجب أن نركع  
الآن أم الانحاء سيفي بالأمر.

هاري: ألبس، رجاءاً... أنت تعرف أنني لم أرد أبداً أن أحصل على أي  
امتنان.

ألبس: لكنني قد فاض كيلي من ذلك الامتنان الآن، أعتقد أنه من نوع  
الهداية المماثل لتلك البطانية العفنة...

هاري: بطانية عفنة؟

ألبس: ماذا ظننت أنه سيحدث؟ سوف يحتضن كلُّ منا الآخر، أو  
سأخبرك أنني سأحبك إلى الأبد، ماذا ظننت؟ ماذا؟

هاري (يفقد أعصابه أخيراً): أتعرف ماذا، أنا اكتفيت من أن تجعلني  
سبباً لتعاستك، على الأقل لقد حصلت على أب، أما أنا فلم أحصل على  
واحد.

ألبس: وهل تظن أن هذا من سوء الحظ؟ أنا لا أعتقد ذلك.

هاري: أتمنى أن أموت؟

ألبس: لا! أتمنى لو لم تكن والدي.

هاري (غاضب بشدة): أتعرف؟ هنالك أوقات أتمنى فيها أن لا تكون ابني.

صمت... يهز ألبس رأسه موافقا... هاري يدرك ما قاله.

هاري: أنا لم أعني ذلك...

ألبس: بل عنيت الأمر.

هاري: ألباس فقط أغضبتني بحق وأخرجتني عن شعوري.

ألبس: بل عنيت ذلك يا أبي، وبصدق لا ألومك.

(توقف فظيع)

ألبس: ينبغي عليك أن تتركني وحيداً الآن يا أبي.

هاري: ألبس رجاءاً...

يحمل ألبس البطانية ويلقيها.. فتصطدم بوصفة رون وتسكب فوقها وفوق

السريـر، وينتج عن ذلك هبة صغيرة من الدخان.

ألبس: لا يبدو أنه يوجد لي أيًا من الحب أو الحظ.

ألبس يركض خارجاً من الغرفة، وهاري يرحل خلفه.  
هاري: ألبس، ألبس... رجاءاً...



## حلم، الكوخ فوق الصخور

يعلو صوت انفجار مدوي ثم يحدث تصادمٌ كبير، يزحف العم فيرنون  
والخالة بتونيا وابنهم دادلي مرتعدين إلى خلف الفراش.  
دادلي درسلي: أمي أنا لا أحب ذلك.

الخالة بتونيا: كنت أعرف أننا ارتكبنا خطأً بمجيئنا إلى هنا، فيرنون..  
فيرنون.. لا يوجد أي مكان يمكننا الاختباء فيه، حتى المنارة الموجودة  
تبعد عنا كثيراً.

يحدث صوت انفجار مدوي آخر.

العم فيرنون: تماسكوا.. تماسكوا.. أياً كان ما يوجد بالخارج فهو لن يدخل  
عندنا.

الخالة بتونيا: لقد لُعنا، لقد قام بلعنا.. الفتى قد قام بلعنا (ترى هاري صغير  
في السن) إن هذا كله خطأك، عد إلى مخبأك من جديد.

يهرب هاري الصغير مذعوراً، بينما يمسك العم فيرنون ببندقيته.

العم فيرنون: أياً من تكون في الخارج، يجب أن أحذرك فأنا مسلح.

يُرى تحطم ضخم، ينخلع الباب من مفصلاتهِ ويسقط أرضاً، ويقف هاجريد في منتصف مدخل الباب وينظر نحوهم.

هاجريد: لم تعد لنا أياً من أكواب الشاي؟ هل من الممكن أن تفعل؟ فلم تكن رحلة سفر سهلة.

دادلي درسلي: انظروا إليه!

العم فيرنون: تراجعوا.. تراجعوا.. بتونيا.. دادلي.. قفوا خلفي، سأجعل ذلك الوحش يهرب من هنا سريعاً.

هاجريد: وحش؟

يمسك هاجريد ببندقية العم فيرنون ويأخذها منه.

هاجريد: لم أرى أياً من هذه منذ مدة.

يثني هاجريد طرف البندقية ويعقده، ثم يُصرف انتباهه عند رؤيته لهاري.

هاجريد: هاري بوترا!

هاري الصغير: أهلاً.

هاجر يد: آخر مرة رأيتك فيها كنت طفلاً في المهد، أنت تملك ملاح أبيض  
لكن تلك العيون كعيون أمك.

هاري الصغير: أنت تعرف أبوي؟

هاجر يد: أين أخلاقي، أتمنى لك عيداً سعيداً للغاية يا هاري، أحضرت شيئاً  
لأجلك.. يبدو أنني جلست فوقها في لحظة ما لكنها ما زالت شهية.

يخرج هاجر يد من معطفه كعكة شيكولاتة مسحوقة قليلاً، مكتوب فوقها  
عيد ميلاد سعيد بكريمة خضراء اللون.

هاري الصغير: من تكون؟

هاجر يد (يضحك): صحيح لم أعرف نفسي، روبياس هاجر يد.. حارس  
أراضي ومفاتيح هوجورتس (ينظر حوله) ماذا عن الشاي هل جهزتم إياه؟  
هاري الصغير: هوج ماذا؟

هاجر يد: هوجورتس، أنت تعرف كل شيء عن هوجورتس بالطبع.

هاري الصغير: لا.. لا أعرف، أعتذر.

هاجر يد: أعتذر.. هم من يجب أن يعتذروا، أنا أعرف أنهم لم يسلموك  
رسائلك لكنني لم أتصور أنك لا تعرف عن هوجورتس (يصيح بصوت  
مرتفع) ألم تتسائل على الإطلاق أين تعلم والداك؟

هاري: تعلمها ماذا؟

يلتفت هاجريد تجاه العم فيرنون مهدداً.

هاجريد: هل تريد أن تخبرني أن هذا الطفل، هاري بوترا! لا يعرف أي شيء عن أي شيء.

العم فيرنون: أنا أمنعك من أن تخبر ذلك الطفل بالمزيد.

هاري الصغير: يخبرني بماذا؟

ينظر هاجريد إلى العم فيرنون، ثم إلى هاري.

هاجريد: هاري، أنت ساحر يا هاري.. أنت من بدل كل شيء.. أنت أشهر ساحر في العالم بأكمله.

وجفأة من داخل الغرفة أتاهم همس.

كلمات جاءت من صوت لا يمكن عدم معرفة صاحبه، صوت فولدمورت.

هاااااري بووووتر.

منزل هاري و جيني بوتر، غرفة النوم

هاري يستيقظ فجأة في المساء يلهث، فينتظر لحظات ويهدأ من روعه، ثم يشعر بألم في مقدمة رأسه في الندب الخاص به وما حوله، السحر الأسود يتحرك.

جيني: هاري...

هاري: أنا بخير، عودي إلي نومك.

جيني: لوموس.

الغرفة تغرق في الضوء الصادر من عصا جيني، وينظر هاري نحوها.

جيني: كابوس؟

هاري: أجل.

جيني: عن ماذا؟

هاري: عائلة درسلي، لقد بدأ الكابوس عنهم، ثم تحول إلى شيءٍ آخر.

(توقف) جيني تنظر نحوه، تحاول أن تخرجه من تلك الحالة التي هو فيها.

جيني: هل تحتاج إلى وصفة منومة؟

هاري: لا سأكون بخير، عودي أنت إلى النوم.

جيني: أنت لا تبدو بخير.

هاري لا يقول شيئاً.

تحاول جيني حثه على الكلام وإخراج ما بداخله.

جيني: يبدو أن الأمر لم يكن سهلاً مع أموس دييجوري.

هاري: الغضب يمكنني تقبله، لكن حقيقة كونه محققاً أكثر إيلاًماً، أموس

فقد ابنه بسببي...

جيني: هذا الكلام لا يبدو منصفاً على الإطلاق...

هاري: ولا يوجد شيء يمكنني أن أقدمه، لا يوجد ما يمكنني أن أقدمه

لأي شخص، إلا الأشياء الخاطئة بالطبع.

تعرف جيني ماذا أو من يقصد.

جيني: إذن فهذا ما يضايقك، الليلة قبل بدأ هوجورتس لا تكون جيدة

أبداً إذا لم تكن ترغب بالذهاب.. إعطاء آل البطانية كانت محاولةً جيدة.

هاري: لقد انتهت بطريقة سيئة، لقد قلت أشياء يا جيني...

جيني: لقد سمعتك.

هاري: ولازلت تكلميني.

جيني: لإني أعرف أنه عندما يحين الوقت ستعتذر، وأنت لم تكن تعني ما قلت، ما قلته يخفي في داخله أشياء أخرى، يجب أن تكون صريحاً معه يا هاري، هذا هو كل ما يحتاجه.

هاري: فقط أتمنى لو كان مشابه قليلاً لجيمس أو لليلي.

جيني: أجل، ربما عليك أن لا تكون بهذه الصراحة!

هاري: لا أنا لا أريد أن أغير شيئاً فيه، فقط يمكنني أن أفهم الاثنين الآخرين وأتمنى أن أفهمه مثلهما.

جيني: ألبس مختلف، وهذا ليس شيئاً سيئاً.. هو فقط لا يريدك أن ترتدي أمامه واجهة هاري بوتر الساحر العظيم، يحتاج فقط أن يرى نفسك الحقيقة.

هاري: الحقيقة شيء جميل ومروع في الوقت نفسه، ولذلك يجب أن تعامل بحذرٍ بالغ.

تنظر له جيني بدهشة.

هاري: ألبس دمبلدور.

جيني: غريب أن يُقال شيء كهذا لطفل.

هاري: ليس عندما تظني أنه سيكون على عاتق هذا الطفل أن ينقذ العالم.  
هاري يلهث مجدداً، ويحاول الصمود كي لا يلبس مقدمة جبهته.

جيني: هاري.. ما الأمر؟

هاري: بخير، أنا بخير، أنا أفهمك وسأحاول أن أكون...

جيني: هل يؤلمك ندبك؟

هاري: لا لا أنا بخير، والآن أطفئي إضاءة العصا ودعينا نعال قسطا من النوم.

جيني: هاري، منذ متى وندبك لم يؤلمك؟

يلتفت هاري إلى جيني، ووجهه يفضحه.

هاري: منذ اثنين وعشرين عاماً.



قطار هوجورتس

ألبس يمضي مسرعاً بطول القطار.

روز: ألبس، لقد كنت أبحث عنك.

ألبس: عني أنا؟ لماذا؟

روز ليست واثقة كيف تصيغ الكلام الذي تود أن تقوله.

روز: إنها بداية العام الرابع، وكذلك بداية عام جديد لنا، لذا أريدنا أن نصبح أصدقاء مرة أخرى.

ألبس: نحن لم نكن أصدقاءً من قبل.

روز: لما هذا الكلام القاسي! لقد كنت أفضل أصدقائي عندما كنا في السادسة.

ألبس: لقد مر زمن طويل على ذلك.

بدأ ألبس يمضي مبتعداً، فجذبتة روز إلى داخل إحدى الحجرات الفارغة.  
روز: هل سمعت الإشاعات؟ لقد قامت الوزارة بشن مدهمة كبيرة، ووالدك  
كان مقداماً بطريقة لا تصدق.

ألبس: كيف تعرفين دوماً هذه الأشياء وأنا لا أسمع عنها؟

روز: يبدو أن الساحر الذي هاجموه- أعتقد أنه ثودور نوت- لديه العديد  
من الأدوات التي يخرق وجودها جميع القوانين السحرية، ومنها محول زمني  
غير شرعي وليس محولاً عادياً بل من نوعية متطورة!

ألبس ينظر نحو روز وقد بدأ يفهم أبعاد ذلك الأمر.

ألبس: محولاً زمنياً، أبي وجد محولاً زمنياً؟

روز: أخفض صوتك... أجل، شيء رائع أليس كذلك؟

ألبس: هل أنت واثقة؟

روز: بالطبع.

ألبس: الآن علي أن أجد سكوربيوس.

يمضي ألبس في القطار وروز تتبعه عازمة على إنهاء ما جاءت تتحدث بشأنه.

روز: ألبس!

يلتف ألبس بحزم.

ألبس: من أخبرك بأن عليكي التحدث معي؟

روز: حسنا، يبدو أن أمك أرسلت بومة لأبي ولكن فقط لأنها قلقة  
بشأنك، وأنا فقط أظن...

ألبس: اتركيني وحدي يا روز!

يجلس سكوربيوس في حجرته المعتادة، يدخل ألباس في البداية وما زالت  
روز تتبعه.

سكوربيوس: ألبس! أهلا روز... ما تلك الرائحة التي تنفذ منك؟

روز: سكوربيوس! عن أي رائحة تتحدث!

سكوربيوس: لا.. أنا أعني رائحة جيدة، رائحتك هي مزيجٌ من الأزهار  
العطرة والخبز الطازج.

روز: ألبس، إذا احتجت إلي فتعرف أين تجدني.

سكوربيوس: أعني، الخبز الجيد، الخبز الرائع، ما هو الخاطئ حول الخبز؟

روز تمضي مبتعدة بينما تهز رأسها.

روز: ما هو الخاطئ حول الخبز!

ألبس: لقد بحثت عنك في كل مكان...

سكوريوس: والآن قد وجدتي تا- دا!، أنت تعرفني أحب أن أركب  
القطار باكراً وأختفي عن عيون الناس فهذا يقلل من تحديقهم بي،  
وصراخهم علي، وكتابتهم "ابن فولدمورت" فوق حقيقتي، هذه المزحة لا  
تفقد بريقها أبداً، إن روز تكرهني حقاً.. أليس كذلك؟

ألبس يحتضن سكوريوس بقوة وقد فاجأ ذلك سكوريوس، ويستمر  
الحضن لوهلة.

سكوريوس: ألبس! ماذا تفعل؟ هل احتضنا للتو! اخبرني أن ذلك لم  
يحدث!

ينفصل الولدان بارتباك.

ألبس: فقط قضيت أربعة وعشرين ساعة عصبية.

سكوريوس: ماذا حدث فيهم؟

ألبس: سوف أحكي لك لاحقاً، علينا أن ننزل من القطار.

ترتفع أصوات الصافرات ومعها يبدأ القطار في التحرك.

سكوريوس: لقد تأخر الوقت على تنفيذ طلبك، القطار يتحرك وهو جورتس  
بانتظارنا.

ألبس: إذن علينا أن نقفز من قطارٍ متحرك.

ساحرة عربية الطعام: أعزائي.. أيود أحدكم شيئاً من عربية الطعام؟

يفتح ألبس نافذة ويستعد لتسلقها.

سكوربيوس: بل قطارٍ سحري متحرك.

ساحرة الطعام: شطائر القرع؟ كعك المراجل؟

سكوربيوس: ألباس سيفروس بوترا! امسح تلك النظرة العجيبة من عينيك.

ألباس: السؤال الأول، ماذا تعرف عن دورة السحرة الثلاثية؟

سكوربيوس (سعيد): يالا الروعة أحب الاختبارات لذا سأجاوب، ثلاثة

مدارس كل منهم تختار بطلاً ليتنافسوا في مهمات ثلاث، والفائز يحصل

على الكأس.. ما علاقة سؤالك هذا بأي شيء؟

ألبس: لا بد أنك مهووس بالدراسة لتعرف ذلك.

سكوربيوس: على ما يبدو أنني كذلك.

ألبس: السؤال الثاني لماذا لم تعقد تلك الدورة لأكثر من عشرين عاماً؟

سكوربيوس: الدورة الأخيرة تضمنت والدك وطالب آخر يدعى سيدرك  
ديجوري، وقد قررا أن يفوزا معاً بالكأس، واتضح أن الكأس كان أداة  
انتقال آني.. نقلتهم على الفور إلى فولدمورت.. قُتل سيدريك وأوقفوا  
الدورة منذ تلك الأيام.

ألبس: جيد السؤال الثالث، هل كانوا بحاجة لقتل سيدريك ديجوري؟  
سؤال سهل وإجابته بلا.. الكلمات التي قالها فولدمورت "اقتل الشخص  
عديم الفائدة" لقد مات فقط لأنه كان يرافق والدي، وأبي لم يستطع  
إنقاذه... لكننا سنفعل، سنصوب نحن ذلك الخطأ... سنستخدم محولاً  
زمنياً وسنعيد سيدرك.

سكوربيوس: لأسباب وجيهة أنا لست من محبي المحولات الزمنية.

ألبس: عندما طلب أموس ديجوري محولاً زمنياً والدي أنكر أنهم  
موجودون، لقد كذب على رجلٍ عجوز يريد فقط أن يسترجع ابنه الذي  
يحبه... وقد فعل أبي ذلك فقط لأنه لم يهتم، لأنه لا يهتم أبداً.. الجميع  
يتحدثون عن الأمور العظيمة التي فعلها والدي، لكنه ارتكب بعضاً من  
الأخطاء أيضاً.. في الحقيقة ارتكب بعضاً من الأخطاء الكبرى، وأود أن  
أصحح أحد تلك الأخطاء... أود أن أنقذ سيدرك.

سكوربيوس: يبدو أن المركز المسئول عن التفكير داخل عقلك قد تحطم.

ألبس: سكوربيوس، سأفعل ذلك.. أحتاج أن أفعله، وأنت مثلي تماماً  
تعرف جيداً أنني سأفسد الأمور تماماً.. إذا لم تأتي معي، هيا بنا.

يبتسم ألبس ثم يبدأ بالصعود إلى أعلى القطار، يتردد سكوربيوس لوهلة..  
ثم ينهض عازماً على اللحاق به.. ويحتفي في أثره.



سطح قطار هوجورتس

رياح قوية تعوي بشدة من جميع الاتجاهات.

سكوربيوس: حسناً نحن الآن فوق سطح القطار وهو يمضي مسرعاً، هذا مخيف بحق مما يجعل تلك الفكرة مثيرة حتى الآن، أشعر بإني قد عرفت الكثير عن نفسي منذ بدأنا الشروع في هذا، وبعض الشيء عنك أنت أيضاً، ولكن...

ألبس: لقد حسبت الأمر، وأعتقد أننا سنصل إلى الجسر قريباً، ومن هناك ستكون مسيرة صغيرة إلى دار القديس أوزوالد للسحرة والساحرات المسنين.

سكوربيوس: دار ماذا؟ اسمع.. أنا متحمسٌ مثلك تماماً فهي المرة الأولى التي أراك فيها تثور من أجل شيء ما، رائع.. نحن فوق سطح القطار.. يا له من أمرٍ ممتع، ولكن...

سكوربيوس يرى شيئاً لا يعجبه على الإطلاق.



ألبس: المياه ستكون مفيدة للغاية لو أن تعويذة تخفيف الصدمة لم تعمل.

سكوربيوس: ألبس.. ساحرة عربية الطعام.

ألبس: أتريد وجبة خفيفة من أجل الرحلة؟

سكوربيوس: لا إن ساحرة عربية الطعام قادمة نحونا!

ألبس: لا، لا يمكنها ذلك، إننا أعلى سطح القطار...

يشير سكوربيوس إلى الجهة التي تأتي منها الساحرة، والآن أصبح ألباس يرى الساحرة أيضاً تقترب نحوهم بلا مبالاة، تدفع عربة الأطعمة الخاصة بها.

ساحرة عربية الطعام: عزيزيا.. هل تريدان أي شيء من عربة الطعام؟

شطائر القرع؟ شيكولاتة الضفادع؟ كعك المراجل؟

ألبس: أجل.

ساحرة عربية الطعام: الناس لا يعرفون الكثير عني، يشترون كعك المراجل

الخاص بي ولكن لا يلاحظونني حقاً، لا أذكر حتى آخر مرة سألني فيها

أحدهم عن اسمي.

ألبس: ما هو اسمك؟

ساحرة عربية الطعام : لقد نسيته، كل ما يمكنني تذكره هو أنه عندما بدأ  
عمل قطار هوجورتس، أوتالين جامبول بنفسها هي من قدمت لي هذه  
الوظيفة...

سكوريوس: لقد مر مئة وتسعون عاماً على بدأ عمل القطار، هل تعملين  
فيه كل هذه المدة؟

ساحرة الطعام: هاتان اليدان صنعتا ما يزيد عن ستة ملايين فطيرة قرع،  
لقد أصبحت ماهرة جداً في صناعتهم، لكن ما لم يلاحظه الناس في شطائر  
القرع الخاصة بي.. هو مدى سلاسة تحولها إلى شيءٍ آخر.

تمسك الساحرة بإحدى شطائر القرع وتلقيا كما لو تلقي قبلة يدوية فتنفجر  
الشطيرة!

ساحرة الطعام: ولن تصدقوا ما يمكنني أن أفعله بما أصنعه من شيكولاتة  
الضفادع، هل تركت أحداً من قبل ينزل من القطار قبل أن يصل محطته؟  
لا لم أفعل ذلك أبداً برغم أن كثيرين قد حاولوا فعل ذلك، سيريوس بلاك  
وعصبته، فريد وجورج ويزلي، لكن جميعهم اخفقوا، أتعرفان لماذا؟ لأن  
هذا القطار لا يجب أن ينزل منه راكبيه في الطريق...

تتحول يدي الساحرة إلى وتدين بينما تبتم.

ساحرة عربة الطعام: والآن رجاءًا خذا مقعديكما إلى نهاية الرحلة.

ألبس: سكوربيوس.. لقد كنت محقا، هذا قطارًا سحري وليس قطارًا عاديًا.

سكوربيوس: في هذه اللحظة بالذات، لا أشعر بأي سرور لكوني محقًا.

ألبس: لكني كنت محقًا أيضًا.. فقد وصلنا إلى الجسر.. ها هو الماء في الأسفل.. حان وقت أداء تعويذة تخفيف الاصطدام.

سكوربيوس: ألبس.. هذه فكرة سيئة.

ألبس: هل هي كذلك؟ (يمر بلحظة من التردد، ثم يدرك أن وقت التردد قد ولى من حياته) لقد تأخر الوقت كثيرًا، ثلاثة.. اثنان.. واحد.. مولير!

يردد التعويذة بينما يقفز من القطار.

سكوربيوس: ألباس... ألباس...

ينظر سكوربيوس للأسفل بياس بينما تقترب ساحرة الطعام، وشعرها جامح وأوتادها تبدو مدببةً للغاية.

سكوربيوس: على قدر المرح الذي تبديه بوضوح، لكن علي اللحاق بصديقي.  
يسد أنفه بيده ويقفز خلف صديقه

مرداداً التعويذة.

مولير!

## وزارة السحر، قاعة الاجتماعات الكبرى

المسرح مزدحم بالسحرة والساحرات، يملئون الدنيا كلاماً وثرثرة.. على رأسهم جيني ودراكو ورون، وفي منصة أعلى منهم يجلس هاري وهيرموييني.

هيرموييني: التزموا النظام، التزموه! هل علي أن أجبركم على الصمت؟ (تستخدم عصاها فتمتص كامل صوت المتحدثين وتصبح القاعة صامتة) جيد، أهلاً بكم في هذا الاجتماع العام غير العادي، مسرورة لأن كثيرين منكم تمكنوا من الحضور، العالم السحري قد شهد سلاماً لسنوات عديدة، فقد مضى أثنان وعشرون عاماً على هزيمة فولدمورت في معركة هوجورتس، أشعر بالابتهاج الشديد.. لأن هناك جيل جديد تم تربيته دون أن يعاصر ما عاصرناه في الماضي حتى الآن، هاري.

هاري: شوهدها حلفاء فولدمورت يقومون بتحركاتٍ على مدار الشهور الماضية،  
لقد تتبعنا جمع من مخلوقات التروال الضخمة يقومون بالتحرك عبر أوربا،  
بينما يبدأ العمالقة في عبور البحار، والمذؤوبون.. يؤسفني أن أبلغكم أننا  
فقدنا أثرهم منذ بضعة أسابيع، لا نعلم إلى أين ذهبوا أو من يشجعهم على  
التحرك، ولكننا على دراية بأنهم يقومون بشيء ما، ونحن قلقون حول معرفة  
ما يخططون له، لذا نسأل هل رأى أحدكم أي شيء؟ أو شعر بأي شيء  
يبدو مريباً؟ إذا كان لدى أحدكم أي شيء ليقوله فليرفع عصاه وسوف  
نستمع إلى الجميع... تفضلي أستاذة ماجونجال، وشكراً لكم.

الأستاذة ماجونجال: يبدو أن مخزن الوصفات قد تم العبث به بينما كنا في  
العطلة الصيفية، ولكن المواد المفقودة منه كمياتها قليلة، بعضاً من قشور  
أفعى الشجر وحشرة أسد المن.. لم يفقد شيء من القسم المحذور، وعهدنا  
ذلك الأمر إلى ييفز.

هيرموني: شكراً لك أستاذة، سوف نقوم بالتحقيق في الأمر (تنقل  
هيرموني نظرها في الغرفة) ألا يوجد أحد آخر لديه شيء ما؟ حسناً..  
وأخطر ما في الأمر- وهو ما لم يحدث منذ أيام فولدمورت- ندب هاري  
يؤله مجدداً.

دراكو: فولدمورت قد قتل، إنه ميت الآن.

هيرمويني: أجل يا دراكو إن فولدمورت قد قتل، ولكن كل هذه الأشياء تقودنا أن هناك احتمالاً، أن فولدمورت- أو شخصٌ ما يخلفه- قد عاد.

تباين ردود أفعال الحضور بعد سماع تلك الكلمات.

هاري: حسناً هناك سؤال صعب وخرج ولكن يجب أن نطرحه على الأشخاص الذين يحملون علامة الظلام... هل شعر أحدكم بشيء حتى لو كان مجرد وخز؟

دراكو: هل سنعود للتحامل والتعصب ضد من يحملون علامة الظلام مرة أخرى يا هاري؟

هيرمويني: لا يا دراكو، هاري فقط يحاول أن...

دراكو: أتعرفون لما كل هذا الحديث؟ لأن هاري يريد أن يظهر وجهه من جديد في الصحف، تفقدوا المتنبئ اليومي، ستجدونا نحصل كل سنة على إشاعة تشير إلى عودة فولدمورت...

هاري: لم تخرج مني أيّاً من هذه الإشاعات!

دراكو: حقًا؟ أليست زوجتك هي محررة جريدة المتنبئ اليومي؟

تتجه جيني نحوه وهي تشتعل غضبًا.

جيني: أنا محررة الصفحة الرياضية منه!

هيرمويني: دراكو، هاري أطلع الوزارة على هذا الشأن، وأنا بصفتي وزيرة  
السحر...

دراكو: لقد كسبتي التصويت على منصب الوزارة فقط لإنك صديقتي.  
جيني توقف رون وتمنعه من التقدم بينما يندفع نحو دراكو.

رون: أتريد أن تلکم في وجهك.

دراكو: واجهوا الأمر... نجوميته وشهرته تطغيان عليكم جميعًا (يضع دراكو  
يده على جبهته ويصبح مقلدًا هاري بسخرية) أوه إن ندبي يؤلمني.. أوه إن  
ندبي يحرقني من الألم، لا يوجد ما هو أفضل من ذلك كي يحصل على  
الاهتمام من جديد، وأتعلون ماذا يعني كل ذلك؟ هذا الشخص مروج  
الشائعات لديه الفرصة من جديد كي يشوه سمعة ابني بشائعاته التافهة.



هاري : دراكو، لا أحد يقول أن هذا له أي علاق بابنك سكوريوس...  
دراكو : حسناً.. أنا عن نفسي أوّمن بأن هذا الاجتماع عارٌ كبير،  
وسأرحل الآن.

يمضي دراكو خارجاً، وآخرون يبدأون في تتبعه.

هيرميوني : لا هذه ليست الطريقة... عودوا إلى هنا، نحن في حاجة إلى  
استراتيجية.

دار القديس أوزالد

للسحرة والساحرات كبار السن

الفوضى تعم المكان، والسحر أيضا.. فهذا هو دار القديس أوزالد مسكن  
السحرة والساحرات المسنين، المكان رائعٌ بقدر ما تتمنى.. العكاكيز مسحورة  
تدب فيها الحياة، ومغازل الصوف تتحرك وحدها.. تُحكُّ في فوضى،  
والممرضون من الرجال يرقصون التانجو.

هؤلاء أناسٌ قد تحرروا من عبء اضطرارهم لأداء السحر من أجل  
ضروريات وأسباب محددة، عوضاً عن ذلك يترنمون بالسحر فقط من أجل  
المتعة، وأي متعٍ لديهم.

ألبس وسكوريوس يدخلان المسرح وينظران حولهم بانبهار فما يرونه يسليهم  
إلى أقصى مدى، لكن الحق يقال هم خائفون قليلاً أيضاً.

ألبس وسكوريوس: أعذرانا... أيها السادة رجاءاً... فلتستمعوا لنا!

سكوريوس: يبدو أن هذا المكان جامع.

ألبس: أيها الناس نحن نبحت عن أموس دييجوري.

وفجأة يغلف الصمت المكان بأكله! ويصبح كل شيء ثابتاً بلا حراك،  
ويتصدر اكتاب طفيف المشهد.

إحدى السيدات غازلات الصوف: وماذا يريد صبيان من هذا العجوز  
الأبله البائس؟

تظهر ديلفي وتحمل فوق شفتيها ابتسامة.

ديلفي: ألبس؟ ألبس! لقد أتيت.. يالا الروعة! تعال لتلقي التحية على  
أموس.

دار القديس أوزولد

موطن السحرة والساحرات المسنين،

غرفة أموس

ينظر أموس لسكوربيوس وألبس بانزعاج، بينما تشاهد ديلفي ثلاثتهم.  
أموس: إذن دعني أفهم ذلك بوضوح، لقد استمعت إلى حوارنا مصادفة-  
وهو حواراً لم يكن مقصود أن يتاح لك سماعه- ومن دون أن يتم يحرضك،  
بل في الواقع ومن دون أن يسمح لك بالتغيب من الأساس، قررت أن  
نتدخل بوقاحة في شئون الآخرين!

ألبس: إن أبي كذب عليك، أنا أعلم بأنه قد فعل.. فهم يمتلكون محولاً  
زمنياً.

أموس: بالطبع لديهم واحد، يمكنكم الذهاب الآن.

ألبس: ماذا! لا.. نحن هنا كي نقدم المساعدة.

أموس: المساعدة! وأي نفع سيقدمه لي زوج من المراهقين صغيرا الحجم؟

ألبس: أبي قد أثبت أنه لا عليك أن تكون بالغاً كي تغير العالم السحري.

أموس: أعتقد أنه ينبغي علي أن أسمح لك بالتدخل في الأمر لإنك فرداً من عائلة بوتر؟ تعتمد على اسمك الشهير، أليس كذلك؟

ألبس: لا!

أموس: فرداً من آل بوتر في منزل سيلدرين- نعم لقد سمعت عنك- وقد

أحضرت معك فرداً من عائلة مالفوي كي تزوراني سوياً، الفرد الذي

يحتمل أن يكون ابناً لفولدمورت، من يمكنه أن يؤكد أنك لست متورطاً في

السحر الأسود؟

ألبس: ولكن...

أموس: إن المعلومات التي جئت بها كما نعرف بها بالفعل، لكن تأكيدك

لنا تلك المعلومات هو أمر جيد، إن أباك قد كذب بالفعل.. والآن فليرحل

كلاكما.. وكفا عن تضييع وقتي.

ألبس (بقوة وحزم): لا.. عليك أن تستمع لي، لقد قلت بنفسك كم من

دماءٍ أريقت بسبب أبي، دعني أساعد في تغيير ذلك، دعني أساعد في

تصحيح أحد أخطاءه، ثق بي.

أموس (يعلو صوته): ألم تكن تستمع إلي يا فتى؟ أنا لا أرى أي سبب يجعلني أثق بك، لذا ارحل الآن قبل أن أجبرك على الرحيل.

يرفع أموس عصاه منذراً بالسوء، بينما ينظر ألبس نحو العصا ويشعر بانعدام للثقة في نفسه، لقد سحقه موقف أموس.

سكوربيوس: هيا بنا يا صديق، لو أن هناك شيء وحيد نجيده فهو معرفة متى نكون غير مرغوبين.

ألبس كارهٌ للذهاب، فيجذبه مالفوي من ذراعه.. وأخيراً ينصاع له ويلتفت ثم يمضيان مبتعدين.

ديلفي: أعتقد أن هناك سبباً يجعلك تثق فيهما يا عمي.

يتوقف سكوربيوس وألبس عن الرحيل.

ديلفي: هما الشخصان الوحيدان اللذان تطوعا من أجل المساعدة، إنهما

مستعدان لوضع نفسيهما في الخطر لأجل إعادة ابنك إلى جانبك، في الحقيقة

لقد عرضا نفسيهما للخطر بالفعل فقط بمجيئهم إلى هنا.

أموس: هذا سيدرك الذي نتحدث عنه...

ديلفي: ألم تقل بنفسك، لو كان لديك شخص ما بداخل هوجورتس سيكون

لذلك فائدة كبيرة؟

ديلفي تقبل رأس أموس، وأموس ينظر إليها ثم ينظر إلى الصبيين.

أموس: لماذا تريدان أن تعرضا نفسيكما للخطر؟ لماذا؟ ما الذي سيعود عليك  
من ذلك؟

ألبس: أعرف ذلك الشعور بأن تكون مجرد قطعة إضافية لا قيمة لها، ابنك  
لم يستحق الموت، سيد ديجوري يمكننا مساعدتك في استعادته.

أموس (أخيرا يظهر مشاعره): ابني.. ابني كان أفضل شيء حدث لي،  
أنت محق.. لم يكن موته أمراً عادلاً على الإطلاق، ولو أنتما جادان...

ألبس: نحن جادان بكل ما يتطلبه الأمر من جدية.

أموس: هذا سيكون أمراً خطراً.

ألبس: نحن ندرك مدى خطورته.

سكوربيوس: هل نحن ندرك ذلك بالفعل؟!؟

أموس: ديلفي.. ربما سينجح الأمر لو أنت مستعدة لمرافقتهم، هل بإمكانك  
أن ترافقيهم؟

ديلفي: سأفعل إن كان هذا يجعلك سعيداً يا عماء.

تبتسم ديلفي إلى ألباس، فيرد لها الابتسامة.

أموس: هل أنتم مدركين أن حتى الحصول على المحول الزمني سيعرض حياتكم للخطر.

ألبس: نحن مستعدان كي نعرض حياتنا للخطر.

سكوريوس: هل نحن كذلك؟

أموس (بأسى): أمل أن يكون لديكم ما يتطلبه الأمر.



مطبخ منزل هاري وجيني بوتر

يجلس هاري ورون وهيرميوني وجيني سوية، يتناولون الطعام.  
هيرموني: لقد قلت لدراكو مراراً، لا أحد من الوزارة يقول شيئاً عن  
سكوريوس، تلك الشائعات لا تخرج منا.

جيني: لقد كتبت له بعد وفاة أستوريا، أسأله لو أن هناك ما يمكننا فعله،  
اعتقدت أنه ربما سكوريوس قد يرغب بقضاء جزء من العطله مع  
ألباس... لكن البومة عادت تحمل رسالة بها جملة واحدة.. "اخبري زوجك  
أن يُفند تلك المزاعم التي تطلق على ابني".

هيرموني: إنه مهووس.

جيني: إنه مختل، مختل بطريقة تبعث الأسى.

رون: أنا أسف لخسارته، ولكن عندما أتهم هيرموني ب... حسنا... (ينظر نحو هاري) ذلك الوغد يسقط بنطاله كالأطفال، لكن ربما كما أقول لها طوال الوقت.. أن تلك الأحداث جميعاً لا تعني شيئاً. هيرموني: تقول لي ماذا؟

رون: ربما مخلوقات التروول ذاهبون إلى حفلة، والعمالقة متجهون إلى زفاف، وما تراه يا هاري من أحلام سيئة سببها قلقك على ألباس، وندبك يؤلمك لأنك قد أصبحت عجوزاً.

هاري: أصبحت عجوزاً؟.. شكراً يا رفيق.

رون: بأمانة، في سننا هذا أصبحت أصدر تأوهات في كل لحظة أحاول فيها الجلوس، يمكنني أن أكتب لك أغنياتٍ كاملة عن الألم الذي تعاني منه قدمي، لعلك تواجه نفس الشيء مع نديك.

جينى: رون.. أنت تكثر من الثثرة غير المفيدة!

رون: أنا أعتبر ذلك تخصصي، بالإضافة إلى مجموعتي المتنوعة من صناديق حلوى التزويغ، وبالطبع أخيراً حي لكم جميعاً حتى جيني النحيفة.

جينى: رونالد ويزلي! فلتلتزم الأدب أو سأخبر أمنا.

رون: لا رجاءاً لا تفعلي.

هيرميوني: إذا نجا جزءًا من فولدمورت بأي صورةٍ من الصور، يجب أن نكون مستعدين.. أنا خائفة حقًا.

جيني: أنا أيضًا.

رون: لا شيء يخيفني... باستثناء أمي.

هيرميوني: أنا أعني ما أقوله يا هاري، لن أتصرف مثل كورنيليس فودج حيال هذا الأمر.. لن أدفن رأسي في الرمال، ولا أهتم إذا كان ذلك التصرف يقلل من شعبيتي.

رون: لم تكوني يوماً شخصاً يصلح للحصول على شعبية، أليس كذلك؟

تنظر هيرميوني نحو رون بغضب وتحاول ضربه لكنه يقفز بعيداً ويتجنبها.

رون: لم تستطعي أن تصيبيني.

جيني تضرب رون، فيتوجع.

رون: ذكروني ألا أمزح معها فهي تضرب ضرباً مبرحاً.

جفاة، تدخل بومة إلى داخل الغرفة، وتحترق الهواء لتلقي خطاباً فوق طبق هاري.

هيرموني: اعتقد أنه وقتاً متأخراً لحضور بومة، أليس كذلك؟

هاري: إنها من الأستاذة ماجونجال.

جينى: ماذا تقول الرسالة؟

ترسم ملامح الحزن والقلق فوق وجه هاري.

هاري: جينى، إنه ألبس.. ألبس وسكوريوس، لم يصل إلى المدرسة..  
كلاهما مفقودان.

قبو "الوايت هول"

ينظر سكوربيوس إلى الزجاجاة عن قرب فتصاب عيناه بالحول.

سكوربيوس: هل نتناولها فقط؟

ألبس: سكوربيوس، هل أنا حقاً في حاجة إلى أن أشرح لك- وأنت مهووس التعلم وخبير الوصفات- كيف تحضر وصفة "بولي جوس" للتحول؟  
الفضل لمهارة ديلفي في إعداد الوصفات، يمكننا الآن تناول الوصفة وتغيير أشكالنا، وبينما نكون متكرين سنتمكن من دخول وزارة السحر.  
سكوربيوس: أريد أن أسأل حول نقطتين، الأولى.. هل شرب تلك الوصفة مؤلم؟

ديلفي: مؤلمٌ للغاية، حسب ما فهمت عنها.

سكوربيوس: شكراً لك من الجيد أن نعرف، الأمر الثاني.. هل يعرف أيّاً منكما مذاق وصفة التحول؟ لإني سمعت أن مذاقها مثل طعم السمك، وإن

كانت كذلك فسأصاب بالغثيان وأتقيأها على الفور فعدتي لا تتفق أبداً مع السمك.

ديلفي: حسناً لقد قمت بتنبئنا (تجرع من الوصفة) إن طعمها ليس كطعم السمك... (تبدأ ديلفي بالتحول بينما يعتصرها الألم) في الحقيقة إن طعمها طيب قليلاً إنها مؤلمة ولكن... (تجشأ بصوت مرتفع) أسحب ما قلته، هنالك مذاق خفيف (تجشأ مجدداً وتحول إلى هيرمويني) هناك مذاق خفيف من طعم السمك.

ألبس: هذا رائع.

سكوريوس: رائع للغاية.

ديلفي/هيرمويني: لا أشعر أنني أصبحت مثلها! صوتي... لقد أصبح مثل صوتها تماماً، إنه أمر لا يصدق.

ألبس: حسناً أنا التالي.

سكوريوس: لا لا.. مستحيل، إن كنا سنفعل ذلك فسنفعله (يرتدي سكوريوس نظارة تبدو مألوفة) معاً.

ألبس: ثلاثة.. اثنان.. واحد.

يتجرعان الوصفة.

ألبس: لا.. إنها جيدة (يتعذب في ألم) أصبحت أقل جودة.

كلاهما يبدآن التحول ويجرعان ما يرافق التحول من ألم، ثم يتحول ألباس إلى رون بينما يتحول سكوربيوس إلى هاري.  
ينظر كل منهما إلى الآخر (صمت).

ألبس/رون: هذا سيكون غريباً، أليس كذلك؟

سكوربيوس/هاري (ممتلئ بالدراما، ومستمتع حقاً بما يفعل): اذهب إلى غرفتك! اذهب مباشرة إلى غرفتك، لقد كنت سيئاً وشنيعاً بشكل مفرح.  
ألبس/رون (بينما يضحك): سكوربيوس...

سكوربيوس/هاري ( يضع العباءة فوق كتفيه) : لقد كانت فكرتك، أنا أصبح هاري وأنت تصبح رون، أنا فقط أفرح قليلاً قبل أن... (يتجشأ بصوت مرتفع) إن هذا كرهه تماماً.

ألبس/رون: إن أبي يخفي تجشأه جيداً، بعكس العم الرن الذي يمتلك بعضاً من الجرأة ليظهره.

ديلفي/هيرميوني: ينبغي أن نذهب، ألا تعتقدون ذلك؟

يخرجون إلى الشارع، يدخلون إحدى كبائن الهاتف، ثم يطلبون الرقم

٦٢٤٤٢

كابينه الهاتف: أهلاً.. هاري بوتر، أهلاً.. هيرموييني جرانجر، أهلاً.. رون  
ويزلي.

يتسمون بينما تختفي كابينه الهاتف داخل الأرض.



وزارة السحر، قاعة الاجتماعات

هاري وهيرميوني وجيني ودراكو يهيمنون في الحجرة قلقين.

دراكو: هل بحثنا جيداً حول القضبان؟

هاري: قسمني قاموا بالبحث هناك مرة ويبحثون الآن من جديد.

دراكو: وساحرة عربية الطعام لا تخبرنا بأي شيء مفيد.

هيرموييني: ساحرة عربية الطعام غاضبة، تظل تتحدث عن خذها لأوتالين

جامبول.. إنها تفخر بسجل توصيلها لطلاب هوجورتس.

جيني: هل هناك أي بلاغات من العامة عن مشاهدات استخدام السحر؟

هيرموييني: لا توجد أي بلاغات حتى الآن، لقد أعلنت رئيس وزراء العامة

بالأمر وهو يتخذ الاجراءات اللازمة للبحث عنهما.

دراكو: والآن نعلم على العامة كي لإيجاد أبنائنا؟ هل أخبرناهم أيضاً عن ندب هاري!

هيرموني: نحن فقط نطلب منهم المساعدة، ومن يدري كيف يكون ندب هاري مرتبطاً بالأمر، لكننا نتخذ الموضوع بجدية، مطاردينا يحققون الآن مع جميع المتورطين في السحر الأسود...

دراكو: هذا أمر لا يتعلق بأكلة الموت.

هيرموني: أنا لست واثقة بإني أشاركك ثقتك تلك.

دراكو: أنا لست واثقاً، أنا على حق.. من الغباء البحث خلف السحر الأسود في هذا الأمر، إن ابني من عائلة مالفوي.. لا أحد منهم يجرؤ على الاقتراب منه.

هاري: إلا إذا كان هناك شيئاً جديداً يتحرك في الخارج، شيئاً..

جينى: أنا أتفق مع دراكو، لو كانت هذه عملية اختطاف سأتفهم أخذهم لألباس لكن لما يأخذون كليهما.

تلقتي أعين هاري وجينى، ويبدو جلياً ما تريد أن تقوله.

دراكو: وسكوريوس قد يجاري أمراً خاطئاً لكنه لا يبدأه أبداً، فبالرغم من كل شيء قد أحسنت تربيته.. بلا شك ألباس هو من جعله يرحل معه من القطار، ولكن السؤال إلى أين ذهبنا؟

جيني: لقد رحلا يا هاري، وأنت تعلم ذلك.

دراكو يلاحظ تحديق كلا من جيني وهاري للآخر.

دراكو: هل تعلمان إلى أين ذهبا؟ ما الذي تخفيانه عنا؟

(صمت)

دراكو: أي كان ما تخفونه أنا أطلبكم بأن تشاركوه معنا الآن.

هاري: أنا وألبس دارت بيننا مشادة في اليوم الذي يسبق رحيله.

دراكو: و...؟

يتردد هاري قليلا، ثم ينظر إلى عيني دراكو بحزم.

هاري: وقلت له أن هنالك أوقاتاً تمنيت فيها أن لا يكون ابني.

صمتٌ من جديد.. ولكنه صمت أكثر عمقا هذه المرة، يتقدم دراكو نحو

هاري بادياً عليه علامات التهديد.

دراكو: إذا حدث أي شيء إلى سكوربيوس سوف...

جيني تتقدم بين هاري ودراكو.

جيني: لا تلقي تهديدات حمقاء، رجاءاً لا تفعل.

دراكو (يصيح): ابني مفقود!

جيني (بصوت يجاري صياح دراكو): وكذلك ابني!

نتلاقى أعينهم، وتسيطر العاطفة على جميع من بالغرفة.

دراكو (يرفع ركن شفثيه في إزدراء، كما كان يفعل والده تمام): لو احتجتم الأموال.. لو احتجتم كل شيء تملكه عائلة مالفوي، إنه ووريثي الوحيد وهو كل ما تبقى من عائلتي.

هيرموني: الوزارة لديها احتياطي كبير من الأموال، شكراً لك دراكو.

دراكو يهم بالرحيل، ثم يتوقف وينظر نحو هاري.

دراكو: هاري بوتر.. لا يهمني ماذا فعلت، أو من أنقذت.. ولكنك لعنة دائمة على عائلتي.

رواق وزارة السحر

سكوريوس/هاري: هل أنت واثق أنه موجود هنا؟

أحد الحرس يمر بهم، فيحاول سكوريوس/هاري وديلفي/هيرموني أن يقلدا الشخصيتين اللتين يتقمصانهما.

سكوريوس/هاري: أجل سيدتي الوزيرة، أنا أعتبر هذا شأنًا من شؤون الوزارة التي يجب أن نتأملها ملياً ونفكر فيها جيداً.

الحارس (يهز رأسه في احترام): سيدتي الوزيرة.

ديلفي/هيرموني: دعنا نفكر فيه معاً.

يمضي الحارس مبتعداً، فيظهرون علامات الارتياح.

ديلفي/هيرموني: لقد كانت فكرة عمي أموس أن نستخدم مصطلح الحقيقة،  
وقد وضعناه لأحد مسؤولي وزارة السحر كان في زيارة إلى موطننا، فأخبرنا  
بالمكان الذي يخبثون فيه المحول الزمني، إنه مخبئ في مكتب وزيرة السحر  
نفسها.

تشير ديلفي/هيرميوني إلى الباب الخاص بالوزيرة، يسمعون ضوضاء مفاجئة.  
هيرموني (من الكواليس): هاري، يجب أن نتحدث عن الأمر...  
هاري (من الكواليس): لا يوجد ما نتحدث عنه.

ديلفي/هيرميوني: أوه لا!

ألبس/رون: هيرموني وأبي.

ينتشر الذعر فوراً بين ثلاثتهم.

سكوريوس/هاري: أماكن للاختباء؟ لا يوجد أماكن للاختباء! هل  
يعرف أحدكم أيّاً من تعويذات الإخفاء.

ديلفي/هيرموني: هل ندخل مكتبها؟

ألبس/رون: اعتقد أنها قادمة كي تدخل مكتبها.

ديلفي/هيرموني: لا يوجد مكان آخر.

تحاول فتح الباب فلا يفتح، تحاول مجدداً بلا فائدة.

هيرميوني (من الكواليس): إذا لم تتحدث إلي أو إلى جيني عن الـ...

سكوريوس/هاري: تراجعى.. ألوهامورا!

يسدد عصاه نحو الباب.. فيُفتح الباب ويبتسم سكوريوس مبتهجاً.

سكوريوس مالفوي: ألباس عطلم، لا تجعلها تدخل المكتب.. يجب أن يكون أنت من يعطلمها.

هاري (من الكواليس): ما الذي يمكنني قوله؟

ألبس/رون: لماذا أنا؟

ديلفي/هيرميوني: لأنه لا يمكن لأي منا القيام بذلك فنحن متكران في شخصيتيهما.

هيرميوني (من الكواليس): ما قلته كان خاطئاً بالطبع، لكن.. هناك العديد من العوامل الأخرى التي يجب أخذها في الحسبان...

ألبس/رون: لكنني لا أستطيع، لا أستطيع...

بعد مشاجرة طفيفة، يجد ألباس/رون نفسه واقفاً أمام الباب بينما يظهر هاري وهيرميوني من الخارج.

هاري: أنا ممتن لاهتمامك هيرميوني ولكن لا داعي لذلك...

هيرمويني: رون!

ألبس/رون: مفاجأة!!!

هيرمويني: ماذا تفعل هنا؟

ألبس/رون: هل الرجل يحتاج إلى عذرٍ كي يرى زوجته؟

يقبل هيرمويني بقوة.

هاري: ينبغي أن أذهب...

هيرمويني: هاري، إن وجهة نظري.. أياً كان ما يقوله دراكو، لا أعتقد

أن إسهابك في التفكير فيما قلته لألباس سينفعنا بشيء.

ألبس/رون: أنما تتحدثان عن ما قاله هاري أنه يتمنى أن لا أكون... أحم

(يصحح ما قال) أن لا يكون ألبس ابنه.

هيرمويني: رون!

ألبس/رون: من الأفضل أن تقول ذلك بدلاً من أن تجسسه في داخلك،

ما أقول...

هيرمويني: سيدرك ألبس الأمر، جميعنا نقول أشياء لا نغنيها.. إنه يعرف

ذلك.

ألبس/رون: ولكن ماذا لو كنا أحياناً نقول أشياء نغنيها!



هيرموني: رون بصدق، إن الوقت ليس مناسباً لمزاحك الآن.

ألبس/رون: بالطبع هو ليس كذلك، وداعاً عزيزتي.

ألبس/رون يشاهدها تذهب، ويأمل أنها ستتخطى مكتبها وتبتعد.. ولكن بالطبع لا تفعل وتتجه نحو مكتبها، فيركض نحوها كي يسد عليها الطريق.. تحاول الدخول إلى المكتب فيقف أمامها ويمنعها، تأخذ اتجاهًا آخرًا للمكتب فتجده أمامها!

هيرموني: لماذا لا تريد أن تدخلني إلى المكتب؟

ألبس/رون: أبداً أنا لا أحاول أن أمنعك!

تحاول الوصول إلى الباب من جديد.. فيسد عليها الطريق مجدداً.

هيرموني: بل تسد علي الطريق، دعني أدخل.

ألبس/رون: دعينا نحصل على طفلٍ آخر.

هيرموني تحاول أن تفاديه وتعبر.

هيرموني: ماذا تقول؟

ألبس/رون: حسنا لو كنت لا تريدن طفلاً جديداً، على الأقل دعينا نحصل على إجازة.. أنا أريد طفلاً أو إجازة.. وسوف أصر على ذلك، هل يمكننا أن نتحدث عن هذا لاحقاً عزيزتي؟

تحاول دخول المكتب مرة أخيرة، فيسد عليها الطريق ويقبلها.. فتحاول أن تقاومه قليلاً.

ألبس/رون: حسنا عزيزتي، هل يمكننا أن نحتسي مشروباً في المرجل الراشح؟ أحبك.

هيرموني (ترجع عن قرارها): حسنا لن أدخل ولكن إن كان هناك أيّاً من الأعيك القدرة في الداخل، فبرلين نفسه لن ينقذك مني، نحن بحاجة إلى أن نطلع العامة على الجديد.

ترحل هيرميوني ويرحل خلفها هاري.

ألبس/رون يلتفت نحو الباب، تعود هيرميوني أدراجها لكن وحدها هذه المرة.

هيرموني: طفلاً أو إجازة! في بعض الأحيان تتجاوز الحد يا رون، أتعرف ذلك؟

ألبس/رون: لقد تزوجتي مني بسبب حسي الفكاهي الشيطاني، ألم تفعلي؟  
تمضي مبتعدة، فيبدأ بفتح الباب لكنها تعود من جديد فيقفل الباب بقوة.  
هيرموني: يمكنني تذوق طعم السمك، قلت لك أن تبقى مبتعداً عن  
ساندويتشات أصابع السمك.

ألبس/رون: أنتِ محقة.

تخرج أخيراً، ويتأكد أنها رحلت بعيداً، فيتدفق شعور بالارتياح داخله  
بينما يفتح الباب.

وزارة السحر.. مكتب هيرموييني

سكوربيوس/هاري وديلفي/هيرموييني ينتظران في الجهة الأخرى من باب مكتب هيرموييني، يدخل ألبس/رون ويسترخي فوق أحد المقاعد محاولاً التخلص من التعب والتوتر.

ألبس/رون: ما نفعه هو أمر غريب حقاً.

ديلفي/هيرميوني: إنك مذهل، لقد منعتها من الدخول بطريقة رائعة.

سكوربيوس/هاري: أنا لا أعرف هل أحبيك على ما فعلت أم أتخذ منك موقفاً لتقبيلك عمك ما يصل إلى خمسمائة قبلة!

ألبس/رون: إن رون رجل شغوف، كنت أحاول أن أشتها وقد فعلت.

سكوربيوس/هاري: ثم بعدها بدأتما الكلام حول ما قاله والدك...و..

ديلفي/هيرموييني: يا أولاد، سوف تعود.. لا يوجد لدينا متسع من الوقت.

ألبس/رون (محدثا سكوربيوس/هاري): هل سمعت ذلك؟

ديلفي/هيرميوني: ترى أين قد تخفي هيرميوني المحول الزمني؟ (تقلب نظرها في الغرفة فيلفت انتباهها خزانة الكتب) فتشا تلك المكتبة.

يبدأون البحث، بينما ينظر سكوربيوس/هاري إلى صديقه بقلق.

سكوربيوس/هاري: لماذا لم تخبرني؟

ألبس/رون: إن أبي يقول أنه يتمنى أن لا أكون ابنه، لا تبدو عبارة يمكن بها بدأ الحديث.

يرتب سكوربيوس/هاري في عقله ما عليه أن يقول.

سكوربيوس/هاري: أنا أعلم أن- الإشاعة كوني ابن فولدمورت- ليست صحيحة، لكنني في بعض الأحيان يمكنني رؤية والدي يفكر.. كيف أنجبت هذا الفتى؟

ألبس/رون: ولكن يظل أفضل من والدي، أنا متأكد أن أبي يقضي أغلب وقته يفكر كيف يمكنني أن أرد له الجميل.

ديلفي/هيرميوني تدفع سكوربيوس/هاري نحو رفوف الكتب.

ديلفي/هيرميوني: فقط لو يمكننا أن نركز على ما نفعه الآن.

سكوربيوس/هاري: وجهة نظري أن هناك سبب في كوننا أصدقاء يا  
ألباس، هناك سبب جعلنا نلتقي، وأيا ما تدور حوله تلك المغامرة...

يرى سكوربيوس كتابا فوق الرفوف فيقطف ملامح وجهه.

سكوربيوس/هاري: هل رأيت الكتب فوق الرفوف، هناك الكثير من  
الكتب الخطيرة هنا.. كتب محرمة وأخرى ملعونة.

ألبس/رون: كيف تشتت انتباه سكوربيوس من أمر عاطفي حرج، خذه  
إلى المكتبة.

سكوربيوس/هاري: كل الكتب من القسم الممنوع، السحر الأكثر شراً،  
شياطين القرن الخامس عشر، أناشيد السحرة.. ذلك الأخير غير مصرح به  
حتى في هوجورتس!

ألبس/رون: الظلال والأرواح، دليل ظل الليل لاستحضار الأرواح.

ديلفي/هيرموني: إنهم مميزون للغاية.. أليس كذلك؟

ألبس/رون: التاريخ الحقيقي لحجر الأوبال الناري، التعاويذ المحرمة وكيف  
تسيء استخدامها.

سكوربيوس/هاري: وأنظر هنا.. يالا الروعة! كتاب عيناى وكيف ترى ما  
خلفهما لأستاذة سيبيل تيرلاوني، كتاب عن العرافة.. هيرموني جرانجر

تكره العرافة، لا بد أن هذا الكتاب هو ضالتنا...

يسحب الكتاب من الرف فيقع منه أرضاً وينفتح ثم يتكلم!

الكتاب: الأول هو الرابع.. كن حاداً كالبرق

فستجدها في "بركد" ولن تجدها في "برك".

سكوربيوس/هاري: كتاب يتكلم؟ هذا أمر غريب نوعاً.

الكتاب: الثاني هو الأقل جاذبية بين من يمشون فوق قدمين.

رجولي، كثيف الشعر، ومرض يصيب البيضة.

والثالث هو جبل لتسلقه ومسار لتأخذه

ألبس/رون: إنها أحمية.. إن الكتاب يخبرنا بأحمية.

الكتاب: منعطف في المدينة.. ينسل من خلال بحيرة.

ديلفي هيرمويني: ماذا فعلت؟

سكوربيوس/هاري: لقد فتحت أحد الكتب، وهو أمرٌ - ظل طوال سنوات

حياتي فوق هذا الكوكب - ليس خطيراً.

الكتب تتمدد خارج المكتبة وتمسك بألباس/رون، لكنه يتملص من قبضتها.

ألبس/رون: ما هذا؟

ديلفي/هيرميوني: لقد سلحت هيرموني مكتبتها، لا بد أن المحول الزمني موجود هنا.. علينا فقط أن نحل الأجمة كي نحصل عليه.

ألبس/رون: الأول هو الرابع، وتجده في كلمة "باركد" ولكن لا تجده في كلمة "بارك" ... لا بد أنه حرف ال "دي".

تبدأ الكتب في محاولة ابتلاع ديلفي/هيرموني.

سكوريوس/هاري: الثاني كثيف الشعر... الأقل جاذبية بين من يمشي فوق قدمين...

ديلفي/هيرموني: الرجال "مين" .. "دي - مين" ... تورز" (تورز- جولات سياحية) ابثا عن كتاب يتحدث عن الديمنتورات.. (خزانة الكتب تسحبها إلى داخلها) ألبس!

ألبس/رون: ديلفي ماذا يحدث؟

سكوريوس/هاري: فلتركز يا ألبس، افعل ما قالت.. اعثر على كتاب عن الديمنتورات ولكن كن حذراً.

ألبس/رون: ها هو الكتاب "تسلط الديمنتورات، التاريخ الحقيقي لأزكابان".



الكتاب يطير مفتوحاً ويتجه بحدة نحو سكوربيوس/هاري.. فيقفز بعيداً  
متفادياً الكتاب.. لكنه يتعثّر فيسقط بجوار المكتبة التي تحاول التهامه.  
الكتاب: لقد ولدت في قفصٍ، لكنني حطمته بغضبٍ.. والنحيل بداخلي..  
أوصلني للحرية.

(يستخدم الكتاب كلمة "جانت" التي تعني النحيل، وكلمة "ريدل" والتي تعني  
في السياق يُوصل)

ألبس/رون: فولدمورت.

ديلفي (تخرج من الكتب بصورتها الحقيقية): اسرعا في حل اللغز. (تسحبها  
الكتب مرة أخرى ونسمع صراخها).

ألبس/رون: ديلفي.. ديلفي!

يحاول أن يمسك بيدها ولكن الأوان قد فات.

سكوربيوس/هاري: لقد عادت مجدداً إلى هيئتها، هل لاحظت ذلك؟

ألبس/رون: لا لم ألاحظ لإني كنت قلقاً من أن تؤكل بواسطة الخزانة،  
أبحث عن أي شيء يخص فولدمورت.

يجد ألباس/رون أحد الكتب.

ألبس/رون: "وريث سيليزرين"، هل تعتقد أن هذا هو الكتاب؟

يجذب ألباس الكتاب من فوق الرف، لكن الكتاب يمسك به ويجذبه نحو  
خزانة الكتب، التي تبتلعه على الفور.

سكوريوس/هاري: ألبس.. ألبس!

لكن ألبس قد رحل.

سكوريوس: حسناً ليس هذا الكتاب، فولدمورت.. فولدمورت (يبحث  
بنظرة بين رفوف الكتب) "مارفولو، الحقيقة".. لا بد أن هذا هو الكتاب.

يسحبه فيفتح الكتاب ويخلق مبتعداً مظهراً ضوءاً ساطعاً، وصوت أعمق من  
الكتب السابقة.

الكتاب:

أنا المخلوق الذي لم تراه.

أنا هو أنت، وأنت هو أنا.. نعمل كالصوت وصداه.

أحياناً أكون في المقدمة وأخرى في المؤخرة.. رفيق دائم المجازاة.

ألبس يظهر من بين الكتب، وقد زال عنه أثر التحول.  
سكوريوس/هاري: ألبس..

يحاول أن يجذبه..

ألبس: لا.. لا تفعل، فقط فكررررر.

ألبس يُسحب بعنف مجدداً إلى الخزانة.

سكوربيوس/هاري: لكن أنا لا أستطيع، صدى صوت لم أراه.. ماذا يكون؟ الشيء الوحيد الذي أجيده هو التفكير وعندما أحتاج إلى أن أفكر.. لا أستطيع.

الكتب تمتد وتجذبه إلى داخلها دون قدرة منه على المقاومة... مشهدٌ مروع.

(صمت)

تحدث فرقة، بينما يُقذف العديد من الكتب إلى خارج الخزانة.. وسكوربيوس يشق طريقه خارجاً.. ويطيح بالكتب جانباً.

سكوربيوس: لا! أنتِ لا تقرئين لسبيل تريلاوني.. لا!!!

ينظر حوله.. مُحطم العزيمة، لكن ممتلئ بالطاقة.

سكوربيوس: ألبس.. إن كل هذا خاطئ.. هل يمكنك أن تسمعي؟ كل هذا من أجل محول زمني لعين، فكر يا سكوربيوس فكر.

الكتب تحاول أن تمسكه.

سكوريوس: رفيقٌ دائمٌ.. أحياناً في المقدمة وآخري في المؤخرة، لقد  
عرفته.. إنه الظل.. كتاب ظلال وأرواح.. لا بد أنه هو المقصود.

يتسلق فوق الخزانة المرعبة التي تنهض وتحاول إمساكه في كل خطوة  
يخطوها.

يسحب الكتاب من الرف، فتتوقف الضوضاء والفوضى على الفور.

سكوريوس: هل تم الأمر...

وجفأة يصدر صوت تحطم ويندفع ألباس وديلفي من الرفوف ويسقطا  
أرضاً.

سكوريوس: لقد فعلناها وهزمتنا المكتبة.

ديلفي: يا له من إنجاز!

ألبس يلاحظ الكتاب الذي يحمله سكوريوس إلى جانب صدره.

ألبس: هل هذا؟ سكوريوس.. ماذا يوجد داخل هذا الكتاب؟

ديلفي: أعتقد أننا سنعرف الآن أليس كذلك؟




سكوريوس يفتح الكتاب وفي مركزه يجد محولاً زمنياً دواراً.

سكوربيوس : لقد وجدنا المحول الزمني، لم أتوقع أن نقطع كل هذا الشوط.  
ألبس : يا رفيق.. الآن لدينا هذا، الخطوة التالية هي إنقاذ سيدرك..  
مغامرتنا قد بدأت الآن فقط.

سكوربيوس : الآن فقط! لقد كنا جميعنا على وشك الموت.. جيد.. هذه  
المغامرة ستكون مذهلة.

الهمس يصبح زئيرا.. بينما نتوقف المسرحية.






---

# الجزء الأول

---



---

## الفصل الثاني

---



الحلم

بريفت درايف، الخزانة تحت السلم

الخالة بتونيا: هاري.. هاري.. القدور ليست نظيفة، هذه القدور عار علينا، هاري بوتر.. استيقظ.

هاري الصغير يستيقظ ليجد الخالة بتونيا تتجه نحوه.

هاري الصغير: خالة باتونيا، كم الساعة الآن؟

الخالة بتونيا: الساعة قد وصلت لما فيه الكفاية كي يجعلك متأخراً، أنت تعلم عندما أخذناك كي تعيش لدينا، أملنا أن نحسن من تصرفاتك ونجعلك شخصاً أفضل، لذا أعتقد أننا لا يجب أن نلوم سوى أنفسنا على كونك كبرت لتصبح خيبة أمل تمشي فوق قدمين.

هاري الصغير: أنا أحاول...

الخالة بتونيا: شتان بين المحاولة والنجاح كما تعرف، هناك لطخات من الشحوم فوق نظارتك، هناك علامات كشط فوق القدور، استيقظ الآن واكشط القدور جيداً حتى تصبح ناصعةً جديدةً.

ينهض من السرير، وتوجد بقعة كبيرة أسفل مؤخرة بنطاله.

الخالة بتونيا: يا إلهي، ماذا فعلت؟ لقد بللت سيرك مجدداً!  
تزيح الخالة بتونيا الأغطية.

الخالة بتونيا: هذا أمر غير مقبول على الإطلاق.

هاري الصغير: أنا أسف، أظني كنت أحلم بكابوس.

الخالة بتونيا: أنت مثير للاشمئزاز يا فتى، فقط الحيوانات من تبلل أنفسها..  
الحيوانات والأطفال الصغيرة المقرفة.

هاري الصغير: لقد كان عن أمي وأبي، أظني رأيتهما.. رأيتهما يموتان.

الخالة بتونيا: ولما قد يهمني ما حملت به؟

هاري بوتر: لقد كان هناك رجل يصرخ "أدكافا" أو أد.. شيئاً ما.. أكبر، وكان هناك فحيح أفعى.. وكان بإمكانني سماع أمي تصرخ.

الخالة بتونيا تصمت دقيقة، تعيد فيها ترتيب الأمر برأسها.



الخالدة بتونيا: لو عايشت لحظة وفاتهما كل ما سيمكنك سماعه هو صوت  
المكابح يتلوها جلجلة الارتطام والتحطم، والداك قد ماتا في حادث سيارة..  
لا اعتقد أن أمك كان لديها ما يكفي من الوقت كي تصرخ من الأساس..  
الرب جعلك تتجنب كل هذه التفاصيل، والآن انزع هذه الملاءات ثم  
اتجه إلى المطبخ وابدأ في تنظيف.. لا أريد ان أخبرك بما عليك أن تفعل  
من جديد.

تخرج من الحجرة يصاحبها فرقة.

ويبقى هاري الصغير ممسكا بالملاءات، ثم يتحول المسرح وتنمو الأشجار بينما  
يتبدل الحلم إلى مشهد مختلف تماماً.

فجأة يظهر ألبس ويقف ملقيا نظره على هاري الصغير، ثم يأتي من الخلفية  
صوت همس بلغة الأفاعي يردد: إنه قادم.. إنه قادم.

ثم يعلو صوت آخر لا يمكن أن تخطئ صاحبه، صوت فولدمورت...

هااااااري بووووتر.

منزل هاري وجيني بوتر، الدرج

يستيقظ هاري في الظلام، يتنفس بصعوبة.. ويبدو الإرهاق جلياً عليه  
بينما يغمره خوفه.

هاري: لوموس.

جيني تدخل الحجرة متفاجئة بالضوء الساطع.

جيني: حسناً...؟

هاري: لقد كنت نائماً.

جيني: لقد كنت بالفعل.

هاري: أنتِ لم تنامي، هل هناك أي أخبار جديدة؟ أية بوم أو...؟

جيني: لم تتلقى أي شيء.

هاري: كنت أحلم بأني تحت السلم وبعدها، سمعته.. سمعت فولدمورت

بوضوح.

جيني: فولدمورت!

هاري: وبعدها رأيت ألبس، كان يرتدي زي دارمسترانج الأحمر.

جيني: زي دارمسترانج؟

هاري يفكر.

هاري: أظني أعرف أين ذلك المكان...

## الفصل الثاني المشهد الثالث

### هوجورتس .. مكتب المديرية

هاري وجيني واقفان في مكتب الأستاذة ماجونجال.

الأستاذة ماجونجال: ولكننا لا نعلم أين في الغابة المحرمة، أليس كذلك؟

هاري: لم أرى أيّاً من هذه الكوايبس لسنوات طويلة، لكن ألباس كان هناك.. أنا متأكد من ذلك.

جيني: نحن بحاجة إلى البحث هناك في أسرع وقت ممكن.

الأستاذة ماجونجال: يمكنني أن أجعل الأستاذ نيفيل لونج بوتوم يرافقكم، معلوماته في مجال النباتات قد تقدم لكم العون (يحدث صوت فرقة في المدخنة فجأة، فتنظر إليها الأستاذة ماجونجال باهتمام، ثم تخرج منها هيرموني).

هيرموني: هل هذا صحيح؟ هل يمكنني المساعدة؟

أستاذة ماجونجال: سيدتي الوزيرة، قدومك لم يكن متوقعا...

جيني: يبدو أن هذا خطأي، لقد أقنعتهم أن يصدروا طبعة طارئة من المتنبي  
اليومي، يطلبون فيها متطوعين.

الأستاذة ماجونجال: صحيح.. أمر عاقل للغاية، أتوقع أن يكون هناك بضعة  
من المتطوعين.

يبرز رون فجأة مغطى بسواد الفحم، ويرتدي منديلاً مبقعاً بصلصة اللحم.  
رون: هل فاتني أي شيء؟ لم أكن متأكداً من أي مدخنة علي أن اختار،  
فوجدتني في المطبخ بالخطأ (هيرمويني تحذقه بنظرة غاضبة بينما ينزع  
المنديل) ماذا؟

وجفأة على صوت الفرقة من جديد قادماً من المدخنة، ويهبط دراكو بقوة  
مخاطباً بسواد الفحم والغبار، الجميع ينظرون إليه متفاجئين بينما ينهض ويزيل  
السواد عن نفسه.

دراكو: أسف على تلطيخي لأرضيتك منيرفا.

الأستاذة ماجونجال: أجرؤ على قول أن الأمر خطأي لإمتلاكي مدخنة.  
هاري: أمر مفاجئ أن نراك دراكو، أعتقد أنك لا تؤمن بأن لأحلامي  
أي معنى.

دراكو: بالفعل لا أظنها تعني شيئاً، لكنني أثق بحظك.. فهاري بوتر يتواجد  
دوماً حيث تكون بؤرة الأحداث، وأنا أريد أن يرجع لي ابني بأمان.  
جيني: حسناً هيا بنا نتجه إلى الغابة المحرمة ونعيد كليهما.

حافة الغابة المحرمة

ألبس وديلفي يواجه كل منهما الآخر، شاهرين عصيهم.

ألبس: إكسبيليراموس!

تطير عصا ديلفي في الهواء.

ديلفي: لقد أتقنتها الآن، جيد.

تأخذ عصاها منه مرة أخرى.

ديلفي (بصوت أنيق): أنت نازع سلاح ماهر.

ألبس: إكسبيليراموس!

عصاها تطير من جديد.

ديلفي: يبدو أن لدينا فائزاً.

ديلفي وألباس يضرب كل منهما كف الآخر بكفه.

ألبس: لم أكن جيداً في التعاويد من قبل.

سكوربيوس يظهر في مؤخرة المسرح، ينظر إلى صديقه وهو يحدث الفتاة، جزء منه يحب الأمر والجزء الأخر لا يعجبه.

ديلفي: لقد كنت سيئة للغاية ثم طراً أمر ما جعلني أصبح جيدة، وهذا ما يحدث لك أيضاً.. لا أعني أنني أصبحت ساحرة خارقة أو شيئاً كهذا، ولكنني أتوقع أنك ستصبح ساحراً لا بأس به ألبس بوتر.

ألبس: إذن ربما عليكي أن تبقي معنا وتعلميني المزيد...

ديلفي: بالطبع سأبقى، إننا أصدقاء.. أليس كذلك؟

ألبس: أجل.. أجل.. بالتأكيد أصدقاء.

ديلفي: عظيم، بل ممتاز.

سكوربيوس: ما هو الممتاز؟

سكوربيوس يتقدم نحوهم بحسم.

ألبس: لقد اتقنت التعويذة.. أعني إنها تعويذة بدائية، لكنني كما تعلم لم أكن... حسناً أتقنتها على كل حال.

سكوربيوس (يحاول المشاركة في الحديث بتحمس مبالغ فيه): لقد وجدت طريقنا إلى المدرسة، هل أنتم متأكدين أن الأمر سيعمل...



ديلفي : بالتأكيد.

ألبس : إنها خطة عبقرية، الطريقة لإيقاف مقتل سيدريك هي إيقافه عن الفوز بدورة السحر الثلاثية، لو لم يفز لكان حيا بيننا الآن.  
سكوربيوس: أنا أفهم ذلك، لكن...

ألبس: فقط نحن بحاجة إلى جعله فرصه صعبة للغاية للفوز بالمهمة الأولى، التي تتمثل في أخذ بيضة ذهبية من التنين، كيف ألهي سيدرك التنين كي يحصل على البيضة...

ديلفي ترفع يدها في الهواء كي تجيب و كأنها طالبة في صف، بينما يتسم ألباس ويشير إليها (هذان الاثنان ينسجمان معاً بشكل جيد).  
ديلفي: لقد حول حجراً إلى كلب.

ألبس: حسناً، تعويذة إكسبيليراموس صغيرة ولن يكون قادراً على فعل ذلك.

سكوربيوس غير مستمتع بعرض ديلفي وألباس.

سكوربيوس: حسناً، لدي نقطتان، الأولى.. هل نحن متأكدين أن التنين لن يقتله؟

ديلفي: يوجد لديه سؤالين عن كل شيء، أليس كذلك؟ بالطبع لن يفعل.. هذه هي هوجورتس، لن يدعوا الأبطال يصابون بأي أذى.

سكوربيوس: حسناً.. النقطة الثانية، وهي نقطة أكثر أهمية.. نحن سنعود بالزمن إلى الوراء دون أي معرفة إذا كان بإمكاننا أن نتقدم بالزمن إلى الأمام مرة أخرى.. وهو أمر مثير.. لذا ربما يجب علينا أن نعود للوراء ساعة واحدة أولاً كي نجرب وبعدها..

ديلفي: أنا أسفة يا سكوربيوس، ليس لدينا وقت كي نضيعه.. بقائنا هنا بالقرب من المدرسة هو أمر خطير للغاية، أنا متأكدة بأنهم سيبحثون عنكما  
...

ألبس: إنها محقة.

ديلفي: الآن ستحتاجان أن ترتديا هذه.

تناولهما حقيبتين ورقيتين كبيرتين، الولدان يخرجان رداين منهما.

ألبس: ولكن هذه ملابس دارمسترانج.

ديلفي: إنها فكرة عمي، لو أردتتما ملابس هوجورتس سيرتاب الناس فيكما لعدم تعرفهم من تكونان، لكن مع ملابس دارمسترانج يمكنكما بسهولة أن تضيعا وسط الزحام.. أليس كذلك؟

ألبس: تفكير جيد، ولكن أين ردايك؟

ديلفي: ألبس أنا ممتنة لإطرائك، ولكني لا أعتقد أنه يمكنني التظاهر بكوني  
طالبة.. أليس كذلك؟ فقط سأراقب الأمور من بعيد وسأتظاهر بكوني..  
ربما مروضة تنانين.. وأتما من سيأدي التعويذة على كل حال.

ينظر سكوربيوس إليها ثم إلى ألبس.

سكوربيوس: لا يجب عليكي أن تأتي.

ديلفي: ماذا؟

سكوربيوس: أنت محقة، لا نحتاج إليكي من أجل إلقاء التعويذة.. وإذا لم  
تكوني قادرة على ارتداء ملابس الطلاب، فستكونين خطراً كبيراً.. ديلفي،  
لا ينبغي عليك القدوم.

ديلفي: ولكن علي ذلك، إنه ابن عمي.. ألبس؟

ألبس: أعتقد أنه محق، أنا أسف لذلك.

ديلفي: ماذا!

ألبس: لا تقلقي لن نفسد الأمر.

ديلفي: ولكن بدوني، لن تكونا قادران على تشغيل المحول الزمني.

سكوربيوس: لقد علمتينا كيف يعمل.

ديلفي محبطة للغاية.

ديلفي: لا لن أدعكما تفعلان ذلك...

ألبس: لقد أخبرتي عمك أن يثق بنا، الآن هو دورك كي تثقي بنا.. المدرسة مغلقة الآن علينا أن نترك هنا.

ديلفي تنظر إلى كليهما وتأخذ نفساً عميقاً، وتومئ بالموافقة بينما تبسم.

ديلفي: حسناً انطلقا.. ولكن كونا على علم، اليوم ستحصلان على فرصة لا يناها الكثيرون... اليوم ستغيران التاريخ، بل ستغيران الزمن نفسه.. وما يزيد على كل هذا... اليوم ستحصلان على الفرصة كي تعيدان لرجلٍ عجوز ابنه.

تبسم وتنظر نحو ألبس.. وتميل وتقبله على خديه، ثم تمضي مبتعدة نحو الغابة ونظرات ألبس ترافقها.

سكوربيوس: لم تقوم بتقبيلي.. هل لاحظت ذلك؟ (ينظر نحو صديقه)  
ألبس هل أنت بخير.. أنت تبدو شاحباً قليلاً وأحمر اللون أيضاً.. شاحباً وأحمرأ في الوقت ذاته.

ألبس: دعنا نفعلها.

الغابة المحرمة

الغابة فوق المسرح تبدو أكبر وأوسع نطاقاً، وبين الأشجار أناسٌ يبحثون عن  
السحرة المفقودين.. وبيطء يتعد كل منهم عن الآخر حتى يبقى هاري  
وحيداً.

يسمع شيئاً، فيلتفت إلى يمينه.

هاري : ألبس؟ سكوربيوس؟ ألبس؟

جفأة.. يعلو صوت حوافر، فتستيقظ حواس هاري وتنبه، وينظر حوله  
باحثاً عن مصدر الصوت.. وفي هذه اللحظة يخرج القنطور "بين" من وسط  
الأشجار ويتقدم نحو هاري.

بين: هاري بوتر.

هاري: من الجيد أنه ما زال بإمكانك التعرف علي يا بين.

بين: لقد أصبحت أكبر سنًا.

هاري: بالفعل.

بين: ولكنك لم تصبح أكثر حكمة، كي تتعدى على أرضنا.

هاري: لطالما كنت احتراماً للقناطير، نحن لسنا أعداء.. لقد قاتلت بشجاعة في معركة هوجورتس، وقد قاتلت إلى جانبك.

بين: لقد فعلت ما علي، ولكن من أجل قطيعي ومن أجل الشرف، وليس من أجلك.. وبعد الحرب تم اعتبار الغابة أرضاً للقناطير، وإذا كنت فوق أرضنا- بدون إذن- فأنت عدو.

هاري: بين.. إن ابني ضائع، وأحتاج المساعدة في إيجاده.

بين: وهل هو ضائع هنا في غابتنا؟

هاري: أجل.

بين: إذن فهو غي مثلك تمامًا.

هاري: بين.. هل يمكنك أن تساعدني؟

لحظات صمت، بينما ينظر بين للأسفل نحو هاري بغرطسة.

بين: يمكنني فقط أن أخبرك بما أعرفه، ولكن لا أخبرك لمنفعتك بل لمنفعة قطيعنا، القناطير لا تريد حرباً جديدة.

هاري: ولا نحن كذلك، ماذا تعرف؟

بين: لقد رأيت ابنك يا هاري.. رأيتَه في حركة النجوم.

هاري: رأيتَه في النجوم؟

بين: لا يمكنني أن أخبرك عن مكانه ولا يمكنني أن أخبرك كيف تجده.

هاري: لكنك رأيت شيئاً، تنبأت به؟

بين: توجد سحابة سوداء حول ابنك، سحابة سوداء خطيرة.

هاري: حول ألبس؟

بين: سحابة سوداء قد تعرضنا جميعاً للخطر، سوف تجد ابنك مرة أخرى يا

هاري ولكن عندها قد تفقده إلى الأبد.

يصدر بين صهيل كالأحصنة، ثم ينطلق مبتعداً تاركاً هاري في حيرة من

أمره، ويبدأ البحث من جديد بحماسٍ أكبر.

هاري: ألبس! ألبس!

## حافة الغابة المحرمة

سكوريوس وألبس يدوران حول أحد الأركان فيواجهان فراغاً كبيراً  
وسط الأشجار.. فراغاً يصل إليه ضوءٌ عظيم.

سكوريوس: ها هي هناك.

ألبس: هوجورتس، لم أرى ذلك المنظر من قبل.

سكوريوس: لازلت تشعر بالرهبة كلما رأيتها، أليس كذلك؟

تظهر هوجورتس من بين الأشجار، مباني وأبراج مهيبة مصممة على طراز  
بصلي الشكل.

سكوريوس: منذ اللحظة التي سمعت فيها عنها، كنت أتحرق شوقاً للذهاب  
إليها.. أبي لم يحبها كثيراً، وبالرغم من ذلك.. الطريقة التي كان يصفها بها  
توحي بالعظمة، عندما وصلت للعاشرة من عمري كنت أقرأ المتنبي اليومي  
بشكلٍ دوري.. منتظراً الكارثة التي ستحل علينا وتحرمني من الذهاب إلى  
هناك.



ألبس: وفي النهاية ذهبت إلى هناك واتضح أنها سيئة مروعة.

سكوربيوس: ليس بالنسبة إلي.

ألبس ينظر إلى صديقه مصدوماً.

سكوربيوس: كل ما أردت فعله هو الذهاب إلى هوجورتس والحصول على صديق لنواجه المصاعب سوياً، فقط مثل هاري بوتر.. وحصلت على ابنه، يا له من حظ جنوني.

ألبس: ولكنني لا أشبه أبي على الإطلاق.

سكوربيوس: أنت أفضل من أبيك، أنت أفضل أصدقائي.. ووجودك معي هو أمر رائع إلى أقصى حد، ولكن هذا لا يمنعني من الاعتراف بإني خائفٌ قليلاً.

ألبس ينظر نحو سكوربيوس ويتسّم.

ألبس: أنت أفضل أصدقائي، ولا تقلق فلدي شعور جيد حول كل ما نمر به.

نسمع صوت رون ينادي، بالتأكيد هو قريب منهما.

رون: ألبس.. ألبس.

ألبس يلتفت نحو سكوربيوس بقلق.

ألبس: علينا أن نطلق الآن.

ألبس يأخذ المحول الزمني من سكوربيوس، ويضغط عليه فيبدأ المحول الزمني بالاهتزاز.. ثم تبدأ أجزائه بالتحرك بسرعة وشدة.

وبذلك يبدأ المسرح بالتبدل بينما يتابع الولدان ذلك التغيير، يومض ضوء المحول الزمني مسرعاً ويعلو أزيز الضوضاء الصادرة من حركته، قبل أن يتوقف الزمن ويهدأ معه كل شيء.. ثم يبدأ المحول في الدوران بعكس الاتجاه بحركة بطيئة في البداية.. ثم يتسارع لاحقاً.

دورة السحرة الثلاثية

حافة الغابة المحرمة، العام ١٩٩٤

نجاة كل شيء يصبح ضوضائي وصاحب بينما يتلع الزحام ألبس  
وسكوربياس.

يصعد أفضل مقدم عروضٍ في العالم (كما يزعم هو وليس نحن) فوق  
المسرح، ومعه أداة لتضخيم الصوت.

لودو باجمان: سيداتي سادتي، الأولاد والبنات، أقدم لكم.. الدورة الأعظم  
والأشهر.. الدورة التي لا توجد بعدها أو قبلها دورة أخرى، ولا ينافس  
روعتها شيء آخر، دورة السحرة الثلاثية.

يعلو صياح وتهليل الجمع.

لودو باجمان: لو كنت من هوجورتس.. فلتتف بأقصى ما عندك.

يُسمع هتافاً عالياً للغاية.

لودو باجمان: لو كنت من دارمسترانج.. فلتقم بالهتاف بقوة.

يرتفع صوت هتاف الجموع مجيبين لودو باجمان.

لودو باجمان: لو كنت من مدرسة بوبتنز فلهتف من أجلنا.

يُسمع هتافاً أقل كثيراً من الهتافين السابقين، يبدو أن الفرنسيون هم الأقل حماساً بين المشاركين.

سكورييوس (بيتسم): لقد نجحنا في العودة بالزمن، هذا هو لودو باجمان!

لودو باجمان: سيداتي سادتي، صبية وفتيات، أقدم لكم السبب الذي جعلنا جميعاً نجتمع هنا.. أقدم إليكم الأبطال... من مدرسة دارمسترانج، ذو الحاجبين الكثيفين والكثفين العريضين، الفتى المذهل.. صانع المعجزات فوق المقشات.. فيكتور كريزي كرااااام.

سكورييوس وألباس (مندمجين تماماً في دورهما كطالبين من مدرسة دارمسترانج): هيا.. هيا.. كريزي كراام، هيا.. هيا.. كريزي كراام.

لودو باجمان: من مدرسة بوبتنز، أقدم لكم الفاتنة.. فلور ديلاكور!

يسمع تصفيق مهذب.

لودو باجمان: ومن هوجورتس ليس طالباً واحداً بل طالبين، الفتى العبقري المقدام.. سيدرك دييجوري.

تنفجر الصيحات وتعلو من الجمهور.

لودو باجمان: والآخرتعرفونه جميعاً بالفتى الذي عاش، وأنا أعرفه بالفتى  
الذي يستمر في إذهالنا...

ألبس : إنه أبي.

لودو باجمان: نعم.. إنه هالارري بووتر.

يعلو الهتاف بالأخص من فتاةٍ تبدو عصبية قليلاً تقف في طرف الزحام  
(هذه هي هيرموني الصغيرة، يلعب دورها نفس الممثلة التي تؤدي دور  
روز) ويلاحظ أن هتاف وتشجيع الطلاب لهاري أقل من هتافهم  
وتشجيعهم لسيدرك.

لودو باجمان: والآن.. رجاءاً التزموا الصمت جميعكم، المهمة الأولى هي  
استرجاع بيضة ذهبية من... دعوني أقدم لكم أيها السيدات والسادة  
خصمنا في المهمة الأولى، أقدم لكم... التنانين.. ويقودهم تشارلي ويزلي.  
يعلوا هتافاً لا يصدق.

هيرموني الصغيرة: إذا كنت ستقف قريباً للغاية، أفضل أن تبعد أنفاسك  
عني قليلاً.

سكوربيوس: روز! ماذا تفعلين هنا؟

هيرموني الصغيرة: من تكون روز؟ وماذا حدث للكنتك؟

ألبس (بلهجة سيئة): نحن أسفين هيرموني، لقد خلط بينك وبين شخص آخر.

هيرموني الصغيرة: كيف تعرف اسمي؟

لودو باجمان: ودون أن نضيع المزيد من الوقت، دعونا نحضر بطلنا الأول..  
الذي سيواجه التنين السويدي ذو الأنف الأفطس... سيدريبيك  
ديجوريبي.

زئير التنين يلهي هيرموني الصغيرة عما كان يدور مع ألباس وسكوربيوس،  
وينتهز ألباس الفرصة كي يجهز عصاته السحرية.

يدخل سيدرك ديجوري المسرح، يبدو مستعداً وإن بدى عليه الخوف  
قليلاً.. يراوغ التنين.. ويدور متفادياً النيران، والفتيات يتأثرن كثيراً من  
مشاهدتهن لبطلهم ينبطح أرضاً كي يحمي من غضب التنين.. فيصحن  
جميعاً في نفس واحد: يا سيد تنين أرجوك لا تؤذي عزيزنا ديجوري.

سكوربيوس يبدو مهموماً.

سكوربيوس: هناك شيء ليس على ما يرام، المحول الزمني يهتز.

يسمع صوت دقات، دقات متواصلة تعطي طابعاً بالخطورة.. دقات صادرة

من المحول الزمني!

لودو باجمان: يراوغ سيدرك التنين ويناوره بمهارة، إنه يخرج عصاته أخيراً..  
ترى ماذا يخفي لنا هذا الساحر الشاب الشجاع في جعبته.

ألباس (يمد عصاته): إكسبيليراموس!

تطير عصا سيدرك في الهواء متجهة إلى ألباس.

لودو باجمان: يا إلهي ما هذا... هل هو سحر أسود أم أنه شيء آخر تماماً..  
إن عصاته تطير بعيداً... سيدرك غير مسلح.

سكوربيوس: أعتقد أن المحول الزمني.. هناك شيء خاطئ...

يرتفع ضجيج دقات المحول الزمني.

لودو باجمان: يالا حظ سيدرك العاشر، هذه قد تكون نهاية مهمته الأولى..  
ونهايته في دورة السحر الثلاثة.

سكوربيوس يجذب ألباس.

هناك تصاعد في الدقات، ثم وميض.

ويتبدل الزمن ويعود بهم إلى الوقت الحالي، بينما يصرخ ألباس في ألم.

سكوربيوس: ألباس هل تأذيت؟ ألباس هل أنت بخير...

ألباس: ماذا حدث؟

سكوربيوس: أظن أن المحول الزمني لديه حدود.. وقد وصل لها و...

ألبس: هل تظننا قد فعلناها؟ هل تظننا قد غيرنا شيئاً؟

بجأة.. يتم غزو المسرح من جميع الجهات بواسطة هاري ورون (الذي لديه فارق في شعره الآن، كما أن ملابسه قد أصبحت أكثر رزانة) وجيني ودراكو، سكوربيوس ينظر نحوهم جميعاً.. ويخفي المحول الزمني داخل جيبه في خفة، بينما ينظر ألباس إليه بعيونٍ خالية من أي تعبير ويتألم بشدة.  
رون: أخبرتكم إني قد رأيتهم.

سكوربيوس: أعتقد أننا على وشك أن يتم كشفنا.

ألبس: أهلاً أبي، هل هناك شيئاً على غير ما يرام؟

هاري ينظر إلى ابنه غير مصدق.

هاري: أجل، يمكنك قول هذا.

ألبس ينهار فوق الأرض فيسرع هاري وجيني كي يساعدها.



## هوجورتس، جناح المشفى

ألبس نائم فوق أحد الأسرة وهاري جالس بجواره يساوره القلق، وفوقهما لوحة رجل طيب مهم بما يدور من حوله، يفرك هاري عينيه ثم يقف ويمشي بداخل الغرفة.. وبينما يمدد ظهره لتلاقي عيناه مع عيني صاحب اللوحة الذي يتفاجئ بأنه قد تمت ملاحظته.. فيتفاجئ هاري أيضاً لمفاجئته.

هاري: أستاذ دامبلدور!

دمبلدور: مساء الخير يا هاري.

هاري: لقد افتقدتك في كل مرة كنت أدخل فيها إلى غرفة الناظرة وأجد لوحتك خالية.

دمبلدور: أجل فأنا أحب أن أتقل بين لوحاتي من حين لآخر (ينظر نحو ألبس) هل سيكون بخير؟

هاري: إنه فاقد للوعي منذ أربعة وعشرين ساعة، أغلبهم كي تتمكن مدام بومفري من علاج ذراعه، لقد قالت أن إصابة ذراعه من أغرب الإصابات التي مرت بها، وكأن ذراعه قد كسرت منذ عشرين عاماً وتم العبث بها بكل الأشكال والصور، لكنها تقول أنه سيكون بخير.

دامبلدور: أتصور أنه أمر صعب عليك أن تشاهد ابنك يتألم.

ينظر هاري عاليا نحو دمبردور ثم ينظر إلى ألباس من جديد.

هاري: لم أسألك من قبل عن ما شعرت به حول تسميتي له على اسمك، أليس كذلك؟

دامبلدور: بصراحة يا هاري، يبدو لي كحملٍ ثقيلٍ كي تضعه فوق رأس الفتى المسكين.

هاري: أنا في حاجة إلى مساعدتك ونصيحتك، القنطور بين يقول أن ألبس في خطر.. كيف أحمي ابني؟

دمبلدور: تسألني أنا من بين كل الناس عن كيفية حماية طفل في خطرٍ محددٍ! لا يمكننا أن نحمي الصغار من الأذى، الألم سيأتي لا محالة.

هاري: أينبغي علي أن أقف وأشاهد!

دمبلدور: لا، ينبغي عليك أن تعلمه كيفية مواجهة مصاعب الحياة.

هاري: كيف؟ سيرفض الاستماع إلي.

دامبلدور: ربما هو ينتظر حتى تعرفه وتفهمه.

يعبث وجه هاري بينما يحاول تقبل كلمات دمبردور.

دامبلدور (بحساسية): إن نعمة ونقمة ساكنو اللوحات، هي سماع الأشياء.. في المدرسة، وفي الوزارة.. أسمع الناس يتحدثون...

هاري: وما الذي يثرثرون فيه عني وعن ابني؟

دامبلدور: ليست ثرثرة.. بل هو شأنٌ يشغل تفكيرهم، أنكما تتصارعان دوماً، وأنه صعب المراس وغازب منك، لقد كونت إنطباعاً من كلامهم أنك معميٌ بحبك له.

هاري: معمي؟

دامبلدور: يجب أن تراه كما هو يا هاري، يجب أن تنتبه لما يجرحه.

هاري: ألم أراه كما هو؟ ما الذي يجرحه؟ (هاري يفكر) أو من الذي يجرح ابني؟

ألبس (يغمغم في نومه): أبي...

هاري: هذه الغمامة السوداء، لا بد أنها شخصاً وليست شيئاً.

دامبلدور: حقًا، ما الذي سيعنيه رأيي؟ أنا مجرد رسم وذكري يا هاري..  
رسم وذكري ولم أحظى بابن.

هاري: ولكنني في حاجة إلى نصيحتك.

ألبس: أبي؟

هاري ينظر نحو ألبس ثم نحو دامبلدور، فيجد دامبلدور قد اختفى!

هاري: لا.. لماذا تذهب الآن!

ألبس: إننا في... جناح المشفى؟

يولي هاري اهتمامه نحو ألباس من جديد.

هاري (مرتبك): أجل وأنت بخ... ستكون بخير، مدام بومفري لم تكن واثقة مما تصفه لك كي يتم شفائك، وقالت أنه عليك أن تأكل الكثير من الشيكولاته.. حقيقة هل تمنع لو تناولت البعض؟ يجب أن أخبرك بشيء ما ولا أعتقد أنه سيعجبك.

ألبس ينظر نحو والده (ما الذي يريد أن يقوله) يقرر ألباس أن يسمع ما لديه قبل أن يدلي بأي شيء..

ألبس: حسنًا.. أخبرني به.

هاري يأخذ بعض لشيكولاته ويأكل قطعة كبيرة، بينما ينظر إليه ألباس حائراً.

ألبس: أفضل؟

هاري: أفضل كثيراً.

يقدم الشيكولاته لابنه فيأخذ ألباس قطعه، ويقضم الأب وابنه الشيكولاتة سوياً.

هاري: كيف حال ذراعك؟

يثني ألبس ذراعه.

ألبس: تبدو جيدة.

هاري (بلين): أين ذهبت يا ألباس؟ لا يمكنني أن أصف لك ما حل بنا بسبب اختفائك، أمك كانت مريضة وقلقة...

ينظر ألباس إلى هاري ويكذب ببراعة.

ألبس: لقد قررنا أننا لا نريد الذهاب للمدرسة، اعتقدنا أنه يمكننا أن نبدأ من جديد في عالم العامة، لكن كنا مخطئين.. وكنا في طريقنا عائدين إلى هوجورتس حين وجدتمونا.

هاري: في زي مدرسة دارمسترانج؟

ألبس: زي المدرسة كان... الموضوع بأكله هو... سكوربيوس وأنا...  
أحم... لم نفكر جيداً.

هاري: ولماذا... لماذا هربت؟ بسببي؟ بسبب ما قلته لك؟

ألبس: لا أدري، هوجورتس لا تصبح مكاناً ساراً إذا لم تستطع أن تندمج  
بداخلها.

هاري: وهل شجعك سكوربيوس، هل شجعك على الرحيل؟

ألبس: سكوربيوس؟ لا.

هاري ينظر نحو ألبس.. محاولاً أن يرى ما يخفيه.. ويفكر بعمق.

هاري: ابقى بعيداً عن سكوربيوس مالفوي.

ألباس: ماذا! سكوربيوس؟

هاري: أنا لا أعرف كيف أصبحت صديقاً له في الأساس، لكنك فعلت  
والآن.. ابقى بعيداً عنه.

ألبس: ولكنه صديقي الأفضل! صديقي الوحيد.

هاري: إنه خطر.

ألبس: سكوربيوس خطر، هل قابلته يا أبي.. لو كنت تعتقد بصدق أنه

ابن فولدمورت...

هاري: أنا لا أعرف من يكون، أنا فقط أعرف أن عليك أن تبقى بعيداً عنه، بين أخبرني ب...

ألبس: من يكون بين؟

هاري: إنه قنطورٌ متمرسٌ في التنجيم، وقد قال أن هناك سحابة سوداء حولك و...

ألبس: سحابة سوداء؟

هاري: ولدي أسباب قوية تجعلني مؤمن أن السحر الأسود في طريقه للعودة، ويجب علي أن أحميك منه.. من سكوربيوس.

ألبس: وإذا لم أبتعد عنه.

هاري ينظر نحو ابنه ويفكر بسرعة.

هاري: توجد خريطة اعتاد أن يستخدمها من ينون الشر، ولكن الآن سنستخدمها كي نراقبك دائماً.. الأستاذة ماجونجال ستراقب كل خطوة تخطوها، في أي وقت تظهران معاً ستأتي إليك على الفور، وإن حاولت مغادرة هوجورتس ستمسك بك.. انتظر منك أن تنتظم في دروسك وقد عدلت جدول الدروس كي لا تشترك مع سكوربيوس في أي صف، وما بين الصفوف المختلفة ستبقى في حجرة جريفيندور العامة.

ألبس: لا يمكنك أن تجعلني أذهب إلى جريفندور، أنا سيلدريني!

هاري: لا تقم بأية ألعيب يا ألباس، أنت تعرف إلى أي منزل تنتمي..  
لو وجدتك الأستاذة مع سكوربيوس، سأضع عليك تعويذة.. تجعلني أسمع  
وأشاهد كل تحركاتك واستمع لكل محادثة تقوم بها.. وفي هذه الأثناء..  
سنفتح التحقيق في قسمي حول نسب سكوربيوس الحقيقي.

ألبس (يبدأ بالبكاء): ولكن... يا أبي... لا يمكنك... فقط لا يمكنك...  
هاري: اعتقدت لوقت طويل جداً أنني لست أباً جيداً لك لإني لا أعجبك،  
أدركت الآن فقط أنني لست بحاجة إلى أن تعجب بي، إنما أريدك أن  
تطيعني لإني أبوك وإلاني أعرف أكثر منك.. أسف يا ألبس أننا وصلنا إلى  
هذا الطريق.



هوجورتس، الدرج

ألبس يتعقب هاري عبر المسرح.

ألبس: ماذا لو هربت، وسأهرب.

هاري: ألبس عد إلى سريرك.

ألبس: سأهرب مجدداً.

هاري: لا لن تفعل.

ألبس: سأفعل.. وفي هذه المرة سأحرص على أن لا يعثر رون علينا.

رون: هل يناديني أحد ما؟

رون يدخل المسرح فوق الدرج، وهناك فرق واضح يشق طريقه بين شعر

رأسه يكسبه مسحة من الرزانة، كما أن رداءه يناسب حجمه تماماً. لقد

أصبح مظهره وقور للغاية.

ألبس: عم رون! بحق دمبلدور، الوقت هو الأنسب كي نخبرنا بإحدى  
دعاباتك...

يعبث رون في حيرة.

رون: دعابات؟ ولكني لا أعرف أيّاً من الدعابات.

ألبس: بالطبع أنت تفعل.. أنت تدير محلاً للخدع والمقابل.

رون ( وقد تضاعفت حيرته ): محلاً للخدع والمقابل! عما تتحدث؟ ما يهم  
أني مسرور لإني وجدتكم، كنت سأحضر بعض الحلوى.. ولكن بادما  
تفكر في الأمور بشكل أعمق، وقد رأيت أن نحضر لك شيئاً يفيدك في  
المدرسة.. لذا أحضرنا لك مجموعة من الريشات.. أجل أنظر لتلك الريشات  
المذهلة...

ألبس: من تكون بادما؟

هاري: عمك بادما.

ألبس: أدي عمّة تدعى بادما؟

رون (مخاطباً هاري): هل أصيب بتعويدة "كونفندس" في رأسه؟

رون (مخاطبا ألبس): زوجتي بادما، هل تذكرتها.. تلك التي تقترب من وجهك قليلاً بينما تتحدث ورائحتها تكون مشابهة للنعناع (يميل نحوه) بادما والدة بانجو.

رون (مخاطبا هاري): لهذا أنا هنا، بانجو وقع في المشكلات مجدداً.. أردت أن أرسل خطاباً صارخاً.. ولكن بادما أصرت أن آتي بنفسي، لا أدري لماذا.. إنه لا يلقي بالألما أقول.

ألبس: ولكن... أنت متزوج من هيرميوني.

رون لا يفهم ذلك على الإطلاق.

رون: هيرميوني! لا.. لا!!! بحق لحية مرلين.

هاري: لقد نسي أيضاً أنه قد تم تصنيفه إلى منزل جريفندور، وغير مرتاح إلى ذلك.

رون: أسف لك أيها الفتى الكبير، ولكنك تنتمي إلى جريفندور.

ألبس: ولكن كيف تم تصنيفي إلى جريفندور؟

رون: لقد أقنعت قبعة التصنيف، ألا تتذكر ذلك؟ بانجورا هن أنك لن تتمكن من الدخول إلى جريفندور حتى لو توقفت حياتك على ذلك، لذا أنت اخترت جريفندور كي تغيظه.. ولا ألومك أحياناً نرغب بمسح تلك

الابتسامة من على وجهه، أليس كذلك.. (بهلع) رجاءً لا تخبر بادما بأني  
قد قلت ذلك.

ألبس: ولكن من يكون بانجو؟

رون وهاري يحدقان في ألبس.

رون: بحق الجحيم.. أنت فقدت الذاكرة حقًا.. أليس كذلك؟ على أي حال  
علي الذهاب.. قبل أن يرسل إلي خطاباً يصرخ في وجهي.

يمشي مضطرباً.. رون يختلف كلياً عن الشخص الذي كان عليه.

ألبس: ولكن هذا.. ليس له أي معنى!

هاري: ألبس.. أياً كان ما نندعيه لن يوصلك إلى أي شيء.. فلن أغير رأبي.

ألبس: أمامك خياران يا أبي.. إما أن تأخذني إلى...

هاري (مقاطعاً): لا، أنت الشخص الذي أمامه الاختيار يا ألبس.. إما

أن تفعل ما أقول.. أو ستواجه عواقبي.. هل تفهم ذلك؟

سكوريوس: ألباس؟ أنت بخير، هذا رائع.

هاري: لقد شفي بالكامل، وعلينا أن نذهب.

ألبس ينظر نحو سكوريوس بينما يتحطم قلبه، ثم يبدأ المضي في طريقه.

سكوربيوس: هل أنت غاضب مني؟ ما الذي يحدث؟

يتوقف ألبس ويلتفت إلى سكوربيوس.

ألبس: هل نجح الأمر؟ هل نجح؟

سكوربيوس: لا... ولكن، ألبس...

هاري: ألبس.. أياً كان ما تشرثون حوله، يجب أن يتوقف الآن.. هذا

تحذيرك الأخير.

ألبس يبدو ممزقاً بين أبيه وصديقه.

ألبس: أنا لا أستطيع.

سكوربيوس: لا تستطيع ماذا؟

ألبس: فقط... نحن سنكون أفضل حالاً وكل منا يمضي في طريقه من

دون الآخر، حسناً؟

سكوربيوس يتبع صديقه بنظره إلى أن يغادر، ويبقى على المسرح وحيداً

محطم القلب.

هوجورتس، مكتب الناظرة

الأستاذة ماجونجال مستاءةٌ للغاية وهاري ممتلئٌ بالعزم بينما جيني ليست واثقة من الحالة التي يجب أن تكون عليها.

الأستاذة ماجونجال: لا أعتقد أن لهذا الغرض أعدت خريطة النهاب!  
(خريطة مارودور)

هاري: لو رأيتهما معاً.. اذهبي إليهم بأسرع ما يمكنك، وابقهم منفصلين.  
الأستاذة ماجونجال: هاري، هل أنت واثق أن هذا هو القرار الصحيح؟  
لا أشكك في قدرة القناطير على التنبؤ، ولكن بين قنطور غاضب متعصب... وليس من المستبعد أن يزيغ الطالع لتحقيق مصالحهم الخاصة.  
هاري: أنا أثق ببيّن، ألبس يجب أن يبقى بعيداً عن سكوربيوس.. لمصلحته ولمصلحة الآخرين.

جيني: أعتقد أن ما يعنيه هاري...

هاري ( بحدة ): الأستاذة تعرف ما أعنيه.

جيني تنظر نحو هاري باندهاش فهي لم تتوقع أن يتكلم معها بهذا الأسلوب.  
الأستاذة ماجونجال: ألباس تم تفحصه من قبل أفضل السحرة في بلدنا،  
ولم يعثر أحد فيهم على أي أثر لسحر أو لعنة مسلطة عليه.  
هاري: و دمبلدور، لقد قال دمبلدور...

الأستاذة ماجونجال: ماذا؟

هاري: لقد تحدثت مع اللوحة الخاصة به، وقد قال لي بعض الأشياء  
المنطقية.

الأستاذة ماجونجال: إن دمبلدور ميتٌ يا هاري.. لقد قلت لك من قبل  
اللوحة لا تمثل صاحبها، لا تمثل نصفه حتى.

هاري: لقد قال أن الحب أعماني.

الأستاذة ماجونجال: لوحات النظار السابقين هي مذكرات حية لهم،  
الغرض منها مساعدتي في اتخاذ القرارات اللازمة، ولكن تم نصحي عندما  
قبلت هذه الوظيفة أن لا أخطئ في التفريق بين اللوحة وصاحبها، وأنا  
أنصحك أن تفعل المثل.

هاري: لكنه كان محقًا، أنا أرى ذلك الآن.

الأستاذة ماجونجال: لقد وضعت تحت ضغط هائل، فقدان ألباس..  
والبحث عنه.. والمخاوف التي يحملها ألم نديك، ولكن ثق بي عندما أخبرك  
أنت ترتكب خطأً.

هاري: إن ألبس لم يجني من قبل، وربما لن يجني على الإطلاق.. ولكنه  
سيظل آمنًا.. ومع كامل الاحترام لك منيرفا، أنتِ ليس لديكِ أولاد...  
جيني: هاري!!

هاري: ... لذا لا تستوعبين الأمر.

الأستاذة ماجونجال (مجروحة بشدة): أتمنى أن عمر كامل قضيته في مهنة  
التعليم سيعني...

هاري: هذه الخريطة تُظهر لك أين يتواجد ابني طوال الوقت، أنتظر منك  
أن تستخدمها.. ولو وصل إلى مسامعي إنك لم تفعلي، سوف أجعل هذه  
المدرسة جيمًا باستخدام سلطات الوزارة.. هل هذا مفهوم؟



الأستاذة ماجونجال (مصدومة من ذلك الأسلوب اللاذع): مفهوم

بوضوح.

جيني تنظر نحو هاري غير واثقة في ذلك الشخص الذي تحول إليه، وهاري

لا يعاود النظر إليها.

هوجورتس

صف الدفاع ضد السحر الأسود

ألبس يدخل الفصل متردداً.

هيرموييني: أجل، طالبنا الهارب من القطار قد وصل أخيراً.

ألبس: هيرموييني!؟

ألبس يبدو مندهشاً، وهيرموييني واقفة في مقدمة الصف.

هيرموييني: الأستاذة جرانجر، أعتقد أن ذلك هو اسمي.. سيد بوترو.

ألبس: ماذا تفعلين هنا؟

هيرموييني: أدرس.. من أجل التكفير عن أخطائي! وأنت هنا كي تتعلم، كما

أتمنى.

ألبس: ولكنك.. ولكنك.. وزيرة السحر.

هيرموييني: هل تراودك تلك الأحلام مجدداً، أليس كذلك يا بوتر؟ اليوم سنلقي نظرة على تعويذة الباترونس.

ألبس (مندهشاً): أنت أستاذتنا للدفاع ضد السحر الأسود؟!

نتعالى بعض الضحكات في الصف.

هيرموييني (تفقد صبرها): عشر نقاط مخصومة من جريفندور بسبب الغباء.

بولي تشابمان (تقف متحدياً): لا.. لا.. إنه يقوم بذلك متعمداً، إنه يكره جريفندور والجميع يعلم ذلك.

هيرموييني: بولي تشابمان اجلسي قبل أن يتحول هذا الأمر إلى ما هو أسوأ.. (تنهد بولي ثم تجلس) واقترح عليك أن تفعل مثلها يا ألباس.. وتنتهي تلك التمثيلية المبتدلة.

ألبس: ولكنك عطوفة ولست بهذا اللؤم؟

هيرموييني: عشرون نقطة مخصومة من جريفندور كي أؤكد لألباس أنني بهذا اللؤم.

يانن فريديريكس: لو لم تجلس الآن يا ألبس سوف....

يجلس ألبس.

ألبس: هل يمكنني فقط أن أقول...

هيرموييني: لا.. لا يمكنك فقط أبقى صامتاً يا بوتر، أو ستخسر شعبيتك المحدودة.. الآن من يمكنه أن يخبرني ماذا يكون الباترونس؟ لا أحد! أنتم حقاً أكثر دفعة مخيبة للآمال.

(هيرموييني تبسم ابتسامة صفراء رفيعة، إنها خبيثة حقاً)

ألبس: لا إن هذا غباء، أين روز؟ ستخبرك بإنك تتصرفين بسخافة.

هيرموييني: من تكون روز؟ أهي صديقتك الخفية؟

ألبس: روز جرانجر- ويزلي! ابنتك... (يدرك الأمر) بالطبع لإنك أنت

ورون لم تتزوجا فروز لم...

يعلو الضحك بين الطلاب.

هيرموييني: كيف تجرؤ! نحسون نقطة مخصومة من جريفندور، وأؤكد لكم

لو قاطعني أحدكم مجدداً سيكونون مئة نقطة.

(تنقل عينيها بين طلاب الصف، لا أحد يحرك ساكناً)

هيرموني: جيد، إن الباترونس هي تعويذة سحرية، تعد حماية لكل مشاعرك  
الإيجابية.. وتأخذ شكل الحيوان الذي تنجذب له في أعماقك، إنها هبة  
النور.. لو بإمكانك أن تستحضر باترونس، فيمكنك أن تحمي نفسك من  
العالم بأكمله، وتكون تعويذة ضرورية في الكثير من المواقف، لذا ينبغي  
تعلمها عاجلاً خيراً من آجلٍ.

## هوجورتس، الدرج

ألبس ينظر حوله بينما يصعد الدرج، لكنه لا يرى شيئاً ويخرج.

تتحرك السلام فيما يشبه الرقص، ويدخل سكوريوس خلف ألباس..  
ويظن أنه قد رأى ألباس لكنه يدرك أنه ليس هنا، فيهبط به الدرج إلى  
الدور الأرضي بينما تبدل السلام.

تدخل مدام هوتش وتمضي فوق درجات السلم في القمة، وتشير إلى  
سكوريوس كي يمضي في طريقه فيفعل بينما تبدو وحدته جلية للعيان.

يدخل ألبس ويصعد أحد السلام بينما يدخل سكوريوس ويصعد بسلم  
مختلف، ويتلاقى السلطان.. فينظر كلا منهما إلى الآخر ويتخذلان بين خليط  
من الضياع والأمل، ثم ينظر ألبس بعيداً فتنتهي اللحظة، ومن المحتمل أن  
تنتهي صدقاتهما مع تلك اللحظة أيضاً.

وينفصل السلطان.. فينظر كل منهما للآخر مجدداً، أحدهما يملئه الذنب  
والآخر يملئه الأمل، بينما يتشاركان حزناً واحداً.

مطبخ منزل هاري وجيني

جيني وهاري ينظر كل منهما للآخر بحذر، فهناك جدال سيحدث بينهما  
وكل منهما يعرف بقدومه.

هاري: إن هذا هو القرار الصحيح.

جيني: بالكاد تبدو واثقاً من ذلك.

هاري: لقد أخبرتيني أن أكون صريحاً معه، لكن في الحقيقة كان علي أن  
أكون صريحاً مع نفسي، وأن أثق بما يمليه علي قلبي...

جيني: هاري، أنت لديك قلب من أعظم قلوب السحرة جميعهم.. وأنا لا  
أصدق أن قلبك هو من أخبرك أن تفعل ذلك.

يسمعان خبطاً على الباب.

جيني: لقد أنقذك الباب (تخرج من المطبخ).

بعد لحظات يدخل دراكو وداخله يستعر من الغضب، لكنه يخفي ذلك جيداً.

هاري: كيف يمكنني مساعدتك؟

دراكو: أنا لست هنا كي أضايقك، لكن ابني تملئ الدموع عينيه.. وأنا هنا كي أسألك لماذا تبعد صديقين مقربين عن بعضهما.

هاري: أنا لا أبقهم بعيدين عن بعضهما.

دراكو: لقد غيرت الجداول الدراسية، لقد هددت الأساتذة وألباس نفسه.. لماذا؟

هاري ينظر نحو دراكو ثم ينظر بعيداً.

هاري: علي أن أقوم بحماية ولدي.

دراكو: من سكوربيوس؟

هاري: القنطور بين أخبرني، أنه شعر بظلامٍ حول ولدي.

دراكو: إلى ماذا تشير يا بوتر؟

هاري ينظر لعيني دراكو بحدة.

هاري: هل أنت واثق.. هل أنت واثق حقاً أنه ابنك؟

لحظة صمت!



دراكو: اسحب ما قلته.. فوراً.

لكن هاري لا يسحب كلماته، لذا يخرج دراكو عصاه.

هاري: أنت لا تريد أن تفعل ذلك.

دراكو: بل سأفعل.

هاري: لا أريد أن أؤذيك يا دراكو.

دراكو: أمر شيق لإني لا أريد أن أؤذيك أيضاً.

يقف الاثنان منتصبين، ويطلق كل منهما عصاته.

دراكو وهاري: إكسبيليراموس!

تلتحم التعويذتان ثم تفرق العصاتان.

دراكو: إنتيكاركروس!

هاري يتجنب الومضة الصادرة من عصا دراكو.

هاري: تاراتاليجا!

دراكو يلقي بنفسه بعيداً عن التعويذة.

هاري: يبدو أنك كنت تتدرب دراكو.

دراكو: وأنت قد أصبحت مترهلاً يا بوترو. دينسيجيو!

يتمكن هاري من الفرار من التعويذة.

هاري: ريكتسيمبرا.

يستخدم دراكو كرسياً كي يصد التعويذة.

دراكو: فلييندو!

هاري يدور في الهواء بينما يُقذف به، ويضحك دراكو.

دراكو: فلتجاريني.. أيها العجوز.

هاري: إن سننا واحد يا دراكو.

دراكو: ولكني أبدو أفضل حالاً بكثير.

هاري: برايتشيبيندو!

دراكو يُقيد بإحكام.

دراكو: هل هذا هو أفضل ما لديك؟ إيمانسيبير.

دراكو يحرق نفسه من القيود.

دراكو: ليفايكوريوس!

هاري يلقي بنفسه بعيداً كي لا تصطدم به التعويذة.

دراكو: موبليكوريوس! يا له من أمرٍ ممتعٍ للغاية...

دراكو يلقي بهاري عالياً ويسقطه فوق الطاولة، وبينما هاري يتدحرج  
مبتعداً يقفز دراكو فوق الطاولة وعصاه جاهزة في يده، لكن هاري يعالجه  
بتعويذة...  
هاري: أوبسكيرو!

دراكو يزيل تلك الغمامة التي التفت حول عينه، وينهض الاثنان  
مسرعين.. ويقذف هاري كرسيًا نحو دراكو الذي ينبطح على قدميه  
متفادياً أياه ويبطئ حركته بعصاته.

جينى: لقد غبت عن هذه الحجرة ثلاثة دقائق فقط!

تنظر نحو الفوضى التي وقعت في المطبخ، وتنظر نحو الكرسي المعلق في الهواء  
فتعيده بعصاها إلى الأرض مجددًا.

جينى (بصوت يابس): ما الذي قمت بتفويته؟

هوجورتس، الدرج

سكوريوس يهبط أحد السلالم حزيناً.

ديلفي تسرع إليه من الجانب الآخر.

ديلفي: من الناحية التقنية.. لا ينبغي علي أن أكون هنا.

سكوريوس: ديلفي!

ديلفي: في الحقيقة، أنا أعرض عمليتنا بأكملها للخطر بقدمي، لا أحب

المخاطرة كما تعرف.. كما أنني لم أذهب إلى هوجورتس من قبل، لكن الأمن

متراخاً هنا.. أليس كذلك؟ ويوجد الكثير من اللوحات والممرات

والدهاليز والأشباح، ذلك الشبح شبه مقطوع الرأس أخبرني أين أجلك..

هل تصدق هذا؟

سكوريوس: ألم تذهبي أبداً إلى هوجورتس؟

ديلفي: كنت مريضة- في صغري- لعدة سنوات، والأخريين كان عليهم  
القدوم إلى هنا وأنا لا.

سكوربيوس: كنت مريضة لتلك الدرجة؟ أنا أسف لم أكن أعرف ذلك.  
ديلفي: لم أذع ذلك الخبر في الحقيقة، فأنا أفضل أن لا أرى كحالة درامية.  
تلك الحقيقة علقت مع سكوربيوس، ونظر لها كي يقول شيئاً.. لكن ديلفي  
بجأة اختبئت بعيداً لرؤيتها أحد الطلاب يقترب، ويحاول سكوربيوس أن  
يبدو طبيعياً بينما يمر ذلك الطالب.

ديلفي: هل رحل ؟

سكوربيوس: ديلفي.. من الخطورة أن تبقي هنا...

ديلفي: حسناً.. لا بد أن يفعل أحد شيئاً ما.

سكوربيوس: ديلفي.. لم ينجح أمر المحرك الزمني، لقد فشلنا.

ديلفي: أنا أعرف.. ألباس قد أرسل لي بومة، كتب التاريخ قد تغيرت  
ولكن ليس بما يكفي.. سيدريك ما زال ميتاً، في الحقيقة الفشل في المهمة  
الأولى جعله أكثر عزمًا في الفوز بالثانية.

سكوربيوس: ورون وهيرمويني قد تغيرا تماماً، وحتى الآن لا أعرف لماذا.  
ديلفي: ولهذا سيدريك عليه أن ينتظر، إن الأمر برمته قد أصبح مربكاً..

وأنت محقٌ في إخفاء المحول الزمني معك.. ولكن ما عنيته هو أن على أحدهم أن يفعل شيئاً حيالك أنت وألباس.

سكوربيوس: بالفعل.

ديلفي: إن كل منكما أعز صديق للآخر، في كل بومةٍ يرسلها استطيع الشعور بغيابك، لقد دُمر بسبب ذلك.

سكوربيوس: يبدو أنه قد وجد كتفٌ كي يبكي فوقه، كم من البوم قد أرسل إليكي؟

ديلفي تبسم برفق.

سكوربيوس: أنا لم أعني هذا، فقط لا أفهم ما يحدث.. لقد حاولت أن أراه أو أن أحدثه لكن في كل مرة يهرب بعيداً.

ديلفي: أتعرف.. لم أحصل على صديقٍ عزيز عندما كنت في مثل سنك، أردت واحداً بيأس.. حتى إني قد اخترعت صديقاً خيالياً أخاطبه ولكن...

سكوربيوس: كان لدي واحداً من هؤلاء أيضاً.. اسمه فلوري.. وكثيراً ما لعبنا الجوبستونز (بلي السحرة) سوياً.

ديلفي: إن ألباس يحتاج إليك.

سكوربيوس: يحتاج إلي كي يفعل ماذا؟

ديلفي: هذا هو الشيء حول الصداقة، لا تعرف ماذا يحتاج.. لكنك تعرف أنه يحتاج إليك.. جده يا سكوربيوس، فأنتما الاثنان ينتمي كل منكما للآخر.

## مطبخ منزل هاري وجيني بوتر

يجلس هاري ودراكو بعيدين، وجيني تقف بينهما.

دراكو: أسفٌ على ما حل بمطبخك يا جيني.

جيني: إنه ليس مطبخي فهاري يقوم بأغلب الطهي.

دراكو: لا يمكنني أن أتحدث إلى سكوربيوس أيضاً.. خاصة بعد رحيل أستوريا، ولا يمكنني أن أصف لكم كم أثر فيه فقدانها.. حاولت بكل مقدرتي لكنني لم استطع أن أصل إلى قلبه، أنت لا يمكنك التحدث إلى ألباس.. وأنا لا يمكنني التحدث إلى سكوربيوس.. هذا هو ما يدور حوله الأمر وليس عن كون ولدي ينتمي للشر، وقبل أن تأخذ كلمات قنطور متغطرس بجدية.. تذكر قوة الصداقة التي تعرفها جيداً.

هاري: دراكو.. أياً ما تظنه...

دراكو: أتعلم، كنت دوماً أحسدكم.. أنت وويزلي وجرانجر، كان لدي...

جيني: كراب وجويل.



دراكو: ... أحققين كبيرين لا يستطيعان التفريق بين مقدمة المكسنة  
ومؤخرتها، بينما ثلاثكم قد وصلتم إلى العظمة.. لأنكم أحببتكم بعضهم  
واستمعتم بوقتكم، لقد حسدتم على صداقتكم أكثر من أي شيء آخر.  
جيني: لقد حسدتم أنا أيضاً.

هاري ينظر نحو جيني متفاجئاً.

هاري: أنا في حاجة إلى حمايته...

دراكو: أبي كان يظن أنه يحميني في أغلب الوقت، أعتقد أنه يتوجب على  
الفرد في وقت ما أن يختار الرجل الذي يريد أن يكونه، وأنا أخبرك أن في  
ذلك الوقت يحتاج كل منا إلى أبٍ أو صديقٍ كي يعينه.. فإذا كنت قد  
وصلت عند تلك المرحلة إلى كره أباك ولم يكن لديك أي أصدقاء،  
فستكون وحيداً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، والوحدة أمر قاسي  
وصعب.. فوحدي هي من أرسلتني لأظلم الأماكن لمدة طويلة، توم ريدل  
أيضاً كان طفلاً وحيداً، ربما أنت لا تفهم ذلك يا هاري.. ولكني أفعل،  
وأظن أن جيني أيضاً تفهمني.

جيني: أجل أنت محق.

دراكو: توم ريدل لم يخرج من مكانه المظلم.. فتحول من توم ريدل إلى  
فولدمورت، ربما الغمامة السوداء التي رآها بين هي وحدة ألباس وجرحه

وألمه، لا تخسر الفتى فسوف تندم على ذلك.. وسيندم هو كذلك لأنه في  
حاجة إليك، وسكوربيوس ولدي ينطبق عليه الكلام ذاته.

هاري ينظر نحو دراكو ويفكر، يفتح فمه كي يتكلم لكنه يغرق في التفكير  
مجدداً.

جيني: هاري.. هلا أحضرت مسحوق الفلوة، أم أحضره أنا.

هاري ينظر نحو زوجته.

مكتبة هوجورتس

سكوريوس يصل إلى المكتبة وينظر يمينا ويساراً، عندها يرى ألباس وألبس يراه.

سكوريوس: كيف حالك؟

ألبس: سكوريوس، لا يمكنني...

سكوريوس: أعلم أنت في جريفندور الآن وإنك لا ترغب أن تراني، ولكنني هنا الآن على كل حال وأتحدث إليك.

ألبس: حسناً، لا يمكنني الحديث لذا...

سكوريوس: عليك أن تتحدث، هل تعتقد أن بإمكانك تجاهل كل ما حدث؟ العالم قد أصابه الجنون.. ألم تلاحظ ذلك؟

ألبس: أعلم، بالفعل؟ لقد أصبح رون غريباً، وهيرموني أستاذة.. كل هذا خاطئ ولكن...

سكوربيوس: وروز لم تعد موجودة.

ألبس: أعرف ذلك.. أنا لم أفهم كل التفاصيل بعد، لكن لا يمكنك التواجد هنا.

سكوربيوس: بسبب ما فعلنا روز لم تُولد، هل تذكر ما حكي لك عن الحفل الراقص في دورة السحرة الثلاثية، جميع الأبطال اختاروا رفقاء لهم، والدك رافق بارفتي باتيل إلى الحفل.. فيكتور كرام رافق...

ألبس: هيرموييني، واشتعلت الغيرة في قلب رون وأخذ يتصرف كالأطفال. سكوربيوس: لكنه لم يفعل، لقد وجدت كتاب ريتا سكيتر حولهم.. وما حدث مختلف تماماً.. لقد رافق رون هيرموييني إلى الحفل الراقص.

ألبس: ماذا!

بولي تشابمان: اصمتا!

سكوربيوس ينظر نحو بولي ويخفض صوته.

سكوربيوس: لقد رافقها كصديق، ورقصا معاً كالأصدقاء وكان الأمر حسن.. ثم بعدها رقص مع بادما باتيل وكان الأمر أروع، وبدأ يتواعدان وتغير قليلاً.. ثم بعدها ثم تزوجا وفي هذه الأثناء أصبحت هيرموييني...

ألبس: ... مريضة نفسية.

سكوربيوس: هيرموني كان من المفترض أن تذهب للحفل مع كرام،  
أتعرف لماذا لم تذهب معه؟ لأنها شكت في أمر فتين من مدرسة  
دارمسترانج قابلتهما قبل المهمة الأولى، شكت أنهم نوعاً ما كان لهم يد في  
اختفاء عصا سيدرك ديجوري، إنها تظن أننا فعلنا ذلك بأوامر من فيكتور  
كرام.

ألبس: يا إلهي.

سكوربيوس: ومن دون كرام.. رون لم تشعل قلبه الغيرة وهذه الغيرة كانت  
المفتاح لكل شيء، لذا بقي رون وهيرموني أصدقاء مقربين لكنهما لم يقعا  
في الحب.. وبالطبع لم يتزوجا أو ينجبا روز.

ألبس: لذلك كان أبي شديد ال... هل تغير هو أيضاً؟

سكوربيوس: لا أعتقد أن والدك قد تغير على الإطلاق، فهو رئيس قسم  
تنفيذ القانون السحري.. ومتزوج إلى جيني.. كما لديه ثلاثة أبناء..

ألبس: إذن لماذا كان...؟

أمينة المكتبة تدخل من مؤخرة المحبرة.

سكوربيوس: هل سمعتني؟ إن هذا أكثر أهمية من ما حدث بينك وبين  
والدك، إن قانون الأستاذ كروكر يقول "إن أقصى نقطة يمكن للشخص أن  
يعود بالزمن إليها من دون أن يحدث ضرراً شديداً للمسافر أو للزمن نفسه"

هي خمسة ساعات، وقد عدنا بالزمن أعواماً.. اللحظات الصغيرة التي قضيناها  
هناك، والتغيرات الصغيرة التي قمنا بها.. قد أحدثت تغيرات جذرية.. لقد  
قمنا بتغيرات سيئة للغاية، إن روز لم تولد بسببنا.. روز يا..

أمينة المكتبة: شششششش!

ألبس يفكر بسرعة.

ألبس: حسنا، دعنا نعود مجدداً ونصلح ما فعلنا.. ونعيد سيدرك وروز.

سكوريوس: ... إنه تصرفٌ خاطئ.

ألبس: أنت لازلت تملك المحول الزمني ولم يعثر عليه أحد، أليس كذلك؟

يخرجه سكوريوس من جيبه.

سكوريوس: أجل ولكن...

ألبس يخطفه من يده.

سكوريوس: لا تفعل، ألباس.. ألا تفهم إلى أي مدى قد تسوء الأمور  
أكثر.

سكوريوس يمسك بالمحول الزمني ويحاول جذبه من ألباس، لكن ألباس  
يدفع للخلف.. ويتصارعان سوياً.

ألبس: إن الأمور تحتاج لإصلاح، لازلنا بحاجة إلى إنقاذ سيدريك وإعادة  
روزو. سوف نكون أكثر حذراً.. أي كان ما يقوله كروكر، ثق بي.. ثق أننا  
سنفعلها معاً هذه المرة بطريقةٍ صحيحة.

سكوربيوس: لا لن نفعل، أعده إلي ألباس.. أعد المحول الزمني إلي.

ألبس: لا أستطيع، إن هذا مهم للغاية.

سكوربيوس: أجل إن هذا مهم للغاية.. لنا، إننا لسنا جيدان في هذه  
الأمور.. وسوف نفسدها مجدداً.

ألبس: من يقول إننا سوف نفسد الأمور.

سكوربيوس: أنا أخبرك بذلك.. لأن إفساد الأمور هو ما نفعله دوماً، إننا  
فاشلان.. فاشلان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ألم تدرك ذلك بعد؟

ألبس يتغلب أخيراً على سكوربيوس ويثبته أرضاً.

ألبس: حسناً أنا لم أكن فاشلاً قبل أن التقيك.

سكوربيوس: ألباس.. أي ما تظن أن عليك أن تثبته لوالدك، هذه ليست  
الطريقة الصحيحة لتقوم بذلك.

ألبس: ليس علي أن أثبتُ أي شيءٍ لأبي، علي أن أنقذ سيدريك وروزو.  
وربما من دون عرقلتك لي، يمكنني أن أنجح في ذلك.

سكوريوس: من دوني؟ حقًا! ألباس بوتر المسكين الذي يرى العالم بأكله  
يتآمر عليه ويعامله بطريقة مختلفة.. سينجح في هذا!

ألباس: ماذا تعني بكلامك؟

سكوريوس (منفجرًا): فلتجرب حياتي إن كنت تشعر بالسوء، إن الناس  
يلتفتون إليك فقط لأن والدك هاري بوتر المشهور منقذ العالم السحري،  
بينما يلتفت إلى الناس لاعتقادهم بأن فولدمورت هو أبي.

ألباس: أياك أن تفعل...

سكوريوس: هل يمكنك حتى أن تتخيل كيف يكون ذلك الشعور، هل  
حاولت أن تتخيل معاناتي؟ لا لأنك لا ترى ما يقع بعد أنفك، لأنك لا  
ترى في هذه الدنيا سوى مشكلتك الغبية مع أبيك.. سيظل دومًا هاري  
بوتر وستظل دومًا ابنه، أنا أعلم أنه أمرٌ شاق.. والأولاد الآخرين يعاملونك  
بسوء، لكن عليك أن تتعلم كيف تواجه ذلك الأمر.. لأن هناك أمور أكثر  
سوءًا.

(وقف)

عندما أدركت أن الزمن قد تغير وانثني لحظة ترقب.. وانثني عندما فكرت  
أن ربما أُمي لم تمرض وما زالت على قيد الحياة، ولكن اتضح أنها ميتة..  
وأنا ما زلت بلا أمٍ وأنعت بابن فولدمورت، وأقدم كل ما لدي مساندًا



الفتى الذي لا يساندني مطلقاً.. لذا أنا أسفُّ على إفسادي لحياتك لإنك لم تكن باستطاعتك إفساد حياتي، فهي منهارةٌ بالفعل.. لكنك لم تجعلها أفضل لإنك صديقٌ سيءٌ.. بل الأسوأ على الإطلاق.

ألبس يتتلع تلك الكلمات بينما يرى ما قد فعله بصديقه.

الأستاذة ماجونجال (من الكواليس): ألبس.. ألباس بوتر، سكوريوس مالفوي.. هل أتما بالداخل... معاً؟ لإني لا أنصحكما أن تكونا.

ألبس ينظر نحو سكوريوس، ويخرج عباءةً من شنطته.

ألبس: بسرعة نحن في حاجة إلى الاختباء.

سكوريوس: ماذا؟

ألبس: سكوريوس.. أنظر إلي.

سكوريوس: هذه عباءة الإخفاء، ألم تكن في حوزة جيمس؟

ألبس: لو وجدتنا معاً، سوف يفرقونا للأبد.. رجاءاً، فلنضع جدالنا جانباً للحظة.. أرجوك.

الأستاذة ماجونجال (من الكواليس، محاولة إعطائهم كل فرصة ممكنة): أنا على وشك الدخول.

الأستاذة ماجونجال تدخل الحجرة وخريطة النهاب في يديها، والفتيان  
مختفيان تحت العباءة.. تنظر حولها باستياء.

الأستاذة ماجونجال: حسناً، أين هما؟ لم أرغب بهذه الخريطة قط والآن  
تقوم بالعبث معي.

تفكر قليلاً، وتنظر إلى الخارطة مجدداً وتحدد بدقة المكان الذي تشير الخريطة  
على تواجدهم فيه، وتنظر حول الغرفة مجدداً.. وفجأة يتحرك اسميهما على  
الخريطة بينما يتحركان، فتتجه ماجونجال مسرعة وتسد عليهما الطريق لكنهما  
يلتفان حولها.

الأستاذة ماجونجال: إلا إذا.. كان معه عباءة أبيه.

تنظر مجدداً نحو الخريطة، ثم تنظر نحو الفتیان.. ثم تبسم لنفسها.

الأستاذة ماجونجال: لو كنت لا أستطيع رؤيتهم، فأنا لا أراهم.

تخرج من المكان، فيزيل الفتیان العباءة من فوقهم ويجلسان صامتين  
للحظة.

ألبس: أجل لقد سرقتها من جيمس، من السهل السرقة منه.. كلمة السر  
الخاصة بصندوقه هي تاريخ حصوله على أول مكنسة، وقد سهلت علي العباءة  
تفادي مضايقات الطلاب.

سكوريوس يهز رأسه مؤيداً.

ألباس: أنا أسف لما حدث لوالدتك، أنا أعلم أننا لم نتحدث عنها بالشكل الكافي.. ولكن أتمنى أن تدرك إني أسف حقاً، إنه أمر مؤسف ما حدث لها ولك.

سكوريوس: شكراً.

ألبس: أبي قال أن الغمامة المظلمة التي نتواجد حولي... أبي بدأ يعتقد أنك... وكان علي أن أبقى بعيداً حتى لا يقوم أبي ب...

سكوريوس: إن أباك يظن أن الإشاعات صحيحة، وإني ابن فولدمورت.

ألبس (يهز رأسه موافقاً): إن القسم الخاص به في الوزارة يقومون بتفقد الأمر الآن.

سكوريوس: جيد.. دعهم يتفقدون الأمر، أحياناً أجدني أفكر.. ربما يكونون على حق.

ألبس: لا.. إنهم غير مصيبين، لإني لا أعتقد أن فولدمورت قادراً على إنجاب ابناً طيباً، فما بالك بشخص من أكثر الناس الذين قابلتهم في حياتي طيبة، حقيقة أومن أن فولدمورت مستحيل أن ينجب طفلاً مثلك.

(وقف، مشاعر سكوريوس تتحرك بهذا الكلام).

سكوريوس: ممتن لكلماتك ألبس، إنها تعني لي الكثير.

ألبس: كان يجب علي أن أقول تلك الكلمات منذ وقت طويل مضى، في الحقيقة أعتقد أنك أفضل شخص قابلته في حياتي، وأنتم لم تعيقني بل جعلتني شخص أقوى.. وعندما أبعثنا أبي، من دونك أصبحت الحياة بأثمة. سكوربيوس: لم يكن ليحاتي طعمًا من دونك أيضًا.

ألبس: أعرف أنني سأظل دومًا ابن هاري بوتر، وسأزيل هذا الأمر من تفكيري.. وأعلم أن حياتي تبدو رائعة مقارنةً بحياتك، وإني أنا وأبي محظوظان...

سكوربيوس (مقاطعًا): ألباس.. إن اعتذارك جيدًا للغاية وقد قبلته، لكنك قد بدأت مجددًا تتحدث عن نفسك أكثر مما تتحدث عني، لذا فلنكتفي بما قلته قبل أن تفسد اعتذارك.

ألبس يتسم ويمد يده.

ألبس: إذن نحن أصدقاء؟

سكوربيوس: دومًا.

سكوربيوس يمد يده، فيجذبه ألباس ويحتضنه.

سكوربيوس: هذه هي المرة الثانية التي تفعل فيها هذا.

الولدان ينفصلان ثم يتسما.

ألبس: لكني مسرور لحدوث هذا الجدل، لأنها أعطتني فكرة رائعة حقا.

سكوريوس: فكرة عن ماذا؟

ألبس: إنها تتضمن المهم الثانية، والإذلال.

سكوريوس: لازلت تفكر في العودة بالزمن! هل كنا نحظى بنفس المحادثة

السابقة؟ أم كنت اتحدث إلى شخص آخر؟

ألبس: أنت محق، إننا فاشلان.. بل إننا مبدعان في الفشل، لذا يجب أن

نستغل خبرتنا في هذا المجال كي نحقق ما نريد، الفشلة يتم توجيههم ليصبحوا

كذلك.. وهناك طريقة واحدة لتجعل لشخص فاشلاً، ونحن نعرفها أكثر

من أي شخص آخر.. إنها الإذلال، نحن في حاجة إلى إذلال سيدرك في

المهمة الثانية حتى يفشل.

سكوريوس يفكر- لوقت طويل- ثم يتسم.

سكوريوس: هذه إستراتيجية جيدة.

ألباس: أعرف ذلك.

سكوريوس: أعني إنها مذهلة إلى حد كبير، نقوم بإهانة وإذلال سيدرك

كي ننقذه، جيد ولكن ماذا عن روز؟

ألبس: إن لدي فكرة ستفاجئك وستنهي تلك المشكلة، يمكنني أن أقوم بالتنفيذ من دونك.. لكنني أريدك أن تكون هناك.. لإني أود أن نقوم بهذا سوياً وأن نعيد الأشياء لمسارها الصحيح معاً، لذا هل ستأتي؟  
سكوربيوس: ولكن.. لحظة واحدة، ألم تعقد المهمة الثانية في البحيرة، وأنت غير مسموح لك بمغادرة مباني المدرسة.

ألبس يتسم.

ألبس: لأجل هذا، علينا إيجاد حمام الفتيات في الطابق الأول.

هوجورتس، السلالم

رون ينزل الدرج مستغرقاً في أفكاره، ويرى هيرموييني فيتبدل حاله تماماً.  
رون: أستاذة جرانجر.

هيرموييني تلتفت إليه بينما يقفز قلبها من مكانه (لكنها لا تعترف بأن قلبها  
تركها وذهب إليه).

هيرموييني: رون! ما الذي تفعله هنا؟

رون: بانجو وقع في مشكلةٍ صغيرة في صف الوصفات، كان يستعرض أمام  
باقي الطلاب وبالطبع وضع مكوناً خاطئاً.. فأصبح بلا حاجبين وبدلاً  
عنهما نما له شاربٌ ضخّم وذلك التغيير لا يروق له، لم أرغب في القدوم..  
لكن بادما قالت: "عندما يتعلق الأمر بظهور علامات البلوغ على الوجه  
فإن الأبناء يحتاجون إلى آباءهم".. هل قمتي بتغيير تصنيف شعرك؟  
هيرموييني: فقط قمت بتمشيطة على ما أعتقد.

رون: الشعر الممشط يناسبك تماماً.

هيرموني تنظر نحو رون وينتابها الاستغراب قليلاً.

هيرموني: رون.. هلا توقفت عن النظر إلي بتلك الطريقة؟

رون (مستدعيًا الثقة بالنفس): أتعلمين أن ألباس ابن هاري قال لي منذ عدة أيام، بأنه يعتقدنا أنا وأنتي... متزوجين! هاهاها.. أمرٌ سخيف.

هيرموني: سخيفٌ جداً.

رون: لقد أعتقد أن لدينا ابنة أيضاً، كان سيبدو هذا غريباً.. أليس كذلك؟

هيرموني: بل سيبدو أكثر من غريب.

رون: بالضبط، إننا... أصدقاء، وهذا هو كل ما في الأمر.

هيرموني: بالتأكيد.. أصدقاءً فقط.

رون: أصدقاءً فقط.. يا لها من كلمة مضحكة، أصدقاء.. ليست مضحكة

جداً.. هي فقط كلمة.. أصدقاء.. صديق.. صديق مضحك.. أنت صديقتي

المضحكة.. هيرمونايتي.. لا أعني هيرمونايتي.. أنت تفهمين الأمر.. لا

أقصد هيرموني الخاصة بي بل الصديقة.. ولكن...

هيرموني: أفهم الأمر.



لوهلة يتوقفان تماماً عن أي حراك.. لكن كل شيء يخبرهما بأن عليهما  
المضي، فيسعل رون.

رون: حسناً.. يبدو أن علي الذهاب كي أوعي بانجو وأعلمه مهارات الاعتناء  
بالشارب.

يمشي رون مبتعداً ثم يلتفت، فتتلاقى أعينهما لوهلة يخبو معها كل شيء  
آخر، بعدها يسرع الخطى في طريقه.  
رون: إن شعرك حقاً يناسبك للغاية.

هوجورتس، مكتب الناظرة

الأستاذة ماجونجال تقف على المسرح وحدها، تنظر إلى الخريطة وتعبث ملاحظها.. ثم تنقراها بعصاها كي تبطل عملها، بينما تبسم لنفسها على قرارها الجيد.

الأستاذة ماجونجال: تم الأذى بنجاح.

تدوي أصوات قوية بينما المسرح بأكله يهتز، تخرج جيني أولاً من المدخنة ثم يليها هاري.

جيني: أستاذة لا يوجد من أبعده أكثر منك.

الأستاذة ماجونجال: بوترو. لقد عدت، ويبدو أنك دمرت سجادتي أخيراً.

هاري: أنا في حاجة إلى أن أجد ابني.. نحتاج لذلك.

الأستاذة ماجونجال: هاري.. لقد فكرت في الأمر وقررت أن لا يكون لي دخلٌ فيه، أيًا كان ما تهدد به فأنا...

هاري: منيرفا.. لقد أتيت في سلام ولا أنوي الحرب، ما كان يجب أن أحدثك بتلك الطريقة.

الأستاذة ماجونجال: فأنا لا أعتقد أن بإمكانني أن أتدخل في الصداقات، وأؤمن...

هاري: أنا بحاجة إلى أن أتأسف لكي ولألبس، هل يمكن أن تعطيني هذه الفرصة؟

يصل دراكو بعدهم في فرقة من سواد المدخنة.

أستاذة ماجونجال: دراكو؟

دراكو: إنه يحتاج إلى رؤية ولده وأنا أحتاج إلى رؤية ولدي.

هاري: كما أقول لقد أتينا من أجل السلام وليس الحرب.

الأستاذة ماجونجال تتفحص ملامحه فتري فيها صدق كلماته، فتخرج الخريطة مجدداً من جيبها وتفتحها.

الأستاذة ماجونجال: حسناً، بالتأكيد السلام يبدو شيئاً أحب أن أشارك في تحقيقه.

تنقر الخريطة بعصاتها.

الأستاذة ماجونجال: أقسم أني لا أنوي خيراً.

تبدأ الخريطة بالعمل.

الأستاذة ماجونال: إنهما معاً.

دراكو: في حمام الفتيات بالطابق الأول، ما الشيء الذي قد يجعلهما يذهبان

إلى هناك بحق لحية مرلين!

هوجورتس، حمام الفتايات

سكوريوس وألباس يدخلان حماماً، في مركزه يقع حوضٌ كبير فيكتوري التصميم.

سكوريوس: دعني أفهم ما تعني بشكل صحيح... الخطة هي استخدام تعويذة التضخم...

ألبس: أجل، سكوريوس احضر هذه القطعة الصابون رجاءً.

سكوريوس يصطاد قطعة الصابون من الحوض.

ألبس: إنجورجيو!

يطلق ومضة برق من عصاه تمضي عبر الغرفة وتصطدم بقطعة الصابون فتتمدد لأربعة أضعاف حجمها.

سكوريوس: رائع، وماذا بعد ذلك؟

ألبس: المهمة الثانية كانت مهمة البحيرة، كان عليهم إعادة شيئاً قد تمت سرقة منهم، والذي تبين أنه.. (سكوربيوس: أناس يحبونهم).

ألبس: سيدرك ديجوري استعمل سحر فقاعة الرأس كي يتمكن من السباحة عبر البحيرة، كل ما علينا فعله.. هو أن نتبعه ونستخدم تعويذة التضخم كي نجعل الفقاعة أكبر، فتطفو به خارجة من البحيرة ويهزم في المهمة الثانية وبالتالي يستبعد من المسابقة، لكن المحول الزمني لا يعطينا الكثير من الوقت لذا علينا أن نكون سريعين.

سكوربيوس: ولكن، أنت لم تخبرني بعد كيف سنصل إلى البحيرة...  
وجفأة تدفقت المياه خارجة من إحدى البالوعات، وبعدها تصعد ميرتل الناحبة مبللة.

ميرتل الناحبة: يا اللروعة.. إن هذا ممتع، لم أحب ذلك الأمر قط.. ولكن عندما تصبح في مثل سني.. فأنت تستمتع بما هو متاح...

سكوربيوس: بالطبع.. أنت عبقرى، ميرتل الناحبة...

ميرتل الناحبة تنقض على سكوربيوس.

ميرتل الناحبة: بماذا دعوتني؟ هل أنا أنتخب؟ هل تراني أنتخب الآن؟ هل أفعل؟ أجبني؟

سكوربيوس: لا.. أنا لم أعني ذلك...

ميرتل الناحبة: ما هو اسمي ؟

سكوريوس: ميرتل .

ميرتل الناحبة: بالضبط... ميرتل، ميرتل اليزايث وارين، اسمٌ جميلٌ كما ترى.. فلا حاجة إلى النواح .

سكوريوس: حسناً...

ميرتل الناحبة (تفهمه ضاحكة): لقد مرت مدة.. على تواجد أولاد في حمامي الخاص بالفتيات، وهذا أمر غير صحيح.. ولكن دوماً كنت أحتفظ بمكاناً مميز هنا لآل بوتز، وبشكل جزئي كنت أميل لعائلة مالفوي أيضاً.. كيف يمكنني مساعدتكما الآن.

ألبس: لقد كنت هناك يا ميرتل، في البحيرة.. لقد كتبوا عنكي، لذا لا بد أن هناك طريق للخارج عبر هذه الأنابيب.

ميرتل الناحبة: لقد ذهب إلى جميع الأماكن، فماذا تقصدان تحديداً؟

ألبس: في المهمة الثانية.. مهمة البحيرة، في دورة السحرة الثلاثية.. منذ خمس وعشرين عاماً مضوا، عند هاري وسيدرك.

ميرتل الناحبة: أمر مخزي أن يموت الفتى الوسيم.. لا أقصد أن أبوك لم يكن وسيماً، لكن سيدرك دييجوري.. سوف تذهل إن عرفت عدد الفتايات اللاتي كان علي سماعهن وهم يهيمون به حباً في هذا الحمام، وبكائهن عندما اختار تشو لمرافقته في الحفل.

ألبس: ساعدينا.. كي نصل إلى نفس البحيرة.

ميرتل الناحبة: أتظن أن يمكنني مساعدتك في السفر عبر الزمن.

ألبس: نحتاجك أن تحفظي سرّاً.

ميرتل الناحبة: أنا أهم حباً بالأسرار، لن أخبر مخلوقاً عنه.. حتى لو كلفني ذلك حياتي.. أوه لقد نسيت مجدداً أنني ميتة في الأساس.. ميتة.. وحزينة.. ووحيدة..

ألبس يشير لسكوربيوس فيخرج المحول الزمني من جيبه مقاطعاً نجيب ميرتل.

ألبس: يمكننا السفر عبر الزمن، فهل ستساعدينا كي نتقل عبر الأنابيب إلى البحيرة؟ سوف نقوم بإنقاذ سيدرك دييجوري.

ميرتل الناحبة (مبتسمة): في الحقيقة، هذا يبدو ممتعاً.

ألبس: وليس لدينا وقتا كي نضيعه.



ميرتل الناحية: في الحقيقة هذه البالوعة، تفرغ ما بداخلها في البحيرة مباشرة.. إنه أمر ينتهك كل القوانين لكن تصميمات هذه المدرسة عتيقة وأغلبها لم يعدل ليجاري القوانين.. أغطسا في تلك البالوعة وسوف ترسلان مباشرة إلى البحيرة.

يتجه ألبس إلى البالوعة.. ويتجرد من رداءه بينما يفعل، وسكوربيوس يفعل المثل.. ثم يناول ألباس سكوربيوس حقيبة موضوع فيها أوراق شجر لونها أخضر.

ألبس: بعضها لأجلك وبعضها لي.

سكوربيوس: جيلي ويد؟ هل سنستخدم الجيلي ويد كي نتنفس تحت الماء؟  
ألبس: أجل كما فعل والدي تماماً، والآن هل أنت مستعد؟

سكوربيوس: تذكر.. هذه المرة لا يجب أن ننهي الأمر قبل أن ينتهي الوقت.

ألبس: خمس دقائق، هذا هو الوقت الذي يتيح لنا المحول الزمني قبل أن يعيدنا إلى الوقت الحالي.

سكوربيوس: أخبرني أن الأمر بأكله سيمر على خير.

ألبس (مبتسماً): سيمر الأمر بأكله على خير، هل أنت مستعد؟

ألبس يتناول الجيلي ويد ويقفز في البالوعة.

سكوربيوس: لا... ألباس... ألباس...

ينظر نحو ميرتل، لقد أصبحا وحدهما في المكان.

ميرتل الناحبة: أحب الفتيان الشجعان.

سكوربيوس (خائف ومتحمس في الوقت نفسه): أنا جاهز الآن أيًا كان ما ينتظرنى.

يتناول الجيلي ويد ويقفز مختفياً من المسرح، وتبقى ميرتل الناحبة وحيدة. يغرق المكان في أشعة ضوء قوية مضطربة وتعلو الضوضاء الصادرة عن المحول الزمني، قبل أن يتوقف الزمن ويأخذ طريقه عائداً إلى الماضي.. ببطء في البداية ثم يتسارع فيما بعد ويختفي الأولاد.

هاري يظهر راكضاً ووجهه عابسٌ للغاية، وخلفه يدخل دراكو وبعده جيني وأخيراً الأستاذة ماجونجال.

هاري: ألباس... ألباس...

جيني: لقد رحل.

يجدوا ردائي الصبيين ملقيين فوق الأرض.

الأستاذة ماجونجال (متابعة الخريطة): لقد اختفى من على الخريطة، لا، بل إنه يتحرك أسفل أرض هوجورتس.. لا لقد اختفى...

دراكو: كيف يفعل هذا؟

ميرتل الناحبة: إنه يستخدم حلية صغيرة نوعاً ما.

هاري: ميرتل!

ميرتل الناحبة: يا للأسف.. لقد أمسكتم بي، وقد بذلت كل ما في وسعي كي اخفي.. أهلا هاري.. أهلا دراكو، هل أصبحتما صبيين شقيين مجدداً.

هاري: أي حلية يستخدم؟

ميرتل الناحبة: أعتقد أن الأمر كان سراً، ولكني يا هاري لا يمكنني أن اخفي عنك أي شيء.. وقد نضجت لتصبح أكثر وسامة وأكثر طولاً..

هاري: إن ابني في خطر، وأحتاج لمساعدتك.. ماذا يفعلان يا ميرتل؟

ميرتل الناحبة: إنه بصدد إنقاذ فتى مثير، سينقذان سيدريك دييجوري.

هاري يدرك ما يحدث على الفور ويدق الرعب جنبات قلبه.

الأستاذة ماجونجال: ولكن سيدريك دييجوري قد مات منذ سنوات عديدة..

ميرتل الناحبة: لقدى بدى واثقاً أن بإمكانه أن يلتف على الحقائق، لقد بدا واثقاً تماماً مثلك يا هاري.

هاري: لقد سمعني أتحدث إلى أموس دييجوري، هل يمكن أن يكون...  
الوزارة المحول الزمني... لا إن هذا مستحيل.

الأستاذة ماجونجال: الوزارة لديها محول زمني؟ اعتقدت أنهم قد دمروا  
جميعاً.

ميرتل الناحبة: ألا يبدو أن الناس جميعاً يعثون هنا وهناك حتى في الوزارة.  
دراكو: هل يمكن أن يشرح لنا أحدكم ماذا يحدث؟

هاري: ألباس وسكوربيوس لم يختفيا ويظهرا على الخريطة، إنهما يسافران..  
يسافران عبر الزمن.

دورة السحرة الثلاثية

البحيرة ١٩٩٥

لودو باجمان: سيداتي سادتي.. الأولاد والفتيات، أقدم لكم.. المسابقة  
الأروع والأعظم، أقدم لكم دورة السحرة الثلاثية.. لو أنتم من هوجورتس  
اسمعوني هتافكم.

يُسمع هتافاً مرتفعاً.

ألبس وسكورييوس يظهران البحيرة ويسبحان في داخل المياه بسلاسة  
وسهولة.

لودو باجمان: لو أنتم من دارمسترايج اسمعوني هتافكم.

يُسمع هتافاً مرتفعاً مجدداً.

لودو باجمان: ولو أنتم من بوبتنز اسمعوني هتافكم.

يُسمع هتافاً ضعيفاً.

لودو باجمان: الفرنسيون لم يتحمسوا بالقدر الكافي بعد... وها قد انطلق  
الأبطال الأربعة.. فيكتور تحول لسمكة قرش تحول ملائم لشخصيته، وفلور  
تبدو مذهلة.. بينما هاري يبدو مقداماً.. إنه يستعمل الجيلي ويد، فكرة  
عبقرية.. عبقرية للغاية.. وسيدريك، وسيدريك يالا المفاجأة سيداتي  
سادتي.. إنه يستعمل سحر الفقاعة كي يتمكن من الإبحار داخل البحيرة.  
سيدرك دييجوري يقترب منهما في داخل المياه، وفقاعة تغطي رأسه.. فيرفع  
ألبس وسكوريوس عصيهم ويطلقان تعويذة التضخم لتخترق المياه وتتجه  
نحو سيدرك، الذي التفت ونظر نحوهم مرتبكاً قبل أن تصيبه التعويذة وتبدأ  
المياه من حوله بالتوهج بضوء ذهبي.

يتضخم سيدرك.. ثم يتضخم مجدداً ومجدداً، ينظر حوله في ذعر.. ويشاهده  
الأولاد بينما يأخذ طريقه إلى السطح غير قادرٍ على فعل أي شيء..  
لودو باجمان: ولكن ما هذا؟!... سيدرك دييجوري يخرج من المياه وفي  
الغالب من البطولة بأكلها، سيداتي سادتي، لم يتضح لنا من سيفوز بعد  
لكن بالتأكيد عرفنا من قد خسر بالفعل.

لودو باجمان: سيدرك دييجوري يتحول إلى بالونٍ يرغب في التحليق بعيداً..  
بعيداً.. بعيداً عن المهمة الثانية وعن المسابقة بأكلها، وحول سيدرك تنطلق  
الألعاب النارية.. ما هذا الذي يكتب في الهواء "رون يحب هيرموييني" -  
والجمهور يتحمس بقوة للألعاب النارية وما كتب فيها- سيداتي سادتي..

النظرة فوق وجه سيدرك تحمل بداخلها الكثير من الدراما، وكأن وجهه  
قد أصبح لوحةً تعبر عن خيبة الأمل والفشل، يا له من إذلالٍ وخزيٍ  
للبطل.. لا توجد كلمات يمكنها وصف الأمر.

ألبس بيتسم بفرح بينما يضرب كفه في كف صديقه سكوربيوس تحت  
الماء.

ويشير ألباس نحو الأعلى، فيمز سكوربيوس رأسه مؤيداً.. ويبدأ السباحة  
سويًا إلى سطح الماء، وبينما يتصاعد سيدرك ديجوري يبدأ الناس  
بالضحك.. ثم يبدأ كل شيء في التغير.

العالم يصبح أكثر ظلمة بل يقترب كثيراً من السواد في الواقع.  
ويحدث ضوء متوهج وفرقعة، والمحول الزمني يتوقف.. ثم نعود إلى الحاضر.  
يشق سكوربيوس سطح البحيرة بقوة، تلفه نشوة النصر.

سكوربيوس: أجل!

ويلتفت حوله بحثاً عن ألباس، لكنه لم يظهر بعد.

سكوربيوس: لقد فعلناها يا ألباس، أين ذهب؟

ينتظر لوهلة أخرى.

سكوربيوس: ألباس؟

لكن ألبس لم يخرج من المياه بعد، يفكر سكوربيوس ويغطس سريعاً في  
الماء ثم يصعد بعدها.. ويضرب الماء في ذعر.. وينظر حوله.

سكوربيوس: ألبس.. ألبس.. ألبس.

ثم يسمع همس بلغة الأفاعي.. والذي يتنقل سريعاً بين المشاهدين (إنه  
قادم.. إنه قادم.. إنه قادم).

دولوريس أمبريدج: سكوربيوس مالفوي.. أخرج من البحيرة، هيا أخرج  
حالاً.

تسحبه من المياه.

سكوربيوس: أيتها السيدة أحتاج إلى المساعدة، رجاءاً سيدتي.

دولوريس أمبريدج: سيدة! أنا الأستاذة أمبريدج، ناظرة مدرستك..  
وتخاطبني بأستاذة وليس سيدة.. أفهمت؟

سكوربيوس: أنت الناظرة؟! ولكن أنا..

دولوريس أمبريدج: أنا الناظرة، وأياً تكن قيمة وأهمية عائلتك فهي لا  
تعطيك أبداً العذر كي تعبت في الأرجاء.

سكوربيوس: هناك صبي في البحيرة، يجب عليكي أن تحضري المساعدة فأنا  
أبحث عن صديقي.. سيدتي.. أستاذتي.. ناظرتي.. سأناديكي بما يليق بك





دمبلدور الذين سحقناهم في معركة هوجورتس، والآن رافقني.. أنا لا  
أعرف أي لعبة تقوم بعملها هنا، لكنك تضايق اليمينتورات وتفسد يوم  
فولدمورت كلياً.

ويعلو صوت لغة الأفاعي، أكثر وأكثر.. وتصبح صاحبة للغاية.. كما تهبط  
لافتات عملاقة فوق المسرح تحمل رموزاً للأفاعي.  
سكوربيوس: يوم فولدمورت!؟

## ويظلم المسرح





---

# الجزء الثاني

---



---

## الفصل الثالث

---



## هوجورتس، مكتب المديرية

يدخل سكوريوس إلى مكتب دولوريس أمبريدج، مرتدياً رداءً داكناً وأكثر سواداً.. ولديه نظرة حيرة وتأمل على وجهه، لكنه يظل متنبه و يقظ.

دولوريس أمبريدج: أشكرك كثيراً على مجيئك اليوم لرؤيتي يا سكوريوس.

سكوريوس: حضرة المديرية.

دولوريس أمبريدج: كنت أفكر منذ فترة يا سكوريوس، بما أنك تمتلك مهارات القائد وكما تعلم أنك نقي الدم، وقائدٌ بالفطرة ورياضي رائع...

سكوريوس: رياضي؟

دولوريس أمبريدج: سكوريوس.. لا حاجة أن تكون متواضعاً، قد

شاهدتك في ملعب الكويدتش ونادراً ما لا تستطيع التقاط السنيتش،

فأنت طالب ذو مهارات عالية.. وتحظى بقدرٍ عالي من التقدير من هيئة

التدريس وبالأخص مني أنا، فلقد كنت أثني عليك كثيراً في خطاباتي إلى الأوجوري.. لإننا عملنا معاً في التخلص من الطلبة دون المستوى.. وجعلنا من هذه المدرسة مكان أكثر أماناً وأكثر نقاءً...

سكوربيوس: حقاً؟

يوجد صراخ في الكواليس فيلتفت نحوه سكوربيوس، لكنه يحاول أن يبقى ذهنه صافياً.. فهو يجب عليه أن يتحكم في نفسه وسيتحكم بها.

دولوريس أمبريدج: ولكن لطيلة ثلاثة أيام، منذ أن عثرت عليك في البحيرة في يوم فولدمورت، أصبحت.. أغرب فأغرب، بالتحديد هذا الهوس المفاجئ بهاري بوتر...

سكوربيوس: أنا لم...

دولوريس أمبريدج: و سؤالك للجميع عن معركة هوجورتس، كيف مات بوتر.. لماذا مات بوتر.. وهذا الإعجاب المثير للضحك بسيدريك ديغوري.. لقد تحققنا من إذا كنت قد تعرضت للعنة، أو ما شابه يا سكوربيوس.. لكن لم نجد أي شيء، لذلك أسألك إن كان هناك أي شيء أستطيع فعله لاعادتك إلى ما كنت عليه...

سكوربيوس: لا.. لا.. اعتبريني أصبحت كما كنت، إن الأمر فقط إنحرافاً مؤقت وقد سيطرت عليه.

دولوريس أمبريدج: حسنًا.. هلا عدنا إلى العمل؟

سكوريوس : أجل بالطبع.

تضع يدها على قلبها، وتمسك معصمها معًا.

دولوريس أمبريدج: من أجل فولدمورت وفالور.

سكوريوس (محاولاً قولها مجددًا): ل... اممم... بالتأكيد.

هوجورتس، الساحة

كارل جينكينز: أهلاً أيها الملك العقرب.

يضرب كارل كفه بكف سكوربيوس عالياً، فتؤلم الأخير يده لكنه يتحمل الألم.

يان فريديريكس: لازلنا على موعدنا، أليس كذلك؟ في مساء الغد؟

كارل جينكينز: لإتنا على استعداد أن ندمر أحشاء بعضاً من ذوي الدم الموحل.

بولي تشابمان: سكوربيوس.

تقف بولي تشابمان على السلام، ويلتفت نحوها سكوربيوس مندهشاً لسماعها تقول اسمه.

سكوربيوس: بولي تشابمان؟

بولي تشابمان: هلا انتهينا من ذلك؟ أعلم أن الجميع ينتظرون معرفة من ستدعوها، لأن كما تعلم.. في النهاية سيتوجب عليك أن تدعو شخصاً ما، وقد قام ثلاثة أشخاص بدعوتي بالفعل.. وأنا أعرف إنني لست الوحيدة التي رفضت الجميع، في حالة، إن أردت أن تطلب مني مرافقتك.

سكوربيوس: صحيح.

بولي تشابمان: سيكون الأمر رائعاً، لو كنت مهتماً بمرافقتي، والشائعات تقول... إنك كذلك، وأردت فقط أن أوضح -أنني في هذه اللحظة- مهتمة أيضاً بمرافقتك.. وهذه ليست بإشاعة، بل هي حقيقة.

سكوربيوس: هذا امم... رائع لكن، عن أي شيء نتحدث؟

بولي تشابمان: بالتأكيد عن حفلة الدم الراقصة، ومن ستصطحب معك - أيها الملك العقرب- إلى الحفل؟

سكوربيوس: أنت- بولي تشابمان- تريدني أن أصطحبك إلى... حفل؟

يوجد صراخ من خلفه.

سكوربيوس: ما هذا الصراخ؟

بولي تشابمان: مؤكداً هو صراخ من ذوي الدم الموحل في الزنازين، أليست هي فكرتك! ماذا بك؟ بحق بوترا، لدي دم على حذائي مرة أخرى...



تنخي وتزيل الدم من حذائها بحذر.

بولي تشابمان: كما تقول الأوجوري- لدينا مستقبل لنصنعه - وها أنا هنا  
أصنع المستقبل.. معك.

بولي تشابمان: من أجل فولدمورت وفالور.

سكوريوس: بالطبع لأجل فولدمورت.

ترحل بولي، ويتجلى على سكوريوس التألم والمعاناة بعد ربحها.. أي عالم  
هذا.. وماذا يكون دوره فيه؟

وزارة السحر

مكتب رئيس تطبيق القانون السحري

يبدو علي دراكو أنه تحول إلى شخصٍ مثيرٍ للإعجاب بطريقة لم نعتدها من قبل، ويبدو عليه أيضاً القوة والنفوذ.. وعلى جانبي الحجرة ترفرف أعلام الأوجوري بطريقة تظهر تجيدهم للطائر.

دراكو: أنت متأخر.

سكوريوس: هل هذا مكتبك؟

دراكو: أنت متأخر ولم تعتذر بعد، ربما تريد أن تضاعف المشكلة.

سكوريوس: أنت رئيس قطاع تطبيق القانون السحري؟

دراكو: كيف تجرؤ! كيف تجرؤ على إحراجي وإبقائي منتظراً ولا تعتذر

على هذا؟

سكوربيوس: أسف.

دراكو: سيدي!

سكوربيوس: أسف يا سيدي.

دراكو: أنا لم أريك كي تكون شخصاً مهملاً، يا سكوربيوس.. أنا لم أريك على إهانتني في هوجورتس.

سكوربيوس: أهينك يا سيدي؟

دراكو: هاري بوتر وأسثلك عنه وكل هذه الأشياء المخرجة، كيف تجرؤ على إهانة اسم مالفوي.

سكوربيوس: يا إلهي، كلا.. هل أنت مسؤل عن؟ لا.. لا يمكن أن تكون أنت.

دراكو: سكوربيوس...

سكوربيوس: المتنبئ اليومي عدد اليوم... ثلاثة سحرة يفجرون الكباري ليروا كم من العامة يمكنهم قتلهم في انفجار واحد، هل هذا أنت؟

دراكو: انتبه لما تقول.

سكوربيوس: مخيمات قتل "ذوي الدم الموحد"، التعذيب وحرق كل من يخالفه الرأي أحياء، إلى أي حد هذا يمثلك؟ أمي كانت دائماً تخبرني أنك

شخص أفضل مما أراك عليه، ولكن هذه هي حقيقتك أليس كذلك؟ قاتل  
ومعذبٌ و... (ينهض دراكو ويجذب سكوربيوس على الطاولة بصورة  
مخيفة وعنيفة).

دراكو: لا تلفظ اسمها عبثاً يا سكوربيوس، لا تستخدم هذا الأسلوب  
مجدداً.. هي تستحق ما هو أفضل من ذلك.

سكوربيوس صامتٌ بفعل الرعب والخوف، بينما يدرك دراكو ذلك..  
فيترك رأسه لأنه لا يجب أن يؤذي ابنه.

دراكو: وكلا.. هؤلاء الحمقى الذين فجروا العوام، ليست فعلتي، وعلى الرغم  
من ذلك فأنا من تطلب منه الأوجوري أن يرشي رئيس وزراء العوام  
بالذهب... هل هذا حقاً ما كانت تقوله والدتك عني؟

سكوربيوس: قالت أن جدي لم يحبها، كان يظن أنها تحب العامة وإنها  
ضعيفة للغاية.. لكنك تحديته من أجلها، قالت أن هذا أشجع شيء رآته في  
حياتها.

دراكو: أن تكون شجاعاً ليس أمراً سهلاً، لكن أمك جعلته كذلك.

سكوربيوس: لكن هذا الشخص، كان نسخةً أخرى منك.

ينظر نحو والده، الذي ينظر إليه بغضب.

سكوربيوس: لقد فعلت أشياء سيئة، وأنت فعلت ما هو أسوأ، ما الذي تحولنا إليه يا أبي؟

دراكو: لم نحول إلي شيء.. نحن كما كنا دومًا.

سكوربيوس: عائلة مالفوي، العائلة التي يمكن الاعتماد عليها في جعل العالم أكثر قتامة.

يصعق دراكو من الكلام و ينظر بحذر إلى سكوربيوس.

دراكو: تصرفاتك في المدرسة... من الذي ألهمك بها؟

سكوربيوس: لا أريد أن أصبح هكذا بعد اليوم.

دراكو: ما الذي يدفعك لهذا الآن؟

يحاول سكوربيوس جاهدًا التفكير في وسيلة ليحكي له قصته.

سكوربيوس: رأيت نفسي في حالٍ مختلفة.

دراكو: أتعلم ما هو أكثر شيءٍ أحببته في والدتك؟ كانت دائمًا تساعدني على

إيجاد النور وسط الظلمة، لقد جعلت العالم- عالمي أقل- ما هي الكلمة التي

استخدمتها- قتامة.

سكوربيوس: حقًا؟

ينظر دراكو إلى ابنه بتمعن.

دراكو: أنت تحمل الكثير من ملاحظها أكثر مما كنت أظن.

(توقف) ينظر إلى سكوربيوس بحذر.

دراكو: أياً كان الذي تفعله.. فأفعله بحذر، لا يمكنني احتمال خسارتك أنت أيضاً.

سكوربيوس: حسناً سيدى.

ينظر دراكو إلى ابنه مرة أخيرة - محاولاً فهم ما يدور برأسه.

دراكو: لأجل فولدمورت وفالور.

ينظر سكوربيوس إليه و يتراجع خارجاً من الغرفة.

سكوربيوس: لأجل فولدمورت وفالور.

هوجورتس، المكتبة

يدخل سكوربيوس المكتبة ويبدأ البحث بين الكتب يائساً، فيجد كتاب تاريخ.

سكوربيوس: كيف أصبح سيدريك دييجوري من أكلة الموت؟ ما الذى فاتنى؟ جد لي بعضاً من... النور وسط الظلمة، اطلعنى على أسرارك.. ما الذى فاتنى؟

كريغ بوكر الابن: لماذا أنت هنا؟

يلتفت سكوربيوس ليرى كريغ فى حالة رثة، فلابسه بالية وممزقة.

سكوربيوس: ولما لا أكون هنا؟

كريغ بوكرا الابن: إنه لم ينتهي بعد، أنا أعمل بأقصى سرعة.. لكن الأستاذ  
سنيب أعطانا الكثير منه وكتابة المقال بطريقتين مختلفتين.. أعني، أنا لا  
أتذمر... أسف.

سكوربيوس: احكي ثانية.. من البداية، ما هو الشيء الذي لم ينتهي بعد؟  
كريغ بوكرا الابن: واجب الوصفات الخاص بك، وأنا سعيد لقيامي به- بل  
وممتن أيضاً- وأعلم كرهك للواجبات والكتب، وتعرف أنني لم أخذك أبداً.  
سكوربيوس: أنا أكره واجباتي؟

كريغ بوكرا الابن: بالطبع تكرهها، فأنت الملك العقرب، ماذا تفعل بكتاب  
تاريخ السحر؟ يمكنني القيام بهذا الواجب أيضاً.

توقف.. سكوربيوس ينظر إلى كريغ للحظة ثم يغادر، فيخرج كريغ.  
يعود سكوربيوس بعد لحظات و يبدو عليه العبوس.

سكوربيوس: هل قال سنيب؟



هوجورتس، فصل الوصفات

يدخل سكوربيوس إلى فصل الوصفات ويغلق الباب، ينظر إليه سيفروس سنيب.

سنيب: ألم تتعلم الطرق على الباب؟

ينظر سكوربيوس إليه، بالكاد يتنفس، وبالكاد واثق مما يرى، ومبتهج قليلاً.

سكوربيوس: سيفروس سنيب، يا له من شرف.

سنيب: الأستاذ سنيب ستكون أفضل، من الممكن أن نتصرف كملك في

هذه المدرسة يا مالفوي، لكن هذا لن يجعلنا جميعاً خاضعين لك.

سكوربيوس: لكنك أنت الإجابة...

سنيب: يا له من شيء سار، إذا كان لديك ما تقوله، فهيا من فضلك...  
أما إذا لم يكن لديك أي شيء، فأغلق الباب فور خروجك.

سكوربيوس: أحتاج مساعدتك.

سنيب: أنا موجودٌ في الخدمة.

سكوربيوس: لا أعلم ما نوع المساعدة التي... احتاجها، أزلت تعمل  
متخفياً حتى الآن؟ أزلت تعمل سرياً لصالح دمبرور؟

سنيب: دمبرور؟ دمبرور قد توفي، وعملي لصالحه كان علنياً... لقد درّست  
في المدرسة.

سكوربيوس: لا، لم يكن هذا فقط ما تفعله، لقد راقبت تحركات أكلة  
الموتى له ونصحته، وقد ظن الجميع أنك قتلته... بل على العكس اتضح فيما  
بعد مساندتك له، أنت أنقذت العالم.

سنيب: هذه ادعاءات خطيرة جداً أيها الصبي.. لا تظن أن كونك من  
عائلة مالفوي سيمعني من معاقبتك.

سكوربيوس: ماذا لو قلت لك أنه في عالم آخر، عالم هزم فيه فولدمورت في  
معركة هوجورتس وانتصر هاري بوتر وجيش دمبرور، ماذا سيكون  
شعورك حين إذن...

سنيب: سأقول أن إشاعات جنون الملك العقرب المحبوب ما هي إلا حقيقة.

سكوربيوس: كان يوجد محول زمني مسروق، أنا سرقتة مع ألبس.. حاولنا إعادة سيدريك دييجوري من الموت عندما كان ميتاً، حاولنا منعه من ربح دورة السحرة الثلاثية، لكن فعلتنا هذه حولته إلى شخص مختلف تماماً.

سنيب: هاري ربح دورة السحرة الثلاثية.

سكوربيوس: لم يكن من المفترض أن يربح بمفرده، كان من المفترض ربح سيدريك معه.. لكننا أخرجناه وأخرجناه من المسابقة، وكنتيجة لذلك أصبح من أكلة الموت، لم أتبين بعد ما الذي فعله في معركة هوجورتس... سواء قتله لأحد ما أو فعله شيئاً آخرًا... لكنه أقدم على فعل ما غير كل شيء..

سنيب: قتل سيدريك دييجوري ساحراً واحداً فقط ولم يكن شخص ذو أهمية... نيفيل لونجبوتم.

سكوربيوس: بالطبع، هذه هي! الأستاذ لونجبوتم كان سيقتل ناجيني، أفعى فولدمورت.. كان من الضروري موتها قبل موت فولدمورت.. هذه هي! لقد حلت الأمر! نحن دمرنا سيدريك، وهو قتل نيفيل فربج فولدمورت المعركة.. أرايت؟ أرايت؟

سنيب: أرى أنها لعبة يا مالفوي.. اخرج قبل أن أعلم والدك وأضعك في مشكلة كبيرة.

يفكر سكوربيوس، ويستخدم آخر ورقة لديه.

سكوربيوس: لقد أحببت والدته.. لا أتذكر كل شيء، لكن أعرف حبك لها.. والدة هاري.. ليلي، أعرف أنك أمضيت سنوات تتجسس، أعرف أنه بدونك لما ربخنا المعركة.. كيف لي أن أعرف كل هذا إذا لم أراه في العالم الآخر...؟

لا يجد سنيب ما يقوله، بل يقف في حالة من الدهشة.

سكوربيوس: دمبلدور هو الوحيد الذي علم بهذا، أليس كذلك؟ خسارتك له حتماً أشعرتك بالوحدة، أعرف أنك شخص جيد.. أخبر هاري بوتر ابنه أنك شخص عظيم.

ينظر إليه سنيب، غير متأكد ما الذي يحدث.. أهذه لعبة؟ ويشعر بحيرة شديدة.

سنيب: إن هاري بوتر قد مات.

سكوربيوس: ليس في عالمي، قال إنك أشجع من قابله في حياته.. رأيت هو يعرف... يعرف سرك ما فعلته لدمبلدور، وأعجب بتصرفك... جداً، ولهذا سمى ابنه -أعز صديق لي- على اسمكما.. ألبس سيفروس بوتر.

يتوقف سنيب ويتأثر بشدة.

سكوربيوس: أرجوك... لأجل ليلى، لأجل العالم، ساعدني.  
يفكر سنيب ثم يذهب ليأخذ عصا سكوربيوس، يتراجع سكوربيوس خائفاً،  
ويطلق سنيب عصاه نحو الباب.

سنيب: كولوبورتس!

يغلق المكان بقفل خفي، يفتح سنيب حجرة صغيرة في مؤخرة الغرفة.  
هيا بنا، فلنذهب...

سكوربيوس: فقط لدي سؤال، إلى أين سنذهب بالتحديد؟

سنيب: اضطررنا للتنقل عدة مرات، دمروا كل الأماكن التي كنا نقيم  
بها.. سيقودنا هذا إلى غرفة مخبئة عند جذور شجرة الصفصاف.

سكوربيوس: من تقصد "باضطررنا"؟

سنيب: سترى.

## غرفة الحملة

يجلس سكوربيوس على الطاولة في غاية الاندهاش بسبب شكل هيرموييني الفظيع، فلابسها بهت ويبدو على عيناها التوهج.. وتأخذ الآن هيئة محاربة كاملة ومن الواضح أن هذا الدور يناسبها.

هيرموييني: حركة أخرى وعقلك سيتحول إلى ضفدع وذراعيك إلى مطاط.  
سنيب: إنه آمن.. (قطع) أتعرفين أنك لم تنصتي يوماً، كنتِ كطالبة مصدر للإزعاج واليوم أنتِ أيضاً مصدراً للإزعاج ك... كأياً ما تكوني.  
هيرموييني: كنت طالبة ممتازة.

سنيب: كنت متوسطة المستوى، هو في صفنا!

سكوربيوس: أنا كذلك يا هيرموييني.

ما زالت هيرموييني تنظر إلى سكوربيوس باحتقار.

هيرموييني: أنا معروفة باسم جرانجر، ولا أصدق كلمة مما قلت يا مالفوي.

سكوربيوس: هذا خطئي.. خطئي أنا وألبس.

هيرموييني: ألبس؟ ألبس دمبلدور؟ ما دخلك بألبس دمبلدور؟

سنيب: لا يقصد ألبس دمبلدور، على ما أظن أنت بحاجة إلى أن تجلسي.

يدخل رون مسرعاً.. شعره شائك وملابسه مهلهلة، لكن هيرموييني تفوقه قليلاً في هيئتها كثورية.

رون: تشرفنا بزيارتك الملكية يا سنيب و... ( يرى سكوربيوس و يتأهب فوراً) ماذا يفعل هنا؟

يخرج عصاه.

رون: أنا مسلح و... خطير جداً وأنصحك بجدية أن... (يلاحظ وضع العصا الخاطيء ويديرها إلى الاتجاه الصحيح) أن تكون حذراً للغاية.

سنيب: إنه آمن يا رون.

ينظر رون إلى هيرموييني التي تحرك رأسها للموافقة.

رون: أشكر دمبلدور على هذا.

غرفة الحملة

تجلس هيرموييني لتتفحص المحول الزمني بينما يحاول رون استيعاب ما يحدث.

رون: إذا أنت تخبرني أن التاريخ سيغيره... نيفيل لونجوتم؟ هذا غريب.

هيرموييني: إنها الحقيقة يا رون.

رون: حسنا، وأنت متأكدة لأنه...

هيرموييني: لما يعرفه عن سنيب -عنا كلنا- لا يمكن أن...

رون: ربما قد أحزر هذه الأمور؟

سكوريوس: كلا، هل ستساعد؟

رون: نحن فقط من نستطيع.. أخذ جيش دمبلدور في التقلص تدريجياً

منذ نشأته، في الحقيقة نحن فقط من تبقينا.. لكننا لازلنا نحارب، نختبئ



بعيداً عن الأعين.. نفعل كل ما بوسعنا لتخلص منهم، جرانجر أصبحت  
امرأة مطلوبة، وأنا رجل مطلوب.

سنيب: مطلوب بصورة أقل.

هيرموني: حتى تكون الأمور واضحة، ماذا حدث في ذلك العالم...؟ قبل  
تدخلك؟

سكوربيوس: فولدمورت قد مات.. قتل في معركة هوجورتس، أصبح  
هاري بوتر رئيس قطاع تطبيق القانون السحري وأنت وزيرة السحر.  
نتفاجئ هيرموني وتسكت ويظهر على وجهها ابتسامة.

هيرموني: أنا وزيرة السحر؟

رون (منتظراً أن ينضم إلى مزاحهما): رائع، وماذا أفعل أنا؟

سكوربيوس: تدير محل ويزلي للخدع السحرية.

رون: إذا هي وزيرة السحر وأنا أدير... محلاً للخدع؟

ينظر سكوربيوس إلى وجه رون الذي خاب ظنه.

سكوربيوس: أنت تهتم أكثر بتربية أبناءك.

رون: عظيم، أتوقع أن تكون والدتهم امرأة مثيرة.

سكوربيوس (يبحر وجهه نجلاً): في الواقع... أمم... يعتمد على نظرتك  
ل... كل ما في الأمر أنه سيكون لديكما أطفالاً... معاً، ابنة وابن.  
ينظران إلى أعلى في ذهول.

سكوربيوس: متزوجان، تعيشان يغمركما الحب.. وكل هذه الأشياء، لكن  
في المرة السابقة.. عندما كنتِ أستاذة لمادة الدفاع ضد السحر الأسود،  
وأنت متزوج من بادما، تفاجئتما بهذا الخبر أيضاً.

ينظر رون وهيرموييني إلى بعضهما البعض ويديران وجهيهما بعيداً، ثم ينظر  
إليها مرة أخرى ويتلع حلقه مراراً غير مصدقٍ في كل مرة.

هيرموييني: أغلق فمك عندما تنظر إلى يا ويزلي.

يغلق فمه ويظل مرتبك.

هيرموييني: و... سنيب؟ ماذا حدث له في ذلك العالم؟

سنيب: على نحو محتمل، أنا ميت.

ينظر نحو سكوربيوس الذي يخفض رأسه، فيبتسم ابتسامة رقيقة.

سنيب: لقد اندهشت كثيراً لرؤيتي، كيف مت؟

سكوربيوس: بشجاعة.

سنيب: من قتلتني؟

سكوربيوس: فولدمورت.

سنيب: يا له من شيء مزيج.

يسكت الجميع بينما يحاول سنيب تقبل الأمر.

سنيب: على ما أظن ما زال هناك مجد في أن أقتل على يد سيد الظلام  
بنفسه.

هيرمويني: أسفة يا سيفروس.

ينظر سنيب إلى هيرمويني ويحاول امتصاص الألم، يشير إلى رون برأسه.

سنيب: على الأقل لست متزوجاً منه.

هيرمويني: ما هي التعاويذ التي استخدمتها؟

سكوربيوس: إكسبيليراموس في المهمة الأولى وإنجورجيو في الثانية.

رون: تعاويذ درع بسيطة يمكنها إصلاح الأمر.

سنيب: ثم رحلت؟

سكوربيوس: أجل، المحول الزمني هو الذي أعادنا.. فذلك المحول الزمني

يعطينا خمس دقائق فقط في الماضي.

هيرمويني: وتستطيع الانتقال في الزمن فقط لا المكان؟

سكوربيوس: أجل.. فهو يسافر بك في الزمن إلى نفس البقعة التي كنت  
تقفين فيها.

هيرموييني: مثير للاهتمام.

يعرف كلا من سنيب و هيرموييني معنى هذا الكلام.

سنيب: سيكون أنا والصبي فقط.

هيرموييني: لا أقصد الإهانة يا سنيب، لكن لا يمكنني ائتمان أي شخص على  
المحول، فهو في غاية الأهمية.

سنيب: أنت أكثر متمرده مطلوبة في العالم السحري يا هيرموييني، وهذا  
سيطلب خروجك.. متى كنتي بالخارج آخر مرة؟

هيرموييني: لم أخرج منذ مدة طويلة، ولكن...

سنيب: إذا وجدت بالخارج، ستقبلك الديمنتورات وتمتص روحك.

هيرموييني: سيفروس.. لقد فرغت من هذه الحياة الهزلية، ومن المحاولات  
الفاشلة ضدهم.. هذه فرصتنا لإعادة تصحيح الوضع.

تشير برأسها إلى رون الذي يخرج خريطة.

هيرموييني: المهمة الأولى في المسابقة كانت عند حافة الغابة المحرمة.. سنغير  
الزمن هنا، ونذهب إلى المسابقة.. ثم نصد التعويذة ونعود في أمان، يمكننا

إنجاز ذلك بالدقة... ستم المهمة و لن يتطلب الأمر أن نظهر وجوهنا في  
زمننا هذا على الإطلاق.. ثم نغير الزمن ثانية، لنصل إلى البحيرة ونعكس  
مسار المهمة الثانية.

سنيب: أنت تخاطرين بكل شيء... .

هيرموييني: تم هذه المهمة بنجاح، فيعود هاري إلى الحياة بينما يموت  
فولدمورت وتختفي الأوجوري، لذلك يجب أن نضحى تضحية كبيرة..  
ومع ذلك أنا في غاية الأسف لما سيكلفك من تضحية.

سنيب: في بعض الأحيان يجب أن يكون الثمن باهظاً.

ينظران إلى بعضهما ويهز رأسه لهيرموييني التي توافقه، ويتقلب وجه سنيب  
قليلاً.

سنيب: لم أقتبس من دمبلدور، أليس كذلك؟

هيرموييني (مع ابتسامة): لا، متأكدة أنها مقولة خالصة من سيفروس  
سنيب.

تلفت إلى سكوربيوس، مشيرة إلى المحول الزمني.

هيرموييني: مالفوي... .

يعطيها سكوربيوس المحول الزمني، تنظر إليه وتبتسم متحمسة لاستخدام  
المحول الزمني مرة أخرى، متحمسة لاستخدامه في هذه المهمة.

هيرموني: فلنأمل أن ينجح.

تأخذ المحول الزمني و يبدأ بالاهتزاز ثم ينفجر في حركة عاصفة، وتحرك  
الأضواء بسرعة متناغمة مع الأصوات المتضاربة، ثم يتوقف الزمن ويعمل  
المحول، تفكر قليلاً، ويدور ببطء في البداية.

يوجد صوت فرقة ثم نورٌ خاطفٌ ويختفون معه جميعاً.

## الفصل الثالث المشهد الثامن

### حافة الغابة المحرمة، ١٩٩٤

نرى هذا المشهد يعاد من الجزء الأول، لكن من خلف المسرح وليس من مقدمته.. نستطيع رؤية ألبس و سكوربيوس في ملابس دار مسترانج، ووسط كل هذا نسمع الرائع (ومجدداً هذا رأيه هو) لودو باجمان.

يتحرك كل من سكوربيوس، هيرموني، رون وسنيب بحذرٍ شديد.

لودو باجمان: وها هو سيدريك دييجوري يدخل إلى الساحة، ويبدو أنه مستعد.. خائف لكن مستعد، تصاب الفتيات بالإغماء بينما يهبط سيدريك للاختباء.. ويصرخن جميعاً معاً: لا تدمر سيدريك دييجوري يا سيد تين! يسير سيدريك بمحاذاة الأطراف السفلى ويهبط لليمين، يخرج عصاه... سنيب: نحن نأخذ الكثير من الوقت، لقد بدأ المحول الزمني بالدوران.

لودو باجمان: ما الذي يخيفه هذا الصبي الشجاع والوسيم في جعبته الآن؟

بينما يحاول ألبس الإطاحة بعصى سيدريك، تصد هيرموييني التعويذة،  
فينظر إلى عصاه حزيناً وغير متأكدٍ من سبب عدم نجاح التعويذة.  
ثم يدور المحول الزمني و ينظرون إليه بفرع بينما يجذبهم إلى داخله.

لودو باجمان: إنه كلب، لقد حول الحجر إلى كلب.. كلب صغير، سيدريك  
ديجوري يا لك من مولدٍ للكلاب.



حافة الغابة المحرمة

لقد عادوا من الزمن عند حافة الغابة ورون يعاني من ألمٍ شديد، ينظر سنيب  
من حوله فوراً ليرى المهزلة التي أصبحوا فيها.

رون: آه.. آه.. آآآه.

هيرموييني: رون... رون... ماذا حدث لك؟

سنيب: يا إلهي، كنت أعرف أن شيئاً ما سيحدث.

سكوربيوس: لقد فعل المحول الزمني شيئاً لألبس أيضاً، في المرة الأولى.

رون: يا له من قت مناسب - آه - لتخبرنا بذلك.

سنيب: نحن على السطح، يجب أن نتحرك.. الآن.

هيرموييني: الأزلت تستطيع التحرك يا رون؟ هيا بنا...

يقف رون ويصرخ من الألم، يرفع سنيب عصاه.

سكوربيوس: هل نجحت؟

هيرموني: لقد جئنا التعويذة وسيدريك أحفظ بعصاه، أجل نجحت  
المحاولة.

سنيب: لكننا رجعنا في المكان الخاطئ- نحن بالخارج- أنتم بالخارج.

رون: فلنستخدم المحول الزمني ثانية لنخرج من هنا.

سنيب: يجب أن نجد مخبأً آمن، فنحن معرضون للخطر.

فجأة يأتي شعور من حول صلاة العرض، يوحى بالرياح الثلجية.

بعض الرداءات السود تبدأ بالظهور من حول الناس، مع اقترابهم تصبح  
العبئات السوداء أجساد سوداء، التي يتضح أنها ديمنتورات.

هيرموني: تأخرنا.

سنيب: إنها كارثة.

هيرموني (تعرف ما يتوجب عليها فعله): هم يريدوني أنا وليس أيًا منكم،  
رون.. أنا أحبك ولطالما أحببتك، لكن يجب على ثلاثكم الهرب.. اذهبوا  
الآن.

رون: ماذا؟

سكوربيوس: ماذا؟

رون: هل يمكن أن نتحدث عن مسألة الحب أولاً؟

هيرموييني: ما زال هذا عالم فولدمورت، وأنا قد فرغت منه، عكس المهمة التالية سيغير كل شيء.

سكوربيوس: لكنهم سيقبلونك، وسيمتصون روحك.

هيرموييني: وأتم سوف تغيرون الماضي، وعندئذ سأكون على ما يرام.. اذهبوا الآن.

تستشعر الديلينتورات وجودهم، فتهبط الأجساد الصارخة نحوهم من جميع الأرجاء.

سنيب: هيا فلنذهب الآن.

يجذب سنيب سكوربيوس من ذراعيه و يذهب سكوربيوس معه على مضض.

تنظر هيرموييني إلى رون.

هيرموييني: من المفترض أن تذهب أيضاً.

رون: في الواقع، هم يريدوني أيضاً لكن على نحو أقل، ثم إنني أشعر بالألم.. و كما تعلمين أنا أفضل أن أكون هنا، اكسبكتو... (بينما يرفع رون يديه ليلقى التعويذة، توقفه هيرموييني).

هيرموييني: فلنبقئهم هنا، ولنعطى الصبى أفضل فرصة ممكنة.

ينظر رون إليها ويومئ برأسه.

هيرموييني: سيكون لدينا ابنة.

رون: وابن، هذه أيضاً فكرة جميلة.

ينظر رون من حوله، على علم بمصيره.

رون: أنا خائف.

هيرموييني: قبلنى.

يفكر رون لبرهة ثم يقبلها، ويُجذب كل منهما بعنف بعيداً ويلقوهما على الأرض، ثم نرى ضباب أبيض ذهبي يخرج من أجسادهما، مشهد امتصاص روحهما مشهد مروع.

يشاهدهم سكوريوس، بلا حول ولا قوة.

سنيب: فلنذهب وننزل فى المياه، امشى، لا تركض.

ينظر سنيب إلى سكوريوس.

حافظ على هدوئك، ربما قد يكونوا عميان لكنهم يستطيعون استشعار خوفك.

ينظر سكوربيوس إلى سنيب.

سكوربيوس: لقد امتصا روحيهما.

ينقض عليهما ديمنتور ويضع نفسه أمام سكوربيوس.

سنيب: فكر في شيء آخر يا سكوربيوس، احتوي أفكارك.

سكوربيوس: أنا أشعر بالبرد.. ولا أرى شيئاً، يوجد ضباب داخلي.. بل حولي.

سنيب: أنت ملك وأنا أستاذ، يجب أن يهاجمونا لسبب وجيه.. فكر في من تحبهم، تذكر لماذا تفعل هذا.

سكوربيوس: يمكنني سماع أمي، إنها تريدني- أن أساعدها- لكنها تعلم أنني لا أستطيع المساعدة.

سنيب: انصت إلي يا سكوربيوس، فكر في ألبس.. ستتخلي عن مملكتك لألبس، أليس كذلك؟

يقف سكوربيوس لا حول له ولا قوة، فقد استهلكت الديمنتورات كل مشاعره.

سنيب: شخص واحد، كل ما يتطلبه الأمر فقط شخص واحد.. أنا لم أستطع إنقاذ هاري من أجل ليلى، لذا وضعت كل ولائي لخدمة القضية التي آمنت بها.. ومع مرور الوقت بدأت أوّمن بها أيضاً.

يبتسم سكوربيوس لسنيب، يبتعد سكوربيوس من الديلينتور على نحو قاطع. سكوربيوس: العالم يتغير ونحن نتبدل معه كذلك، أنا في وضع جيد في هذا العالم، لكن العالم ليس كذلك.. وأنا لا أريد هذا.

تظهر دولوريس أمبريدج فجأة من أمامهما.

دولوريس أمبريدج: الأستاذ سنيب!

سنيب: الأستاذة أمبريدج.

دولوريس أمبريدج: هل سمعت آخر الأخبار؟ لقد أمسكتك بالخائنة ذات الدم الموحد، هيرموني جرانجر.. كانت بالخارج هنا.

سنيب: هذا.. رائع.

تحقق أمبريدج بسنيب وينظر إليها.

دولوريس أمبريدج: معك.. جرانجر كانت معك.

سنيب: معي أنا؟ لا بد أنك مخطئة.

دولوريس أمبريدج: كانت معك أنت وسكوربيوس مالفوي، الطالب الذي أصبحت قلقة بشأنه كثيراً مؤخراً.

سكوربيوس: في الحقيقة...

سنيب: لقد تأخرنا على الفصل، لذا إذا سمحت لنا...

دولوريس أمبريدج: لو كنتما متأخرين على الفصل، لماذا لستم متجهين إلى المدرسة؟ لماذا أتم متجهين إلى البحيرة؟

تمر لحظة من الصمت، ثم يفعل سنيب شيء غير اعتيادي بالمرة... يتسم.

سنيب: منذ متى بدأت تشكين؟

ترتفع أمبريدج من على الأرض وتفتح ذراعها، محاطة بالسحر الأسود.. تخرج عصاها.

دولوريس أمبريدج: لسنوات، وكان يجب أن آخذ موقف حاسم من البداية.

سنيب أسرع في استخدام العصي.

سنيب: ديبلسو!

تُدفع أمبريدج للخلف في الهواء..

سنيب: دائماً ما كانت تأخذ مناصب لا تستحقها، لا يوجد طريق للعودة  
الآن.

تأخذ السماء اللون الأسود شيئاً فشيئاً من حولهما.

سنيب: إكسيكتو باترونم!

يعت سنيب البترونس، الذي يأخذ شكل ظبية بيضاء جميلة.

سكوربيوس: ظبية؟ مثل بترونس ليلي.

سنيب: غريب، أليس كذلك؟ ما ينبع من الداخل.

تبدأ الديلينتورات بالظهور من حولهما، ويعلم سنيب ما الذي سيحدث.

سنيب: عليك أن تهرب، سأبقيهم عند الخليج لأطول فترة ممكنة.

سكوربيوس: أشكرك لكونك النور الذي أضاء لي الطريق في الظلام.

ينظر إليه سنيب، أن سنيب حقاً بطل بكل ما تعنيه الكلمة، ويبتسم بخفة.

سنيب: أخبر ألبس-أخبر ألبس سيفروس- إنني نفور أنه يحمل اسمي..

فلتذهب الآن، اذهب.

تنظر الظبية إلى سكوربيوس وتركض.



يفكر سكوربيوس قليلاً ثم يركض خلفها بينما يصبح العالم من حوله مخيفاً،  
يصدر صوت صرخة رهيبية من جهة واحدة.. يرى البحيرة فيلقى بنفسه  
داخلها.

يتهاً سنيب ليلقى مصيره.. يدفع سنيب بقوة إلى الأرض ثم يجذب إلى  
أعلى في الهواء بينما تُمتص روحه، وتبدأ صرخاته بالتضاعف.  
تلتفت الظبية إليه بعيناها الجميلتين وتختفي.

يحدث صوت فرقة ووميض نور، ثم يعم السكون ويزداد الصمت.  
ويصبح كل شيء ساكن وهادئ بطريقة ممتازة.

ويصعد سكوربيوس إلى السطح، يتنفس بصعوبة.. ينظر من حوله بخوف،  
ثم ينظر إلى السماء.. بالتأكيد تلك السماء تبدو أكثر صفاءً من سابقتها.  
يصعد ألبس أيضاً من بعده، يعم السكون وينظر سكوربيوس إلى ألبس  
غير مصدق رؤيته مجدداً.. كلا الصبيان يتنفسان شهيلاً وزفيراً.

ألبس: واوا!

سكوربيوس: ألبس!

ألبس: كان هذا وشيكاً! هل رأيت ذكر حورية البحر؟ ذلك الرجل الذي  
يحمل ال... وذلك الشيء - واوا!

سكوربيوس: هذا أنت.

ألبس: لقد كان أمراً غريباً، أظن إنني رأيت سيدريك يبدأ في التضخم، لكنه نوعاً ما أخذ في الإنكماش مجدداً، وعندما نظرت إليك، كنت تحمل عصاك...

سكوربيوس: لا تعلم ما هو مدى سعادتي لرؤيتك ثانية.

ألبس: لقد كنا معاً منذ دقيقتين فقط.

سكوربيوس يحتضن ألبس في المياه بصعوبة.

سكوربيوس: حدث الكثير بعد ذلك.

ألبس: توخي الحذر، أنا أغرق.. ما هذا الذي ترتديه؟

سكوربيوس: ما الذي ارتديه؟ (يخلع معطفه)، ما الذي ترتديه أنت؟ بالطبع! أنت في سليذرين.

ألبس: هل نجحت المحاولة؟ هل نجحنا؟

سكوربيوس: لا وهذا أمر ممتاز.

ينظر إليه ألبس، غير مصدقٍ لما يقول.

ألبس: ماذا؟ لقد فشلنا.

سكوربيوس: نعم.. نعم.. لقد فشلنا وهذا أمر رائع.

يضرب الماء بقوة.. ويسحب ألبس نفسه إلى الضفة ويخرج على اليابسة.

ألبس: سكوريوس.. هل أكلت الكثير من الحلوى مجدداً؟

سكوريوس: ها أنت ذا، أترى... تفعل ما تفعله دوماً.. بالإضافة إلى  
حسك للدعابة كم أحبه.

ألبس: لقد بدأت أقلق عليك الآن...

يدخل هاري ويتجه مسرعاً نحو البحيرة.. يتبعه دراكو، جيني والأستاذة  
ماجونيال.

هاري: ألبس.. ألبس.. هل أنت بخير؟

سكوريوس (مبتهاجا): هاري! إنه هاري بوتر! وجيني والأستاذة ماجونيال  
وأبي.. أهلاً يا أبي.

دراكو: مرحبا يا سكوريوس.

ألبس: كلكم هنا.

جيني: ميرتيل أخبرتنا بكل شيء..

ألبس: ماذا يجري هنا؟

الأستاذة ماجونيال: أنتم الذين عدتم للتو من الزمن، لما لا تخبرونا بما

حدث؟

يسترجع سكوربيوس كل ما يتذكره فوراً.

سكوربيوس: أوه لا، يا إلهي.. أين هو؟

ألبس: من أين عدنا؟

سكوربيوس: لقد فقدته.. فقدت المحول الزمني.

ألبس (ينظر إليه بضيق): ما هذا الذي فقدته؟

هاري: توقف عن التظاهر الآن يا ألبس.

الأستاذة ماجونجال: أظن أنه لديكم بعض الأمور لتفسروها.

هوجورتس، مكتب المديرية

يقف دراكو وجيني وهاري خلف سكوربيوس وألبس اللذان يبدو عليهما  
الندم، بينما تستشيط الأستاذة ماجونجال غضباً.

الأستاذة ماجونجال: لتكون الأمور واضحة، لقد قفزتما من قطار هوجورتس  
بشكل غير قانوني، اقتحمتما وسرقتما وزارة السحر، وقررتما من تلقاء  
نفسكما أن تغيرا الزمن، وترتب عليه اختفاء شخصان...

ألبس: أوافقك الرأي إن هذا لا يبدو جيداً على الإطلاق.

الأستاذة ماجونجال: وكرد فعل لكما على اختفاء هيوجو وروز جرانجر-  
ويزلي عدتما بالزمن مرة أخرى، وهذه المرة بدلاً من أن يختفي شخصان  
فقط، اختفي العديد والعديد من الأشخاص وقتلت والدك، وبفعلتكما هذه  
استرجعتما أشنع ساحر عرفه التاريخ وظهرت في عصر جديد للسحر  
الأسود.. (بحدة) أنت محق يا سيد بوتر، هذا لا يبدو جيداً على الإطلاق،  
أليس كذلك؟ هل أنتما مدركان مدى حماقة تصرفاتكما؟

سكوربيوس: أجل، يا أستاذة.

يتردد ألبس للحظة وينظر إلى هاري.

ألبس: أجل.

هاري: لو أستطيع أن... الأستاذة ماجونجال: لن تفعل أي شيء، يحق لك اختيار ما سوف تفعله كأب، لكن هذه مدرستي وهما من طلابي، وأنا سأختار العقاب المناسب لهما.

دراكو: يبدو ذلك عادلاً.

ينظر هاري تجاه جيني التي تبدي موافقتها.

الأستاذة ماجونجال: من المفترض أن يتم طردكما لكن (تنظر إلى هاري) باعتبار كل ما حدث، أرى أن من الآمن أن تظلا تحت رعايتي، أنتم في فترة احتجاز لما يقارب.. طيلة العام، إجازة عيد الميلاد ملغية.. ولن تطأ قدمكما هوجسميد أبداً، وهذه هي البداية فقط...

تدخل هيرموني فجأة مسرعة، كلها أصرار وعزيمة.

هيرموني: ما الذي فاتني؟

الأستاذة ماجونجال (بعنف): من الأدب طرق الباب قبل دخول الغرفة، ربما هذا هو ما فاتك يا هيرموني جرانجر.

تلاحظ هيرموييني أنها تجاوزت حدودها.

هيرموييني: أه.

الأستاذة ماجونجال: لو كان بإمكانني أن أعاقبك أيتها الوزيرة، لكنت فعلت.. لاحتفاظك بالمحول الزمني وكل تلك الأشياء الغبية!

هيرموييني: في دفاعي أقول...

الأستاذة ماجونجال: في المكتبة، تحتفظين به في المكتبة! يا له من أمرٍ مضحك.

هيرموييني: منيرفا (تأخذ نفساً عميقاً) أستاذة ماجونجال...

الأستاذة ماجونجال: ابنك وابنتك لم يكن لهما وجود!

هيرموييني لا يوجد لديها رد.

كل ذلك حدث داخل مدرستي، وتحت رعايتي لها.. بعد كل ما فعله دمبلدور، لم أستطع أن أتعايش مع نفسي...

هيرموييني: أعرف.

الأستاذة ماجونجال (تستجمع نفسها للحظة): نيتكا في إنقاذ سيدريك كانت شريفة، حتى لو كنتم مضللين.. وعلى ما يبدو أنكما كنتما شجعان، سكوربيوس وأنت أيضاً يا ألبس، لكن حتى الدرس الذي فشل والدك

أن ينتبه إليه هو أن الشجاعة لا تغفر الحماقة، فكروا دائماً، فكروا فيما يمكن  
أن يحدث.. فعالم يحكمه فولدمورت...

سكوربيوس: هو عالم مرعب.

الأستاذة ماجونجال: أنت يافع وصغير، (تنظر إلى هاري ودراكو وجيني  
وهيرموني) بل كلكم لازلتم يافعين وصغار، ليس لديكم أدنى فكرة عن  
مدى ظلمة حروب السحرة، لقد كنتم متهورين ومغامرين، ومع وجود  
بعض الناس -بعضهم أصدقاء مقربين لي ولكم- ضحوا بما هو غالي ونفيس  
من أجل الصالح العام.

سكوربيوس: أجل، يا أستاذة.

ألبس: أجل، يا أستاذة.

الأستاذة ماجونجال: هيا، فلتذهبوا الآن. جميعكم. واحضروا لي ذلك المحول  
الزميني.



## هوجورتس، مهجع سليذرين

يجلس ألبس في غرفته، يدخل هاري وينظر إلى ابنه ويملاه الغضب، لكنه حذر ألا يظهر ذلك.

هاري: أشكرك على سماحك لي بالدخول.

يلتفت إليه ألبس ويومئ برأسه لوالده.. فهو أيضاً متحفظ بعض الشيء.

هاري: لم يخالفنا الحظ بعد في البحث عن المحول الزمني، هم يتفاوضون مع سكان البحيرة لبيحثوا فيها.

يجلس بعدم ارتياح.

هاري: غرفة جميلة.

ألبس: الأخضر مريح، أليس كذلك؟ أعني.. غرف جريفندور كلها

جيدة وجميلة، لكن المشكلة تكمن في اللون الأحمر، يقال أنه يبعث الجنون

قليلاً في عقول الناس، وهذا لا يعني إنني أهينه...

هاري: هلا شرحت لي لماذا حاولت فعل ذلك؟

ألبس: ظننت أن بمقدوري أن أغير ما حدث، فموت سيدريك لم يكن عادلاً.

هاري: بالتأكيد ليس عادلاً يا ألبس، ألا تحسبني أعرف ذلك؟ كنت هناك.. ورأيت يموت، لكن ما فعلته... مخاطرتك بكل شيء...

ألبس: أعرف.

هاري (فشل في احتواء غضبه): إذا كنت تحاول أن تفعل ما كنت أفعله، فأنت قد سلكت طريقاً خاطئاً، فأنا لم اتطوع للغمرة.. بل كنت أجبر عليها، لقد فعلت شيئاً في غاية التهور.. شيئاً غيباً وخطيراً بحق، شيئاً كاد أن يدمر كل شيء...

ألبس: أعرف.. حسناً، أعرف كل ما تقوله.

وقف.. يمسح ألبس دموعه، يراه هاري فيأخذ نفساً عميقاً ويعود إلى حالته الطبيعية.

هاري: أنا أيضاً كنت مخطئاً... عندما ظننت أن سكوربيوس هو ابن فولدمورت، لم يكن هو السحابة السوداء.

ألبس: كلا.

هاري: ووضعت الخريطة في مكان بعيد، لن تراها مجددًا.. هل تعلم أن والدتك تركت غرفتك على نفس الحال الذي تركتها عليه عند فرارك؟ ولم تسمح لي بدخولها.. لم تسمح لأي شخصٍ بأن يخطو داخلها، لقد جعلتها تشعر بالخوف... وكذلك أنا.

ألبس: أحقًا شعرت بالخوف؟

هاري: بالطبع.

ألبس ظننت أن هاري بوتر لا يخشى شيئًا؟

هاري: هل هذا ما تشعر به تجاهي؟

ينظر ألبس إلى والده، محاولاً فهمه.

ألبس: لا أظن سكوربيوس قد قال ذلك، لكن بعد فشلنا في إصلاح المهمة الأولى وعودتنا، وجدتني في منزل جريفندور.. ولم يتغير شيئًا بيننا نحو الأفضل، لذا حقيقة إنني في سليذرين... ليست السبب الحقيقي لمشاكلنا، لا يتعلق الأمر بذلك.

هاري: لا، أعرف أن هذه ليست المشكلة.

ينظر هاري إلى ألبس.

هاري: هل أنت بخير؟

ألبس: كلا.

هاري: ولا حتى أنا.

الفصل الثالث المشهد الثاني عشر

حلم، جودريكس هولو، المقابر

يقف هاري الصغير ناظراً إلى شاهد القبر المغطى بالورود، وهو يحمل أيضاً باقة صغيرة من الورود في يديه.

الخالة باتونيا: هيا اذهب وضع هذه الأزهار الذابلة ولنرحل من هنا، أنا أكره هذه القرية الحقيرة الصغيرة.. لا أعلم حتى لماذا أشعر أن اسم "جد ليس هولو" (المدينة الخالية من الرب) أكثر ملائمة من "جودريكس هولو".. فمن الواضح أن هذا المكان وكر للفاحشة، هيا بسرعة.

يقترّب من الضريح ويقف للحظة أخرى.

الخالة باتونيا: الآن يا هاري... ليس لدي وقت لأضيّعه، سيذهب دادلي إلى الكشافة وكما تعلم هو يكره التأخير.

هاري الصغير: خالة باتونيا، نحن أحر أقارب لهم، صحيح؟

الخالة باتونيا: نعم.. أنا وأنت.

هاري الصغير: ... لم يكونوا محبوبين؟ لقد قلت أنه لم يكن لديهم أصدقاء؟

الخالة باتونيا: ليلي حاولت- بوركت من الرب- لقد حاولت، لم يكن ذنبها..  
فقد كان ينفر منها الناس بسبب طبيعتها، فسلوكها وطريقتها في المعاملة لم  
يكونوا جيدين هذا غير حديثها، ووالدك كان رجلاً مكروهاً.. مكروهاً بشكل  
غير اعتيادي، فلم يكن لديهما أصدقاء على الإطلاق.

هاري الصغير: سؤال.. لماذا أرى الكثير من الأزهار؟ لما كل هذه الأزهار  
على قبرهما؟

تنظر الخالة باتونيا من حولها، كأنها المرة الأولى التي تنتبه فيها إلى كل هذه  
الأزهار، وتأثر كثيراً بهذا.. تقترب وتجلس بجوار قبر أختها محاولة كبت  
مشاعرها التي تستسلم إليها.

الخالة باتونيا: أوه.. حسناً، أظن أنه كان لديهما أصدقاء قليلين... أو بالتأكيد  
طارت بفعل الرياح من القبور المجاورة، أو أن أحدهم يقوم بخدعة.. أجل  
على ما أظن أن وغد صغير يمتلك وقت فراغ، قد قام بتجميع الأزهار من  
الأضربة ووضعهم هنا...

هاري الصغير: لكن اسميهما موجودان عليهم... "ليلي وجيمس، ما فعلتماه  
لن ينسى"، "ليلي وجيمس، تضحيتكما..."

فولدمورت: أشم رائحة الذنب، توجد رائحة ننتة تم عن الشعور بالذنب.

الخالة باتونيا (لهاري الصغير): ارحل.. ارحل من هنا.

تجذبه إلى الخلف، بينما ترتفع يدان فولدمورت خارجتان من قبر آل بوت،  
ثم يصعد جسده بأكله... ولا نرى وجهه، بل هيئة ممزقة ومخيفة.

الخالة باتونيا: كنت أعرف أن هذا المكان خطير.. كلها عجلنا في الرحيل،  
كلها كان أفضل.

يُجذب هاري الصغير إلى خارج المسرح، وبينما يمضي يلتفت لتقابل عيناه  
عينا فولدمورت.

فولدمورت: هاري بوت، أأزلت ترى بعيناي؟

يخرج هاري الصغير مضطرباً، بينما يهبط ألبس من داخل عباءة  
فولدمورت، ويمد يده في محاولة يائسة للوصول إلى والده.

ألبس: أبي... أبي...

يُسمع بعض الكلمات المنطوقة بلغة الأفاعي.

إنه أقدم.. إنه قادم.. إنه قادم.

و من ثم صرخة.

و من مؤخرة الغرفة، يسمع همسٌ يطغى على كل شيء..

كلمات تصدر بصوتٍ جلي، صوت فولدمورت...

هاااااري بووووتر.



منزل هاري وجيني بوتر، المطبخ

هاري في حالة مروعة، مذعور بما يظن أن أحلامه تحاول إخباره.

جيني: هاري؟ هاري؟ ماذا بك؟ كنت تصرخ...

هاري: لم تتوقف.. الأحلام.

جيني: على الأرجح لن تتوقف فوراً.. كان وقتاً عصيباً...

هاري: لكنني لم أذهب أبداً إلى جودريكس هولو مع باتونيا، لم...

جيني: أنت تخيفني يا هاري.

هاري: ما زال هنا يا جيني.

جيني: من الذي ما زال هنا؟

هاري: فولدمورت، رأيت فولدمورت مع ألبس.

جيني: مع ألبس...؟

هاري: فولدمورت قال "أشم رائحة الذنب، توجد رائحة ننتة تتم عن الشعور بالذنب." ... كان يتحدث إلي.

ينظر هاري إليها.. ويلبس ندبته.. تصاب جيني بخيبة أمل.

جيني: هاري، أيزال ألبس في خطر؟

يصبح وجه هاري شاحباً.

هاري: أظن إننا جميعاً في خطر.

هوجورتس، مهجع سليذرين

يتكأ سكوربيوس على اللوح الأمامي لسرير ألبس.

سكوربيوس: ألبس... بسست... ألبس.

لا يستيقظ ألبس.

سكوربيوس: ألبس!

يستيقظ ألبس مصدوماً.. فيضحك سكوربيوس.

ألبس: لطيف، إنها حقاً طريقة لطيفة وغير مخيفة للاستيقاظ.

سكوربيوس: فعلاً غريب، لكن منذ أن ذهبت إلى أكثر مكان مروع

يمكن أن تتخيله، أصبحت أتعامل جيداً مع الخوف، أنا سكوربيوس الذى

لا يهاب شيئاً.. أنا مالفوي المغوار.

ألبس: جيد.

سكوربيوس: أعني في المعتاد، عندما أحبس أو أعاقب، هذا قد يدمرني..  
أما الآن، ما هو أسوء شيء يمكن أن يحدث؟ إعادة فولدي الغبي وجعله  
يعذبني؟ كلا.

ألبس: أتعلم إنك تصبح مخيفاً عندما يكون مزاجك جيداً؟

سكوربيوس: حين رأيت روز اليوم في فصل الوصفات وبعثتني برأس الخبز،  
كدت أن احتضنها.. لا، أنا لم أكد احتضنها، بل حاولت احتضانها بالفعل  
وركلتني في قصبة قدمي.

ألبس: لا أعتقد كونك مغواراً سيفيد صحتك.

ينظر سكوربيوس إلى ألبس، ويظهر على وجهه التأمل.

سكوربيوس: لا تعلم كم أنا سعيد لوجودي هنا يا ألبس، كرهت المكان  
هناك.

ألبس: بصرف النظر عن إعجاب بولي تشابمان بك.

سكوربيوس: كان سيدريك شخصاً مختلفاً تماماً، كان شريراً وخطيراً.. وأبي  
كان يفعل كل ما يؤمر به، أما أنا؟ فلقد اكتشفت سكوربيوس آخر، ملقب  
بالمك العقرب غاضب ودينئ.. الناس كانت تخشاني، لقد شعرت كما لو  
كان هذا اختباراً لنا جميعاً وكلنا فشلنا فيه.

ألبس: لكنك غيرت كل الأشياء، كانت لديك الفرصة ورجعت بالزمن  
لتغيير ما حدث.. وأعدت نفسك.

سكوريوس: فقط لأنني أعرف ما يتوجب علي فعله.

يستوعب ألبس ما قاله جيداً.

ألبس: هل تعتقد أنه قد تم اختباري أنا أيضاً؟ لقد تم اختباري، أليس  
كذلك؟

سكوريوس: لا.. ليس بعد.

ألبس: أنت مخطئ، الشيء الغيبي لم يكن العودة بالزمن مرة واحدة، أى  
شخص يمكنه أن يقع في ذلك الخطأ، الشيء الغيبي أن تكون متعجرفاً وتعود  
بالزمن مرتين.

سكوريوس: كلانا فعل ذلك يا ألبس.

ألبس: وما كان سبب إصراري على الذهاب؟ سيدريك؟ حقاً؟ لا، بل  
أردت إثبات شيء ما.. أبي على حق، هو لم يتطوع للغامرة، هذا كله  
خطأ.. ولولا ما فعلته أنت، لساء الوضع.

سكوربيوس: لكنه لم يسوء، ويعود لك الفضل مثلي تماماً.. فحين هاجمتني  
الديمنتورات، قال لي سيفروس سنيب أن أفكر فيك. ربما لم تكن هناك يا  
ألبس، لكنك كنت تحارب بجواري طوال الوقت.

يومئ ألبس برأسه، وقد تأثر بحديثه.

وإنقاذ سيدريك، لم تكن فكرة سيئة للغاية، وعلى أية حال لن نكرر هذه  
الفعلة مرة أخرى.

ألبس: نعم، بالتأكيد.. أعلم ذلك.

سكوربيوس: جيد، ستساعدني إذن في تدمير هذا الشيء..

يكشف سكوربيوس لألبس عن المحول الزمني.

ألبس: أنا على يقين أنك أخبرت الجميع أنه الآن موجود في قاع البحيرة.

سكوربيوس: أتضح أن سكوربيوس المغوار كاذبٌ جيد أيضاً.

ألبس: سكوربيوس... يجب أن نخبر أحداً عن هذا المحول...

سكوربيوس: من؟ لقد احتفظت وزارة السحر به من قبل، وهل تعتقد

حقاً أنهم لن يحتفظوا به مجدداً؟ فقط كلانا قد أختبر مدى خطورته، مما

يعني إننا سوف ندمره، لا يجب على أحد فعل ما فعلناه، أياً من يكون..

(يتكلم بقليل من التفاخر) حان الوقت ليصبح المحول الزمني شيئاً من  
الماضي.

ألبس: أنت نخورٌ جداً بهذه العبارة، أليس كذلك؟

سكوربيوس: عملت عليها طوال حياتي.

هوجورتس، مهجع سليذرين

يدخل هاري وجيني مسرعان إلى المهجع .. وكريغ بوكر الابن يمشي خلفهما.  
كريغ بوكر الابن: هل أكرر ما قلته ثانية؟ هذا مخالف للقوانين ونحن في  
منتصف الليل.

هاري: يجب أن أجد ابني.

كريغ بوكر الابن: أعرف من تكون يا سيد بوتر، لكن يجب أن تفهم أن  
هذا سيكون مخالف لميثاق المدرسة، فدخول الآباء أو الأساتذة بدون  
تصريح واضح من ...

تدخل الأستاذة ماجونجال من خلفهم.

الأستاذة ماجونجال: أرجوك، لا تكون مزعجاً يا كريغ.

هاري: وصلتك الرسالة؟ جيد.



كريغ بوكرا الابن (مصدوم): سيدتي المديرة، أنا... كنت... كشف هاري  
الستارة عن السرير.

الأستاذة ماجونجال: هل رحل؟

هاري: نعم.

الأستاذة ماجونجال: ومالفوي الصغير؟

تكشف جيني الستارة الأخرى.

جيني: أوه لا.

الأستاذة ماجونجال: هيا، فلنبحث في كل شبر في المدرسة.. لدينا عمل  
لننجزه يا كريغ...

يبقى هاري وجيني، ينظران إلى السرير.

جيني: ألم نأتي إلى هنا من قبل؟

هاري: أشعر أن الأمر سيزداد سوءًا هذه المرة.

تنظر جيني إلى هاري، ويملؤها الخوف.

جيني: هل تحدثت معه؟

هاري: أجل.

جيني: أتيت إلى المهجع وتحدثت معه؟

هاري: تعلمين أنني فعلت.

جيني: ماذا قلت لابننا يا هاري؟

يستطيع هاري أن يسمع نبرة الاتهام في صوتها.

هاري: حاولت أن أكون صريح مثلها قلت، لم أقل أي شيء.

جيني: وتحكمت بأعصابك؟ إلى أي مدى احتد النقاش بينكما؟

هاري: ... لا أعتقد اني... أتظنين أنني أخفته؟

جيني: أستطيع أن اسامحك على خطأ واحد، أو ربما اثنين يا هاري.. لكن

كلما تزداد هذه الأخطاء، كلما جعلت مسامحتي لك أمراً صعباً.

هوجورتس، مسكن اليوم

يظهر سكوربيوس وألبس على سطح مغمور بالضوء الفضي، توجد صيحات خفيفة من حولهما.

سكوربيوس: أفكر في تعويذة كونفرينجو بسيطة.

ألبس: قطعاً لا، لشيء مثل هذا، سوف نحتاج إكسبلسو.

سكوربيوس: إكسبلسو؟ إذا استخدمنا إكسبلسو، سنزيل بقايا المحول الزمني لأسابيع.

ألبس: يومباردا؟

سكوربيوس: ونيقظ كل من في هوجورتس؟ ربما ستويفاي.. لقد دمرت المحولات الزمنية في الوزارة بسبب تعويذة ستويفاي...

ألبس: بالطبع، لقد استخدمت سلفاً. فلنستخدم تعويذة جديدة، شيئاً أكثر مرحاً.

سكوربيوس: أكثر مرحاً؟ أنصت إلي، العديد من السحرة يغفلون عن اختيار التعويذة المناسبة، لكن هذا في غاية الأهمية. أظن أنه الجزء الأكثر إهمالاً في السحر الحديث.

ديلفي: الجزء الأكثر إهمالاً في السحر الحديث... أن أنتم الأعمى، أتعلمان ذلك؟

ينظر سكوربيوس إليها باندهاش ليرى ديلفي تظهر من خلفهما.

سكوربيوس: واو... أنت... أحم... ماذا تفعلين هنا؟

ألبس: ظننت أنه من المهم أن أرسل بومة، لتكن على علم بما نفعله.

ينظر سكوربيوس إليه باهتمام.

ألبس: الأمر متعلق بها أيضاً.

يفكر سكوربيوس ويهز رأسه ليبيدي موافقته.

ديلفي: ما هو الأمر المتعلق بي؟ عن ماذا تتحدثان؟

ألبس يخرج المحول الزمني.

ألبس: يجب علينا أن ندمر المحول الزمني، ما رآه سكوربيوس بعد المهمة

الثانية... أنا آسف جداً.. لا نستطيع المجازفة بالرجوع مجدداً، لا نقدر على

إنقاذ ابن عمك.

تنظر ديلفي إلى المحول الزمني، ثم إليهما.

ديلفي: رسالتك لم تقل الكثير...

ألبس: تخيلي أبشع صورة للعالم ثم ضاعفها مرتين.. تعذيب الناس،  
ديمنتورات في كل مكان، فولدمورت الطاغية موجود، أبي ميت، أنا لم  
أولد، والعالم محاطٌ بالسحر الأسود، نحن فقط لن نسمح بحدوث هذا.

تردد ديلفي، وتغير ملامح وجهها.

ديلفي: فولدمورت في الحكم؟ كان على قيد الحياة؟

سكوربيوس: كان يحكم كل شيء.. كان مروعاً.

ديلفي: بسبب ما فعلناه؟

سكوربيوس: إخراج سيدريك جعله في قمة غضبه وأصبح من أكلة الموت  
و... وتدهور الوضع.. تدهور حقاً.

ينظر سكوربيوس إلى وجه ديلفي بحذر، ملامح وجهها تتغير.

ديلفي: من أكلة الموت؟

سكوربيوس: وقاتل.. لقد قتل الأستاذ لونجبوتم.

ديلفي: إذن.. من الضروري أن نتخلص منه.

ألبس: هل تفهمين الوضع؟

ديلفي: سأقول ما هو أهم، سيدريك لكان تفهم الوضع أيضاً.. سندمره معاً  
ثم نذهب إلى عمي ونشرح له ما حدث.

ألبس: شكراً لك.

تبتسم إليهما ديلفي بحزن وتأخذ المحول الزمني.. نظراتها إليه تتغير قليلاً.

ألبس: يا لها من علامة لطيفة.

ديلفي: ماذا؟

معطف ديلفي قد تراخى قليلاً. يظهر وشم الأوجوري عند ظهر رقبتها.

ألبس: على ظهرك.. لم ألاحظه من قبل.. تلك الأجنحة، أهدا ما يطلق  
عليه العامة الوشم؟

ديلفي: نعم، أنه الأوجوري.

سكوربيوس: الأوجوري؟

ديلفي: ألم تصادفهم في مادة الرعاية بال مخلوقات السحرية؟ الأوجوري أو  
العنقاء الأيرلندية هي طائر أسود ذات شكل مشئوم، تبكي عند هطول  
الأمطار، يعتقد السحرة أن بكائها ينذر بالموت. ولي أمري كان يحتفظ  
بواحدة في قفص.

سكوربيوس: ولي أمرك؟

تنظر ديلفي إلى سكوربيوس، الآن المحول الزمني بحوزتها، وتستمتع بهذه اللعبة.

ديلفي: كانت تقول أن بكائها بسبب رؤيتها لنهايتي المظلمة، هي لم تحبني على أية حال. يوفيميا رويال... كانت تعتني بي فقط من أجل الذهب.

ألبس: إذن لماذا تريدني وشماً لهذا الطائر؟

ديلفي: ليذكرني إنني أنا من يصنع مستقبلي.

ألبس: رائع.. ربما أحصل على وشم الأوجورى أيضاً.

سكوربيوس: آل رويال كانوا من أكلة الموت المتطرفين.

آلاف من الأفكار تجول في ذهن سكوربيوس.

ألبس: هيا، فلندمره... كونفرينجو؟ ستويفاي؟ بومباردا؟ أية واحدة ستختار؟

سكوربيوس: أعطيني إياها.. أعطيني المحول الزمني.

ديلفي: ماذا؟

ألبس: سكوربيوس؟ ما هو خطبك؟

سكوربيوس: لم أصدق أبدا أنك مريضة.. لماذا لم تذهبي إلى هوجورتس؟

لماذا أنت هنا الآن؟

ديلفي: أحاول إعادة ابن عمي مرة أخرى!

سكوربيوس: كانوا يلقبونك بالأوجوري، في - ذلك العالم - كانوا يلقبونك بالأوجوري.

ابتسامة بطيئة تظهر على وجه ديلفي.

ديلفي: الأوجوري؟ في الواقع لقد أحببته.

ألبس: ديلفي؟

إنها سريعة للغاية، تلتقط عصاها وتصد سكوربيوس فهي أقوى بكثير..  
يحاول سكوربيوس ردها، لكنها تفوقه قوة.

ديلفي: فولجاري!

ذراعا سكوربيوس تُقيد بحبال وحشية منيرة.

سكوربيوس: أركض يا ألبس!

ينظر ألبس من حوله وهو مرتبك، ثم يبدأ بالركض.

ديلفي: فولجاري!

يدفع ألبس على الأرض، يديه مكبلتان بنفس الوثاق المحكم.

ديلفي: وهذه هي التعويذة الأولى التي استخدمتها عليكما، كنت أظن إنني سأحتاج إلى العديد من التعاويذ، لكن التحكم بكم كان أسهل كثيراً من



التحكم بأموس، الأطفال وخاصة الأطفال الذكور سريعا التكيف، أليس  
كذلك؟ الآن، فلنهي هذه المهزلة إلى الأبد.

ألبس: لكن لماذا؟ ماذا تفعلين؟ من تكونين؟

ديلفي: ألباس.. أنا الماضي الجديد.

تسحب من ألبس عصاه وتهشمها.

ديلفي: أنا المستقبل الجديد.

تسحب عصا سكوريوس وتهشمها.

ديلفي: أنا الإجابة التي كنتم تبحثون عنها.

وزارة السحر، مكتب هيرموني

يجلس رون على مكتب هيرموني ويأكل العصيدة.

رون: لا أستطيع تجاوز فكرة أننا في عوالم أخرى لم نكون معاً، أعني متزوجين.

هيرموني: أياً كان يا رون، أنا لذي فقط عشرة دقائق حتى يصل العفاريت لتحدث عن أمن جرينجوتس... رون: أعني نحن معاً منذ فترة طويلة، أعني متزوجون منذ فترة طويلة جداً... هيرموني: إذا كانت هذه طريقتك لتقول أنك تريد الانفصال يا رون، سأكون صريحة، سأشويك بهذه الريشة.

رون: اصمتي. هلا صمتي لمرة واحدة؟ أريد أن نحظى بتجديد زواج، ما رأيك؟

هيرموني (متأثرة قليلاً): أتريد أن تتزوجني مرة أخرى؟

رون: حسناً، كنا صغار عندما تزوجنا في المرة الأولى وثملت لدرجة كبيرة...  
ولأكون صريحاً، أنا لا أتذكر منه شيئاً... في الواقع أنا أحبك يا هيرموميني  
جرانجر، ومهما كانت عدد المرات التي قتلها لك، أود أن أقولها أمام العديد  
من الناس.. مجدداً وأنا متزن.

تنظر إليه وتبتسم، وتجذبه إليها وتقبله.

هيرموميني: يا لك من شخص لطيف!

رون: وأنت تفوح منك رائحة حلوى الطوفي...

تضحك هيرموميني، ويدخل هاري وجيني ودراكو بينما يتبادلان القبلات  
مجدداً.. ثم يفترقان.

هيرموميني: هاري، جيني وامم دراكو.. سعدت لرؤيتكم...

هاري: الأحلام.. قد عادت ثانية، حسناً هي لم تتوقف أصلاً.

جيني: وألبس اختفى.. ثانية.

دراكو: وسكوربيوس أيضاً.. طلبنا من ماجونجال أن تبحث في جميع أرجاء  
المدرسة، لقد اختفيا.

هيرموميني: سأستدعي كل المطاردين على وجه السرعة، و سأ... رون: لا،  
لا تفعلوا أي شيء.. رأيت ألبس ليلة البارحة و كان على ما يرام.

دراكو: أين؟

كلهم يستديرون ليواجهوا رون، يرتبك قليلاً لكنه يكمل كلامه.

رون: كنت احتسي بعضاً من الويسكي الناري مع نيفيل في هوجسميد، وكما يفعل الجميع، كنا نتناقش في الأحوال المحيطة بنا، ورجعنا في وقت متأخر- متأخر جداً- وكنت أتبين أياً من مسحوق فلوو سأستخدم، لأنه كما تعلمون عندما نمثل لن نريدوا استخدام الفتحات الضيقة أو الملتوية...

جيني: رون، هلا أوضح ما تقصد قبل أن نقوم بخنقك؟

رون: هو لم يهرب على أية حال، أراد فقط الحصول على لحظة هادئة مع صديقته، فلقد حصل على صديقة تكبره في السن... هاري: تكبره في السن؟

رون: وكانت في غاية الجمال ذات شعر فضي بهي، رأيتهما على السطح معاً، بالقرب من مسكن البوم مع سكوربيوس الذي كان يقف مثل الحائط العازل.. سعيد لأرى وصفة الحب خاصتي تستخدم بعناية.. على ما أظن. يخطر على بال هاري فكرة.

هاري: شعرها... هل كان فضي وأزرق؟

رون: نعم هذه هي- فضي و أزرق.

هاري: أنه يتحدث عن ديلفي دييجوري، ابنة أخو. أموس دييجوري.

جيني: الأمر متعلق بسيدريك مجددًا؟

هاري لا يقول شيئًا، بل يفكر سريعًا. هيرمويني تنظر حول الغرفة بتركيز  
وتصرخ من خارج الباب.

هيرمويني: إيثيل! قومي بإلغاء الموعد مع العفاريت.

دار القديس أوزوالد

للساحرات و السحرة كبار السن، غرفة أموس

يدخل هاري مصوباً عصاه، مع دراكو.

هاري: أين هم؟

أموس: هاري بوتر، كيف لي أن أساعدك يا سيدي؟ و دراكو مالفوي..  
تشرفت.

هاري: أنا أعرف كيف استغليت ابني.

أموس: استغليت ابنك؟ على العكس يا سيدي، أنت من استغل ابني  
الجميل.

دراكو: أخبرنا- الآن- أين هما ألبس وسكوربيوس؟ أو واجه العواقب  
الوخيمة.

أموس: لكن لماذا أعرف مكانهما؟

دراكو: لا تستخدم حيلة خرف الشيخوخة أيها الرجل العجوز، نعلم أنك ترسل لهما رسائل مع البوم.

أموس: أنا لم أفعل أي شيء من هذا القبيل.

هاري: أموس، أنت لم تكبر بعد على الذهاب إلى أزكابان.. آخر مرة شوهدا فيها كانت في برج هوجورتس مع ابنة أخوك عندما اختفيا.

أموس: ليس لدي أدنى فكرة عن ماذا... (يسكت و يتوقف حائراً) ابنة أخي؟

هاري: لا يوجد مفر تهرب إليه.. ونعم أتحدث عن ابنة أخيك، هل ستنكر إنها كانت تنفذ تعليماتك؟

أموس: نعم، أنكر.. فأنا ليس لدي ابنة أخ.

هذا يوقف هاري.

دراكو: بل لديك ابنة أخ، ممرضة، تعمل هنا. ابنة أخوك... ديلفيني ديجوري.

أموس: أنا أعرف أنه ليس لدي ابنة أخ، لأنه لم يكن لدي أية أخوة أو  
أخوات، وكذلك زوجتي.  
دراكو: يجب أن نكتشف من تكون- الآن.



هوجورتس، ملعب الكويدتش

نفتح على ديلفي وهي تستمتع بكل ثانية من هويتها الجديدة، حيث كان هناك شعور بعدم الراحة والخوف، أما الآن فتوجد القوة فقط.

ألبس: ماذا نفعل هنا؟

لا تقل ديلفي أي شيء.

سكوربيوس: دورة السحرة الثلاثية، المهمة الثالثة.. المتاهة، هنا كانت المتاهة.. سنعود مرة أخرى إلى سيدريك.

ديلفي: أجل.. حان الوقت لنبقي على حياة الشخص الإضافي مرة وإلى الأبد، سنعود من أجل سيدريك وبفعلتنا هذه سنسترجع العالم الذي رأيته يا سكوربيوس...

سكوربيوس: الجحيم، ستسترجعين الجحيم؟

ديلفي: أريد استعادة السحر النقي والقوي.. أريد استعادة الظلام.

سكوربيوس: تريدان عودة فولدمورت؟

ديلفي: الحاكم الوحيد للعالم السحري سيعود.. والآن بعد أن جعلتما أول مهمتان مملوئتان بالسحر، و يوجد على الأقل زيارتان من المستقبل فيهما، لن أخطر بأن أكشف أو أعطل. المهمة الثالثة خاوية، لذا هلا بدأنا من هناك؟

ألبس: لن نردعه، مهما فعلت، نحن نعلم أنه يجب أن يربح المسابقة مع أبي.  
ديلفي: لا أريد فقط منعه، أريد إذلاله.. يجب أن يطير خارج المتاهة عاري على مكنسة مصنوعة من ريش منفضة غبار ذات لون بنفسجي، إهانتته هي ما جلبتكم في المرة الأولى وستعيدنا هناك ثانية.. والنبوءة ستكتمل.

سكوربيوس: لم أعلم بوجود نبوءة، أية نبوءة؟

ديلفي: لقد رأيت العالم كما ينبغي أن يكون يا سكوربيوس، واليوم سنتأكد من أنه سيعود.

ألبس: لن نفعل هذا.. لن نطيعك، أياً من تكوني وأيا ما تريدنا أن نفعله.  
ديلفي: بالطبع ستفعلون.

ألبس: ستضطرين لاستخدام تعويذة الإمبيريو، سيتوجب عليك التحكم بي.

ديلفي: كلا.. لإتمام النبوءة، يجب أن يكون أنتم من يفعل ذلك وليس  
دمية متحركة.. يجب أن تكونوا من تسبب في إهانة سيدريك، لذا إمبيريو  
لن تجدي نفعاً.. سأضطر للجوء لسبل أخرى.

تأخذ عصاها و تصوبها ناحية ألبس، الذي يقف ضعيفاً.

ألبس: افعلي أسوء ما عندك.

تنظر إليه وتدير عصاها إلى سكوريوس.

ديلفي: سأفعل.

ألبس: لا!

ديلفي: بل نعم، على ما أحسب هذا يرهبك أكثر.

سكوريوس: مهما فعلت يا ألبس-لن نسمح لها-

ديلفي: كروشيوا!

يصرخ سكوريوس من شدة الألم.

ألبس: سأقوم ب...

ديلفي (تضحك): ستقوم بماذا؟ ماذا تظن أنك ستفعل بحق السماء؟ خيبة

أمل للسحرة جميعاً؟ عبء على اسم عائلتك؟ مجرد عالية؟ تريد مني التوقف

عن أذية صديقك الوحيد؟ ثم تفعل ما تأمر به.

تنظر إلى ألبس، عيناه ثابتتان.

ديلفي: لا؟ كروشيوا!

ألبس: توقي.. أرجوك.

يدخل كريغ مسرعاً، مليئاً بالنشاط.

كريغ بوكر الابن: سكوربيوس؟ ألبس؟ الجميع يبحث عنكما... ألبس: كريغ.  
أهرب الآن وأطلب النجدة.

كريغ بوكر الابن: ماذا يحدث؟

ديلفي: أفادا كيدافرا!

ترسل ديلفي وميض أخضر عبر المسرح، الذي يدفع كريغ إلى الخلف  
ويقتله فوراً.

يسود الهدوء الآن.. يسود لفترة طويلة.

ديلفي: ألم تفهموا بعد؟ نحن لا نلعب مثل الأطفال هنا، أنتم مفيدان لي..  
أما أصدقائكما فكلًا..

ينظر سكوربيوس وألبس إلى جثة كريغ، مما يربك عقليهما.

ديلفي: ألبس بوتر، أخذت الكثير من الوقت لأتبين نقطة ضعفك..  
اعتقدت أنها الكبرياء، اعتقدت أنها حاجتك لإبهار والدك.. لكن  
اكتشفت أن نقطة ضعفك هي الصداقة تماما مثل والدك، ستفعل ما أمله  
عليك.. وإلا سأقتل سكوربيوس مثل ذلك الصبي.

تنظر إلى كل منهما.

ديلفي: فولدمورت سيعود وستجلس الأوجوري بجواره.. تماماً مثلها قالت  
النبوءة، "عندما يتم إنقاذ عديم الجدوى، عندما يتغير الوقت  
ويقتل الأطفال الذين لم يروا آباءهم.. سيعود سيد الظلام."

تبتسم.. تجذب سكوربيوس بعنف نحوها.

ديلفي: سيدريك هو الإضافي، وألبس...

تجذب ألبس بعنف نحوها.

ديلفي: ...الطفل الذي لم يوجد بعد.. الطفل الذي سيقتل أباه بإعادته

لصياغة الوقت، وعندها سيعود سيد الظلام.

يبدأ المحول الزمني بالدوران.. تشد أيديهما نحوه.

ديلفي: الآن!

يوجد وميض نور هائل، وصوت فرقة.

يتوف الزمن. يتحرك للخلف، ويهدأ قليلاً.. ثم يبدأ بالاهتزاز للخلف، ببطء  
في بادئ الأمر...

ثم يسرع.

ويُسمع صوت فظيع مع فرقة.

دورة السحرة الثلاثية، المتاهة ١٩٩٥

المتاهة عبارة عن سياج حلزوني من الأشجار التي لا تتوقف عن التحرك،  
ديلفي تمشي تجاهه.. تمسك خلفها بألبس وسكوربيوس، ذرعهما مكتفان  
وأرجلهما بالكاد تتحرك.

لودو باجمان: سيداتي و سادتي.. الفتيان والفتيات.. أقدم لكم المسابقة  
الأروع والأعظم، الفريدة من نوعها.. دورة السحرة الثلاثية.  
يوجد تشجيع كبير، ديلفي تتجه يساراً.

إذا كنتم من هوجورتس، اسمعوني صوت التشجيع.

يوجد صوت تهليل كبير.

إذا كنتم من درامسترانج، اسمعوني صوت التشجيع.

يوجد صوت تهليل كبير.

إذا كنتم من بوباتنس، اسمعوني صوت التشجيع.

يوجد صوت تهليل غير عادي.

ديلفي والصبيان يُجبرون على التحرك بينما يغلق السياج من خلفهما.  
لودو باجمان: أخيراً الفرنسيون سيظهروا لنا قدراتهم هناك.. سيداتي و  
سادتي، أقدم لكم آخر مهمة من المسابقة.. متاهة مليئة بالغموض، وظلام  
حالك في هذه المتاهة الحية.

يدخل فيكتور كرام إلى المسرح ويتحرك نحو المتاهة.

لودو باجمان: ولماذا سيخاطرون بخوض هذا الكابوس؟ لأنه بداخل هذه  
المتاهة يوجد الكأس.. وهذا ليس بأي كأس، نعم.. جائزة المسابقة موجود  
بداخل هذه الحديقة النباتية.

ديلفي: أين هو؟ أين سيدريك؟

السياج كاد أن يتخلل سكوريوس وألبس.

سكوريوس: السياج يريد أن يقتلنا أيضاً؟ هذا الوضع يزداد تحسناً.

ديلفي: ستواصلون معي أو تواجهون العواقب.

لودو باجمان: المخاطر كثيرة، لكن الجوائز واضحة ومعروفة.. من سيحارب  
حتى النهاية؟ من سيقع في العقبة الأخيرة؟ من من الأبطال سيصمد؟ لا  
يسعنا سوى الانتظار، أيها السادة، فقط الانتظار.



يدخلون إلى المتاهة.. ألبس وسكوربيوس مجبرين من قبل ديلفي، وبينما  
تتحرك في المقدمة يحظى الولدان بفرصة للتكلم.

سكوربيوس: ألبس، يجب أن نفعل شيئاً.

ألبس: أعرف، لكن ماذا سنفعل؟ لقد أخذت العصي، نحن مقيدان،  
وهي تهدد بقتلنا.

سكوربيوس: أنا مستعد لأن أقتل في سبيل منع عودة فولدمورت.

ألبس: حقاً؟

سكوربيوس: لن تحتاج إلى أن ترثيني لوقت طويل، ستقتلني ثم تقتلك  
بمنتهى السرعة.

ألبس (يأأس): الخلل في المحول الزمني، قانون الخمس دقائق.. يمكننا  
استنفاذ الوقت.

سكوربيوس: لن تنفع.

يغير السياج اتجاهه، تجذب ديلفي سكوربيوس وألبس ليتبعها، ويكملون  
السير داخل هذه المتاهة البائسة.

لودو باجمان: دعوني الآن أذكركم بالمراتب الحالية! في المرتبة الأولى.. السيد  
سيدريك دييجوري والسيد هاري بوتر، في المرتبة الثانية.. السيد فيكتور  
كرام وفي المرتبة الثالثة.. الفاتنة الزرقاء، الآنسة فلور ديلاكور.  
فجأة يظهر سكوربيوس وألبس من وراء السياج، وهما يركضان.  
ألبس: أين ذهبت؟

سكوربيوس: هل يهم؟ أي طريق سنسلك؟  
ترتفع ديلفي إلى أعلى خلفهما، تطير بدون مكنسة.  
ديلفي: يا لكم من مخلوقات مسكينة.

توقع بالصبيان إلى الأرض.  
ديلفي: ظننتم أنك ستهربون.

ألبس (مذهول): كيف تطيرين! وأنت ليس لديك مكنسة...  
ديلفي: المكنس... يا لها من أشياء بلا قيمة وغير عملية.. مر ثلاث دقائق،  
ولم يتبقى لنا سوى دقيقتين وستفعلون ما تأمرون به.

سكوربيوس: لا، لن نفعل.

ديلفي: تعتقد أنك قادر على مواجهتي؟

سكوربيوس: لا. لكن سمنعك.. و حتى وإن دفعنا حياتنا كثمان.

ديلفي: النبوءة ستكتمل، سنكملها.

سكوربيوس: النبوءات يمكن كسرهما.

ديلفي: لقد أخطأت أيها الصبي.. النبوءات هي المستقبل.

سكوربيوس: لكن لو كانت النبوءة ذات مصير محتوم، لماذا تحاولين التأثير بها؟ أفعالك تناقد أفكارك.. أخذتينا إلى هذه المتاهة لاعتقادك أن النبوءة تحتاج إلى تفعيل، وهذا المنطق يثبت إمكانية كسرهما أو منعها.

ديلفي: نتكلم كثيراً أيها الصبي.. كروشيوا!

سكوربيوس يتعذب بألم.

ألبس: سكوربيوس!

سكوربيوس: أردت اختباراً يا ألبس، ها هو وسنجتازه.

ينظر ألبس إلى سكوربيوس، يعرف أخيراً ما يتوجب عليه فعله.. يومئ برأسه.

ديلفي: إذن ستموت.

ألبس (تملؤه الشجاعة): حسناً.. ستموت.. وسنعمل ذلك بمنتهى السعادة لعلنا أننا منعناك.

ترتفع في الهواء ويملؤها الغضب.

ديلفي: ليس لدينا وقت لهذا العبث.. كرو... صوت غامض:  
إكسيليراموس!

تسقط عصا ديلفي بعيداً عنها، سكوريوس ينظر في ذهول.  
الصوت الغامض: برايكابيندو!

تقيد ديلفي، يلتفت كل منهما مرة واحدة في ذهول ناحية سهم النور الذي  
انطلق: شاب، وسيم في عمر السابعة عشر أو ما شابه، إنه سيدريك.  
سيدريك: لا تقتربا.

سكوريوس: لكن أنت...

سيدريك: سيدريك دييجوري، سمعت صوت صراخ.. كان يجب أن آتي..  
من تكونون أيها الوحوش؟ سأحاربكم.  
ينظر ألبس من حوله في ذهول.

ألبس: سيدريك؟

سكوريوس: لقد أنقذتنا.

سيدريك: هل أنتم أيضاً جزء من المهمة؟ عقبة؟ تحدثوا؟ هل من المفترض  
أن أهزمكم؟

يسود السكون.

سكوربيوس: كلا.. كل ما عليك فعله هو إطلاق صراحنا.. هذه هي المهمة.

سيدريك يفكر، يحاول التوصل إلى إذا ما كان هذا نخباً أم لا.. ثم يلوح بعصاه.

سيدريك: إمانسيير! إمانسيير!

يتحرر الصبيان.

سيدريك: أيمكنني الاستمرار الآن؟ أكل المتاهة؟

ينظر الصبيان إلى سيدريك، وقلبيهما مفطوران.

ألبس: أخشى أنه يجب أن تكمل المتاهة.

سيدريك: إذا سأذهب.

يذهب سيدريك بثقة. ينظر ألبس إليه، محاولاً قول شيئاً ما، غير واثق مما سيقوله.

ألبس: سيدريك...

سيدريك يلتفت نحوه.

والدك يحبك كثيراً.

سيدريك: ماذا؟

خلفهم.. تسعى ديلفي كي تتحرك زحفاً.. وتمضي فوق الأرض.

ألبس: ظننت أنه يجب أن تعرف.

سيدريك: حسناً.. أمم.. شكراً جزيلاً.

ينظر سيدريك إلى ألبس لدقيقة أخرى، ويمضي قدماً.. تخرج ديلفي المحول

الزميني من عباءتها.

سكوريوس: ألبس.

ألبس: لا.. انتظري...

سكوريوس: المحول الزميني يدور.. أنظر إلى ما تفعله... لا يمكن أن تتركنا  
هنا.

ألبس وسكوريوس، كلاهما يصارع للإمساك بجزء من المحول الزميني.

يوجد وميض كبير من الضوء.. صوت ضوضاء.

يتوف الزمن.. يتحرك للخلف، ويهدأ قليلاً.. ثم يبدأ بالاهتزاز للخلف، ببطء

في بادئ الأمر...

ومن ثم يسرع.

سكوريوس: ألبس...

ألبس: ماذا فعلنا؟

سكوربيوس: اضطررنا للذهاب مع المحول الزمني، لنحاول منعها.

ديلفي: توقفوني؟ كيف برأيكما ستمنعاني؟ سأضع حداً لهذا، ربما قد تكونا قد دمرتما كل فرصتي في استخدام سيدريك لأجعل من هذا العالم مكان أكثر ظلمة، لكن من الممكن أن تكون على حق يا سكوربيوس... النبوءات يمكن منعها، النبوءات يمكن كسرها.. ومن المؤكد إنني فرغت من محاولة استخدامكما أيها الكائنات العاجزان، لا مزيد من تضييع الثواني الثمينة عليكما.. حان الوقت لأجرب شيئاً جديداً.

تسحق المحول الزمني.. وينفجر إلى آلاف القطع.

تطير ديلفي في الهواء.. وتضحك بسعادة غامرة بينما تطير بعيداً.

يلحقها الصبيان، لكن من المستحيل أن يفعلوا.. فهي تطير وهما يركضان.

ألبس: لا... لا... لا يمكن...

يستدير سكوربيوس ويجمع بقايا المحول الزمني.

ألبس: ... المحول الزمني؟ لقد دمر؟

سكوربيوس: نهائياً.. لقد حبسنا هنا.. في أي كان هذا الزمان، وأياً كان

ما تنوى فعله.

ألبس: هوجورتس تبدو كما هي.

سكوربيوس: نعم.. ويجب ألا يشاهدنا أحد هنا، فلنذهب من هنا قبل أن يرانا أحد.

ألبس: يجب أن نوقفها يا سكوربيوس.

سكوربيوس: أعرف، لكن كيف؟



دار القديس أوزوالد

للساحرات والسحرة كبار السن، غرفة ديلفي

هاري، هيرموييني، رون، دراكو و جيني ينظرون في أرجاء غرفة بسيطة من جدران خشب البلوط.

هاري: لا بد أنها استخدمت تعويذة كونفندس عليه، بل عليهم جميعا.. وزيفت كونها ممرضة وابنة أخيه.

هيرموييني: لقد تحققت منها في الوزارة، لكن لا يوجد أي سجلٍ عنها.. إنها كالشبح.

دراكو: سبشاليز ريفليو!

يلتفت الجميع نحو دراكو.

دراكو: حسناً، كان يجب أن أحاول، ماذا تنتظرون؟ نحن لا نعرف شيئاً،  
لذا فلنأمل أن تطلعنا هذه الغرفة على أي شيء.

جيني: أين يمكن أن تخبئ أي شيء؟ هذه الغرفة في غاية البساطة.

رون: تلك الألواح، لا بد وأن تلك الألواح تحجب شيئاً ما.

دراكو: أو ربما السرير.

يفحص دراكو السرير، و جيني تفحص المصباح، بينما يفحص البقية  
ألواح الجدران الخشبية.

رون (يصرخ بينما يطرق الحائط): ما هذا الذي تخفيه؟ ما هذا؟

هيرموييني: من الأفضل أن نتوقف لبرهة ونفكر ماذا... تلف جيني زجاج  
مصباح زيتي فيفك، ويسمع صوت تنفس.. ثم صوت ينطلق بكلمات..  
فيسرعون إليه جميعاً.

هيرموييني: ما هذا؟

هاري: هذا - ليس من المفروض أن أفهمه - إنها لغة الأفاعي.

هيرموييني: وماذا تقول؟

هاري: كيف لي أن...؟ لم أعد أفهم لغة الأفاعي منذ موت فولدمورت.

هيرموييني: ولم تعد ندبتك تؤمك.

ينظر هاري إلى هيرمويني.

هاري: تقول "مرحبا أيتها الأوجوري" أظن يجب أن أقول لها أن تفتح.

دراكو: هيا إذاً.

يغلق هاري عينيه، ويتحدث بلغة الأفاعي.

تحول الغرفة من حولهم لتصبح أكثر ظلمة وأكثر بؤساً.. مجموعة من الثعابين الملونة تظهر على الحائط.

وعليهم نبوءة مكتوبة بدهان مشع.

دراكو: ما هذا؟

رون: "عندما يتم إنقاذ الشخص عديم الجدوى، عندما يتغير الوقت

ويقتل الأطفال الذين لم يروا آباءهم.. سيعود سيد الظلام."

جينى: نبوءة.. نبوءة جديدة.

هيرمويني: سيدريك، سيدريك أطلق عليه الشخص عديم الجدوى.

رون: عندما ينقلب الوقت... المحول الزمني بحوزتها، أليس كذلك؟

يبدو القلق على وجوههم.

هيرمويني: بالتأكيد.

رون: لكن لماذا تحتاج إلى سكوربيوس أو ألبس؟

هاري: لأنتي أب لم يري ابنه.. لم يفهمه.

دراكو: من هي لتكون مهوسة بهذه الأشياء؟

جيني: أظن أني وجدت الإجابة.

يستديرون نحوها، تشير إلى أعلى... وجوههم تزداد خوفاً ويغمرها الرعب.

تظهر الكلمات على حائط القاعة، كلام خطير ومرعب.

**"سأعيد نهضة الظلام، سأعيد والدي مجدداً."**

رون: لا يمكن...

هيرموييني: هذا ليس معقولاً!

دراكو: فولدمورت لديه ابنة؟

ينظرون بخوف، جيني تمسك يد هاري.

هاري: لا.. لا.. لا.. ليس هذا، أي شيء إلا هذا.

قطع.. ويسود السواد.






---

# الجزء الثاني

---



---

## الفصل الرابع

---



## وزارة السحر

## غرفة الاجتماعات الكبرى

تجمع السحرة والساحرات من جميع الأرجاء في غرفة الاجتماعات الكبرى.. تدخل هيرمويني إلى منصة تم إعدادها بعجالة، ترفع يدها لتدعو الجميع للصمت.. يعم الصمت فجأة، فتندهش لصمتهم السريع وتنظر من حولها.

هيرمويني: أشكركم على قدومكم اليوم لحضور الاجتماع العام الاستثنائي الثاني، لدي الكثير لأقوله، وأطلب منكم التروي في طرح الأسئلة حيث سيكون هناك الكثير من الأسئلة بعد ما أنني حديثي.

كما يعلم أغلبكم، تم العثور على جثة في هوجورتس.. اسم صاحبها كريغ بوكرا الابن، كان فتى صالحاً.. لا نملك معلومات حتى الآن عن الفاعل المتسبب في هذه الفعلة، لكن البارحة قمنا بتفتيش دار القديس أوزوالد، ووجدنا

غرفة بها شيطان، الأول.. نبوءة نتعهد برجوع الظلام، والثاني.. كتابة على  
السقف تفيد بأن سيد الظلام - فولدمورت - لديه طفل.

الأخبار تهز أرجاء الغرفة.

هيرموييني: حالياً لا نملك التفاصيل الكاملة، نحن لازالنا نبحث ونسأل هؤلاء  
ذوي الصلة بأكلة الموت... ولم نجد بعد أية سجلات عن الطفل أو النبوءة،  
لكن يبدو أنها حقيقية.. لقد تم إخفاء الطفل عن عالم السحرة، وهي الآن.  
هي...

الأستاذة ماجونجال: هي؟ هي بنت؟ لديه ابنة؟

هيرموييني: نعم، ابنة.

الأستاذة ماجونجال: وهي الآن تحت الوصاية؟

هاري: أستاذة، لقد طلبت ألا يتم طرح الأسئلة.

هيرموييني: لا بأس يا هاري.. كلا يا أستاذة، وهذا ما جعل الأمر أسوء..  
أخشى إننا لا نملك الحق في وصايتها.. أو بالأحرى، منعها من فعل أي  
شيء.. فهي خارج سيطرتنا.

الأستاذة ماجونجال: لا نستطيع... البحث عنها؟

هيرموييني: لدينا سبب وجيه يدفعنا إلى التصديق.. بأنها مختبئة في.. الزمن.

الأستاذة ماجونجال: من كل بين الأغراض الغبية، احتفظت بالمحول  
الزمني حتى هذا الوقت؟

هيرموييني: أوكد لك يا أستاذة...

الأستاذة ماجونجال: عار عليك يا هيرموييني جرانجر.

يظهر الغضب الشديد على وجه هيرموييني.

هاري: كلا، هي لا تستحق ذلك.. لديك الحق لتغضبي، بل كلكم.. لكن  
هذا ليس خطأ هيرموييني. ولا نعلم كيف استحوذت على المحول الزمني،  
سواء ابني أعطاه إياه.

جينني: سواء ابننا أعطاه إياه أو سرق منه.

تنضم جينني إلى هاري على المنصة.

الأستاذة ماجونجال: تماسكم رائع، لكنه لن يجعل إهمالكم شيئاً هيناً.

دراكو: إذن يجب أن يوجه هذا الإهمال لي أنا أيضاً.

يصعد دراكو إلى المنصة ويقف بجوار جينني، المشهد ملحمي.. توجد صوت  
صياحات.

دراكو: لم يرتكب هاري وهيرموييني أية أخطاء، بل على العكس كانا  
يحاولان حمايتنا جميعاً.. وفي حالة لو كانا مذنبين، إذاً أنا أيضاً كذلك.



تنظر هيرموييني إلى جماعتها.. متأثرة، ينضم رون إلى المنصة.

رون: أريد أن أقول فقط، إنني لا أعلم الكثير عن الموضوع لذا لا أتحمّل أية مسؤولية.. وأنا متأكد أن أبنائي لا علاقة لهم بأي من هذا.. لكن لو كان هذه الجمع من الرفقاء سيقفون هنا إذا سأقف هنا أيضاً معهم.

جيني: لا أحد يعرف ما إذا كانوا.. ما إذا كانوا معاً أم تفرقوا، أنا أثق في أن أبنائنا سيفعلان كل ما بوسعهم لإيقافها..

هيرموييني: لم نستسلم بعد.. لقد ذهبنا إلى العمالقة والغيلان وكل شخص نعرفه.. المطاردون بالخارج يطيطون، يبحثون ويستجوبون كل من يخفي أسراراً ويتتبعون من لا يريد الإفصاح عنها.

هاري: ولكن هناك حقيقة واحدة لا يمكن اغفالها، أنه في مكان في ماضينا توجد ساحرة تحاول إعادة صياغة كل الأحداث التي شهدناها.. ولا يسعنا سوى الانتظار، انتظار اللحظة التي ستفشل أو ستنجح فيها.

الأستاذة ماجونجال: ماذا لو نجحت؟

هاري: سيكون الوضع كالتالي.. سيختفي معظم من بالرفة، لن يكون لنا وجود بعد الآن ويحكم فولدمورت مجدداً.

المرتفعات الاسكتلندية

محطة قطار أفيمور

ينظر سكوربيوس وألبس إلى مدير المحطة بقلق.

ألبس: ألا يجب أن يذهب أحد منا للتحدث إليه؟

سكوربيوس: مرحباً يا حضرة مدير المحطة أيها السيد العامي، لدي سؤال: هل رأيت ساحرة تطير من هنا؟ وأيضاً أي سنة هذه؟ فلقد هربنا لتونا من هوجورتس بسبب خوفنا من إخفاق الأمور.

ألبس: أتعلم ما أكثر شيء يغضبني؟ أن أبي سيظن أننا فعلنا ذلك عن عمد. سكوربيوس: حقاً يا ألبس؟ أعني، هل تعني ما تقوله حقاً؟ نحن - محبوسون - ومفقودون - في الزمن - غالباً إلى الأبد، وكل ما يشغلك هو ما سوف يظنه والدك؟ أنا لن أفهمكما أبداً.

ألبس: يوجد الكثير لتفهمه، فأبي شخصية معقدة جداً.

سكوربيوس: وأنت لست كذلك؟ بخلاف ذوقك في النساء، لكنك أعجبت

...

ينظران إلى بعضهما البعض، فهما يعرفان عن من يتحدث.

ألبس: حقاً؟ أعني بعد ما فعلته لكريغ...

سكوربيوس: دعنا من هذا، ولنركز اهتمامنا على حقيقية عدم امتلاكنا لعصي، أو مكانس أو أي وسيلة تعيدنا إلى زمننا.. كل ما نملكه هو الدهاء وخفة الدم - نعم هذا كل ما نملكه، الدهاء وخفة الدم، ويجب أن نمنعها.

مدير المحطة (يتكلم بلهجة اسكتلندية قوية): يا أولاد، تعلمون أن قطار البخار القديم سيتأخر؟

سكوربيوس: معذرة؟

مدير المحطة: إذا كنتما منتظران قطار البخار القديم، يجب أن تعلموا أنه سيتأخر.. القطار الذي يعمل على ذلك الخط، مواعده على الجدول الزمني المعدل.

ينظرون إلى بعضهم البعض في حيرة، ويعبس ويعطيها الجدول الزمني المعدل.. يشير إلى الناحية اليمنى منه.

مدير المحطة: سيتأخر.

يأخذه ألبس و يفحصه، وجهه يتغير بينما يلاحظ معلومة مهمة.. يحرق  
سكوربيوس في مدير المحطة.

ألبس: أعلم أين هي.

سكوربيوس: هل استنتجت هذا؟

ألبس: انظر إلى التاريخ.. في الجدول الزمني.

ينحنى سكوربيوس ويقرأ.

سكوربيوس: الثلاثون من أكتوبر، عام ١٩٨١ هذا يوم قبل احتفال عيد  
القديسين، من تسع وثلاثون سنة.. لكن لماذا اختارت هذا اليوم؟ صحيح!  
يفهم سكوربيوس كل شيء..

ألبس: هذا يوم وفاة جدي وجدتي، اليوم الذي تم فيه مهاجمة أبي عندما  
كان طفلاً رضيعاً.. عندما ارتدت تعويذة فولدمورت عليه، هي لم تحاول  
تنفيذ النبوءة... هي تحاول منع الحدث الأكبر.

سكوربيوس: الحدث الأكبر؟

ألبس: "من يملك القوة ليهزم سيد الظلام يقترب..."

ينضم إليه سكوربيوس.

سكوربيوس وألبس: "...و سيولد لهؤلاء الذين حاربوه ثلاثة  
مرات، سيولد في نهاية الشهر السابع..."

يتأثر سكوربيوس بكل كلمة سمعها.

سكوربيوس: هذا كله ذنبي، أنا من أخبرها بإمكانية كسر النبوءة، لقد  
أخبرتها أن منطق النبوءات يمكن كسره...

ألبس: في ظرف أربع وعشرون ساعة، سترتد تعويذة فولدمورت عليه بينما  
يحاول قتل هاري بوتر الرضيع، وديلفي ستحاول إيقافه.. ستقتل هاري  
بنفسها، يجب أن نذهب إلى جودريكس هولو الآن.

جودريكس هولو، ١٩٨١

يدخل ألبس وسكوربيوس إلى منتصف جودريكس هولو ويبدو أنها قرية صغيرة، جميلة ومملوءة بالنشاط والحياة.

سكوربيوس: حسبما أرى لا توجد أية علامات على وجود هجوم...

ألبس: هذه جودريكس هولو؟

سكوربيوس: ألم يصطحبك والدك إلى هنا؟

ألبس: كلا.. حاول بضع مرات لكن كنت أرفض.

سكوربيوس: حسناً، لا يوجد وقت لتتجول... فلدينا ساحرة قاتلة يجب أن

ننقذ العالم منها، لكن نستسني من ذلك كنيسة القديس جيروم...

يشير إلى الكنيسة التي تصبح في مرمى البصر.

ألبس: رائع.

سكوربيوس: من المفترض أن هذه الكنيسة مسكونة، (يشير في اتجاه آخر)  
وهناك سيوضع تمثال هاري ووالديه...

ألبس: أبي لديه تمثال؟

سكوربيوس: أوه! ليس بعد، لكن على ما آمل سيحصل على تمثال.. وهذا  
المنزل الذي تقطنه باثيلدا باجشوت.

ألبس: باثيلدا باجشوت؟ تقصد كاتبة كتاب تاريخ السحر؟

سكوربيوس: أجل هي.. يا إلهي ها هي، واو.. أصرخُ الآن، فهوسي بالتاريخ  
لا حدود له.

ألبس: سكوربيوس!

سكوربيوس: وها هو...

ألبس: منزل جيمس ويلي وهاري بوترو...

يغادر المنزل زوجان صغيران وجميلان مع طفل رضيع على كرسي يدفع  
باليد، يتحرك ألبس تجاههم، لكن سكوربيوس يشده.

سكوربيوس: لا يجب أن يراك يا ألبس، قد ندمر الزمن، ولن نفعل ذلك،  
ليس الآن.

ألبس: لكن هذا يعني إنها لم تقتله... لقد نجحنا... لم تقتله...

سكوريوس: وماذا نفع في ذلك الحين؟ نستعد لقاتلها؟ لإنها في قمة غضبها.

ألبس: نعم، نحن لم نفكر كيف سنفعل ذلك، صحيح؟ ما العمل الآن؟  
كيف نحمي أبي؟



الفصل الرابع المشهد الرابع

وزارة السحر، مكتب هاري

يبحث هاري في أوراقه بعجالة.

دمبلدور: عمت مساء يا هاري.

قطع.. ينظر هاري لأعلى إلى اللوحة ويتبدل وجهه.

هاري: الأستاذ دمبلدور في مكنتي، يا له من شرف عظيم، حتماً أنا محور

الاهتمام الآن؟

دمبلدور: ماذا تفعل؟

هاري: أبحث في الأوراق عن ما إذا كنت قد غفلت عن تفصيلة مهمة،

أنظم كل القوى للمحاربة في اتجاه معين.. مع العلم أن المعركة بلغت ذروتها

بعيداً عنا.. ماذا عساي أن أفعل؟

وقف.. يصمت دمبلدور.

هاري: دمبلدور، أين أنت؟

دمبلدور: في تلك اللحظة، أنا هنا.

هاري: هنا حيث خسرنا المعركة، أم تنكر أن فولدمورت سيعود.

دمبلدور: إنه أمر... ممكن.

هاري: هيا ارحل.. لا أريدك هنا، فأنا لا أحتاج إليك. لقد كنت غير موجود في كل مرة تطلب فيها وجودك.. سأخبرك بالعدد، ثلاثة مرات، لقد واجهته ثلاثة مرات بدونك.. وسأواجهه مجدداً إذا تطلب الأمر.

دمبلدور: هاري ألا تظن إنني أردت محاربتك بدلاً منك؟ كنت أستطيع التضحية بك إذا أردت...

هاري: "الحب قد يعمينا"؟ هل تعلم حتى ما معنى ذلك؟ أتعلم ما مدى سوء هذه النصيحة؟ ابني... ابني سيخوض هذه المعارك بدلاً عنا كما فعلت من قبل لأجلك، لقد أثبت كم كنت أباً سيئاً مثلك تماماً.. تركته في أماكن لم يجبها... وتركت الضغائن تكبر بداخله، سيحتاج سنوات ليتفهم الأمر...

دمبلدور: إذا كنت تشير إلى بريفت درايف، ف...

هاري: سنوات... سنوات قضيتها وحيداً بدون أن أعرف من أكون، أو لما كنت هناك.. وبدون معرفة أن هناك أي شخص يهتم لأمرى.

دمبلدور: لم أرد أن أتعلق بك...

هاري: كنت تحمي نفسك!

دمبلدور: لا.. كنت أحميك، لم أشأ أن أعرضك لأي أذى...

يحاول دمبلدور الخروج من الصورة، لكنه لا يستطيع.. ويبدأ بالبكاء لكنه يحاول إخفاء دموعه.

دمبلدور: لكنني قابلتك في النهاية... في عمر الحادية عشر، لقد كنت في غاية الشجاعة، وبمنتهى الروعة.. سرت في الطريق الذي رسم لك دون تدمير، وبالطبع أحببتك... وعلمت بأن كل شيء سيتكرر مجدداً... فعندما أحب، أسبب أذى فظيع، أنا شخص لا يناسبه الحب... فأنا لا أحب بدون أن أضرب من أحبهم.

قطع.

هاري: كان سيكون ضررك لي أقل إذا أخبرتني منذ البداية.

دمبلدور (بيكي الآن): كنت أعمى، وهذا ما يفعله الحب، لم أرى أنك احتجت إلى سماع أن هذا الرجل العجوز، المنغلق، المخادع، والخطير... قد أحبك.

وقف.. تتغلب العاطفة على هذين الرجلين.

هاري: ليس حقيقي إنني لم اذمر.

دمبلدور: هذا كل ما أستطيع منحك إياه الليلة.

يبدأ بالذهاب بعيداً.

هاري: لا تذهب!

دمبلدور: من نحبهم حقا يا هاري، لا يتركونا أبداً.. فهناك أشياء لا يمكن

للهموت الاقتراب منها، كاللوحه... والذكرى... والحب.

هاري: كنت أحبك أيضاً يا دمبلدور.

دمبلدور: أعرف.

يرحل، ويبقى هاري وحيداً.. يدخل دراكو.

دراكو: هل تعلم أنه في ذلك العالم الآخر... العالم الذي رآه سكوربيوس،

كنت رئيس قطاع تطبيق القانون السحري؟ وربما ستكون هذه الغرفة لي

عما قريب.. أنت بخير؟

هاري مستغرق في همومه.

هاري: تفضل بالدخول... سأخذك في جولة بالغرفة.

يدخل دراكو إلى الغرفة بتردد، وينظر إلى ما حوله باشمئزاز.

دراكو: كل ما في الأمر.. هو إني لم أرد أن أكون موظف بالوزارة، حتى عندما كنت طفلاً.. فهذا كان حلم والدي أما أنا فلا.

هاري: ماذا أردت أن تفعل؟

دراكو: الكويدتش.. لكنني كنت دون المستوى، في الحقيقة أردت أن أكون سعيداً.

يومئ هاري برأسه، وينظر إليه دراكو للحظة أخرى.

دراكو: متأسف، فأنا لست جيداً في الأحاديث القصيرة، أتمنع إذا انتقلنا للحديث المهم؟

هاري: بالطبع. ما هو- الحديث- المهم؟

قطع.

دراكو: هل تعتقد أن ثيودور نوت أمتلك المحول الزمني الوحيد؟

هاري: ماذا؟

دراكو: المحول الزمني الذي أحرزته الوزارة ما كان إلا نموذج أولي، مصنوع من معدن رخيص، بالتأكيد سيفني بالعرض.. لكنه قادر على اعادةتك بالزمن لمدة خمس دقائق فقط... وهذا يعتبر خلل كبير.. فهو ليس بشيء يباع لجامعي أغراض السحر الأسود.

يفهم هاري إلى ماذا يشير دراكو.

هاري: كان يعمل لحسابك؟

دراكو: كلا، لصالح والدي، لقد أحب اقتناء أشياء لم يمتلكها أحد غيره، والمحول الزمني لدى الوزارة- شكراً لكروكر- كانت هذه مثل اللعبة الصغيرة بالنسبة له، لأنه أراد القدرة على العودة بالزمن لأكثر من ساعة، أراد العودة بالزمن لسنوات.. لكنه لم يستخدمه أبداً. أظن أنه فضل عالماً بلا فولدمورت.. لكن نعم، المحول الزمني كان مصنوعاً له.

هاري: وهل احتفظت به؟

يخرج دراكو المحول الزمني.

دراكو: لا وجود لعائق الخمس دقائق، بل ويلعب مثل الذهب، تماماً كما تريدها عائلة مالفوي.. أنت مبتسماً.

هاري: السبب وراء احتفاظ هيرموني جرانجر بالأول، هو خوفها من وجود واحد آخر. واحتفاظك به كان من الممكن أن ترسل إلى أزكابان.

دراكو: أو سيعتقد الناس أنه لدى لقدرة على السفر بالزمن، وسيزيد الإشاعة مصداقية أكثر.

ينظر هاري إلى دراكو، متفهماً كل ما يقول.

هاري: سكوربيوس.

دراكو: كنا قادرين على الإنجاب لكن أستوريا كانت ضعيفة، لعنة خطيرة توارثتها.. قد تم لعن أحد أسلافها... وظهرت عليها، تعلم كيف يمكن لهذه الأشياء الظهور بعد أجيال.

هاري: أسف يا دراكو.

دراكو: لم أشاء المخاطرة بحياتها، وقلت لا يهم ما إذا انتهى نسل عائلة مالفوي معي، أو حتى ما سوف يقوله والدي.. إلا أن أستوريا لم ترد طفلاً ليحمل اسم آل مالفوي، أو بسبب الدم النقي أو المجد، بل لنا نحن.. عندما ولد ابننا سكوربيوس... كان هذا أفضل يوم في حياة كل منا، بالرغم من ذلك هذا زاد من ضعف أستوريا تدريجياً، اختبأ ثلاثتنا بعيداً عن الأعين.. أردت الحفاظ على قوتها... ومن هنا بدأت الإشاعات.

هاري: لا أستطيع تخيل كيف كان الأمر.

دراكو: كانت تعرف دائماً أنه ليس من المقدر لها العيش لسنوات طويلة، لذا أرادت لي الحصول على شخص آخر بجواري عندما رحلت، كما تعلم... كيف تكون وحدة دراكو مالفوي، سأظل دوماً محل شك وارتياب.. فلا مفر من الماضي، لم أفهم أن بإبعادي له عن هذه النعمة والعالم المليئ

بالأحكام المسبقة، ضمنت له أن يصبح أكثر إثارة للشكوك بطريقة لم  
أحتملها.

هاري: الحب يعمي، كلانا حاول إعطاء أبنائنا ما احتجنا إليه ليس ما  
احتاجا هما إليه، كنا في انشغال بتصحيح ماضينا، فدمرنا حاضرنا.

دراكو: لهذا السبب تحتاج إليه، احتفظت به لفترة طويلة وبالكاد أقاوم  
استخدامه.. وعلى الرغم من ذلك أنا على استعداد أن أبيع روحي لقضاء  
دقيقة واحدة مع أستوريا.

هاري: دراكو... لا يمكن. لا يمكننا أن نستخدمه.

يتطلع دراكو إلى هاري، وللمرة الأولى - في هذه المشكلة العميقة - ينظران  
إلى بعضهما البعض كأصدقاء.

دراكو: يجب أن نعثر عليهما - ولو استغرق ذلك قرون، يجب أن نجدهما -

هاري: ليس لدينا أدنى فكرة عن المكان أو الزمان الموجودان فيه، البحث  
في الزمن مع جهلك بالمكان الذي ستبحث فيه، هو مهمة مجنونة.. الحب  
لن يفعلها ولا حتى المحول الزمني، أخشى أن الأمر بيد أبنائنا الآن، فهما  
الوحيدان القادران على انقاذنا.



الفصل الرابع المشهد الخامس

جودريكس هولو

خارج منزل جيمس و ليلي بوتر ١٩٨١

ألبس: نخبّر جدي وجدتي؟

سكوربيوس: أنهما لن يريا ابنهما أبداً وهو يكبر؟

ألبس: هي قوية بما فيه الكفاية - أعلم أنها قوية - لقد رأيتها بنفسك.

سكوربيوس: كانت رائعة يا ألبس، ولو كنت مكانك، كنت سأفعل أي

شيء لأتكلّم معها. لكن يجب أن نتوسل لفولدمورت ليبقى هاري على قيد

الحياة، يجب أن تعتقد أنه ربما يموت، وأنت ستفسد الأمر برمته...

ألبس: دمبلدور.. دمبلدور حي.. نشركه معنا، ونفعل كما فعلت مع سنيب..

سكوربيوس: و هل نخاطر باخباره بنجاة والدك؟ وأن لديه أطفال؟

ألبس: إنه دمبلدور! يمكنه مواجهة أي شيء!

سكوريوس: لقد كُتِبَ العديد من الكتب يا ألبس، عن ما عرفه  
دمبلدور، وكيف عرفه أو لما فعل ما فعله.. لكن ما نحن متأكدان منه  
هو أنه يجب عليه فعل ما توجب عليه فعله، ولن أخاطر بالعبث بذلك..  
عندما طلبت المساعدة كان ذلك لأنني كنت في عالم آخر، أما الآن فلا..  
نحن في الماضي، لن نحل مشكلة الزمن لتظهر لنا مشاكل أخرى، فإذا كنا  
قد تعلمنا أي شيء من مغامراتنا فهو أن مخاطر الحديث مع أي شخص يؤثر  
على الزمن، وهو أمر عواقبه وخيمة.

ألبس: نحتاج هكذا إلى.. مخاطبة المستقبل، يجب أن نرسل رسالة لأبي.

سكوريوس: لكننا لا نملك بومة تستطيع الطيران خلال الزمن، وهو لا  
يملك محول زميني.

ألبس: سنرسل رسالة إلى أبي، وسيجد طريقة ليأتي إلى هنا.. حتى لو أضطر  
لصنع محول زميني بنفسه.

سكوريوس: نرسل له ذكرى -مثل ذكرى عميقة- تقف أمامه و ترسل  
رسالة، وأتمنى أن تصله الرسالة في الوقت الصحيح. أعني هذا احتمال بعيد،  
لكن... قف أمام الرضيع.. وأصرخ عدة مرات قائلاً النجدة.. النجدة..  
النجدة.. أعني ربما تفزع الطفل الرضيع قليلاً.

ألبس: فقط قليلاً!

سكوربيوس: القليل من الفزع الآن لن يضاهي ما يحدث... ولعله عندما يتذكر - لاحقاً - قد يتذكر وجوهنا ونحن نصرخ ونقول...

ألبس: النجدة.

ينظر سكوربيوس إلى ألبس.

سكوربيوس: أنت على حق، هذه فكرة رهيبة.

ألبس: هذه إحدى أسوأ أفكارك على الإطلاق.

سكوربيوس: فهمت! سنرسلها له بأنفسنا - ننتظر لأربعين سنة ونرسلها -

ألبس: لن نستطيع.. فلما تضبط ديلفي الزمن كما تريد، سترسل جيوشاً للبحث عنا.. تقتلنا..

سكوربيوس: إذا نحتبي في بحر؟

ألبس: على الرغم من أنه من الممتع قضاء الأربعين سنة القادمة معك في بحر... إلا إنهم سيجدوننا وسنموت ويتكس الزمن في وضع خاطئ، فكلنا..

نحتاج إلى شيء يمكن التحكم به، شيء سيصله في الوقت المحدد، نحتاج...

سكوربيوس: لا يوجد أي شيء، مع ذلك لو اضطرت لاختيار رفيق في زمن عودة الظلام الأبدي، سأختارك.

ألبس: لا أقصد الإهانة، لكني سأختار شخصاً قوياً ومتمرساً في السحر.

تخرج ليلي من المنزل مع هاري الرضيع في عربة أطفال، تضع بطانية بكل حذر عليه.

ألبس: بطانيته.. تغطيه ببطانيته.

سكوريوس: حسنا، فالجو بارد قليلا اليوم.

ألبس: كان دائما يقول، إنها الشيء الوحيد الذي يملكه منها.. انظر إليها، كيف تضعها عليه بحب وحنان.. أظن أنه سيحب أن يعرف هذا، أتمنى لو أستطيع إخباره.

سكوريوس: وأتمنى لو أستطيع أخبار أبي، حسنا.. لست واثقا مما سأقول.. أعتقد سأرغب في إخباره بإنني أحيانا أكون أشجع كثيرا مما يظني. تخطر فكرة على بال ألبس.

ألبس: سكوريوس.. أبي لازال لديه البطانية.

سكوريوس: لن تجدي نفعاً، إذا كتبنا رسالة عليها، حتى لو صغيرة جداً سيقراها مبكراً جداً، وسندمر الزمن.

ألبس: ماذا تعرف عن وصفات الحب؟ مما تكون؟

سكوريوس: يوجد تراب اللؤلؤ وسط مكونات كثيرة.

ألبس: تراب اللؤلؤ مكون نادر نسبياً، أليس كذلك؟

سكوريوس: أساساً بسبب بهظ ثمنه، ما الأمر يا ألبس؟

ألبس: تشاجرت أنا وأبي في ذلك اليوم قبل ذهابي للمدرسة.

سكوريوس: أعلم ذلك، على ما أظن هذا سبب ورطتنا هذه.

ألبس: عندها ألقىت البطانية عبر الغرفة.. التقت مع وصفة الحب التي أعطتها لي العم رون كمزحة.

سكوريوس: هو رجل مضحك.

ألبس: انسكبت الوصفة وغمرت البطانية كلها وعلمت أن أمي لم تدع أبي يقترب من الغرفة منذ رحيلي.

سكوريوس: إذاً؟

ألبس: عيد القديسين اقترب في وقتهم كما اقترب في وقتنا، وقد أخبرني أنه دائماً يجب أن تكون معه في عيد القديسين... بما إنها آخر شيء أمه أعطته إياه، لذا سيبحث عنها وعندما يجدها...

سكوريوس: لم افهمك بعد.

ألبس: ما الذي يتفاعل مع تراب اللؤلؤ؟

سكوريوس: حسناً، يقال أن التقاء القليل من صبغة قرد الاديميجاز مع تراب اللؤلؤ... يؤدي إلى اشتعال.

ألبس: وهل صبغة الـ (غير واثق من كيفية نطقها) ديمي جايز ترى بالعين  
المجردة؟

سكوربيوس: لا.

ألبس: إذا إذ احضرنا البطانية وكتبنا عليها بصبغة الـ ديمي جايز، عندئذ...

سكوربيوس (فهم الأمر): لن يتفاعل معها حتى تقابل وصفة الحب، في  
غرفتك. في الحاضر. بحق دمبلدور، أنا أحبك.

ألبس: يجب أن نعرف كيف سنحصل على بعضاً من الـ... ديمي جايز.

سكوربيوس: تعلم، توجد إشاعة تفيد بأن باثيلدا باجشوت لم تفهم أبداً  
غرض السحرة والساحرات في غلق أبوابهم.

يفتح الباب.

سكوربيوس: الإشاعة حقيقية، حان الوقت لسرقة بعضاً من العصي وتحضير  
الوصفات.

منزل هاري وجيني بوتر، غرفة ألبس

يجلس هاري على سرير ألبس. تدخل جيني وتنظر إليه.

جيني: تفاجأت لوجودك هنا.

هاري: لا تقلقي، لم ألمس أي شيء، مكانك المقدس لازال على حالته..  
(يشعر بالخجل).. متأسف، كان اختيار سيئ للكلمات.

لا تقول جيني شيئاً، يتطلع هاري إليها.

هاري: تعلمين عدد أعياد القديسين السيئة التي مررت بها.. لكن هذا  
وبدون شك - على الأقل - ثاني أسوأ عيد.

جيني: لقد أخطأت.. بإلقاء اللوم عليك، لطالما اتهمتك بالقفز إلى  
الاستنتاجات وكنت أنا من... قفزت إلى اتهامك عندما اختفى ألبس يانك  
السبب.. أسفة لما قلت.

هاري: لا تظني أن هذا ليس ذنبي؟

جيني: لقد قامت ساحرة شريرة قوية باختطافه، كيف يكون لك ذنب في ذلك؟

هاري: أنا من دفعه بعيداً، أنا من دفعه إليها.

جيني: هل يمكننا التوقف عن التعامل مع الوضع وكأننا خسرنا المعركة؟

تومى جيني برأسها.. يبدأ هاري بالبكاء.

هاري: أسف يا جين...

جيني: ألم تسمعي؟ أنا أيضاً أسفة.

هاري: ما كان يجب أن أنجو، فلموت كان قدري.. حتى دمبلدور أعتقد ذلك أيضاً... وفي النهاية ظلت على قيد الحياة، تغلبت على فولدمورت. وكل هؤلاء... كل هؤلاء الأشخاص -والدي، فريد، القتلى الخمسين- قد ماتوا وأنا من عاش بالنهاية؟ كيف؟ أنا السبب في كل هذا.. الدمار.

جيني: فولدمورت من قتلهم.

هاري: لكن ماذا لو أوقفته باكراً؟ وكل هذه الدماء التي تلتخ يداي، والآن ابننا اختفي أيضاً...

جيني: هو لم يمت، أسمعني يا هاري؟ هو لم يمت.

تأخذ هاري بين ذراعيها، وقف لفترة كبيرة مليئة بالحزن.



هاري: الولد الذي نجا، كم شخص مات لأجل الطفل الذي نجا؟

يترنح هاري للحظة غير متأكد، يلاحظ البطانية ويذهب إليها.

هذه البطانية هي كل ما أملك، كما تعلمين... من تلك الليلة من عيد القديسين، هذا كل ما أملك ليذكرني بهم.. في حين... (يلتقط البطانية ويكتشف أن بها ثقب.. ينظر إليها بفزع)

هاري: بها ثقب، وصفة رون للحب قد احرقها.. انظري إليها لقد تلفت.. تلفت تماماً.

يفتح البطانية ليرى الحروق على شكل كتابة، يتفاجأ.

هاري: ماذا؟

جيني: هاري، توجد- عليها- كتابة...

على الجانب الآخر من خشبة المسرح، يظهر ألبس وسكوربيوس.

ألبس: "أبي..."

سكوربيوس: سنبدأ بـ "أبي"؟

ألبس: ليعلم إنها مني.

سكوربيوس: هاري هو اسمه، لذلك سنبدأ بـ "هاري".

ألبس (بحزم): سنبدأ بـ "أبي".

هاري: "أبي"، هل تقول "أبي"؟

سكوريوس: "أبي، النجدة".

جيني: "أهلاً"؟ هل تقول "أهلاً"؟ و بعد ذلك... "جيد".

هاري: "أبي أهلاً جيد أهلاً" لا.. إنها... مزحة غريبة.

ألبس: "أبي.. النجدة.. جودريكس هولو".

جيني: اعطني إياها، فبصري أفضل من بصرك.. أجل.. "أبي أهلاً جيد"  
- هذه ليست "أهلاً" أخرى- هذه إما هولو أو هالو؟ وتلك الأرقام -إنها  
أكثر وضوحاً- "١-٣-٠-١-١-٨" هل هذه أحد أرقام هواتف العامة؟  
أم هذه نقط دلالة أو...

ينظر هاري إلى أعلى، بينما تتصارع العديد من الأفكار داخل رأسه في  
نفس الآونة.

هاري: كلا.. هذا تاريخ، الحادي والثلاثون من شهر أكتوبر عام ١٩٨١ هذا  
تاريخ مقتل والدي.

تنظر جيني إلى هاري ومن ثم إلى البطانية.

جيني: هذه لا تقول "أهلاً"، بل تقول "النجدة".

هاري: "أبي. النجدة. جودريكس هولو. ٨١/١٠/٣١" إنها رسالة، ولد  
ذكي، لقد ترك لي رسالة.

هاري يقبل جيني بقوة.

جيني: ألبس هو من كتبها؟

هاري: وأخبرني أين هما ومتى أيضًا، الآن نعلم أين هي ونعرف أين  
سنواجهها.

هاري يقبل جيني بقوة مرة أخرى.

جيني: لم نسترجعها بعد.

هاري: سأرسل بومة إلى هيرمويني، أنت أرسل واحدًا إلى دراكو..  
اخبرهم أن يلتقوا بنا عند جودريكس هولو مع المحول الزمني.

جيني: سنذهب نحن الاثنان.. لا تفكر إنك سترجع بالزمن من دوني يا  
هاري.

هاري: بالطبع سترافقينا، لدينا فرصة يا جيني.. بحق دمبلدور- هذا كل ما  
نحتاج إليه- فرصة.

## جودريكس هولو

يدخل رون، هيرموييني، دراكو، هاري وجيني إلى جودريكس هولو في الوقت الراهن، هي مدينة مليئة بالأسواق المزدهمة (قد توسعت خلال السنوات).

هيرموييني: جودريكس هولو، لقد مر عشرون عاماً...

جيني: هل أنا الوحيدة التي تظن أن المكان ممتلئ بالعامه...

هيرموييني: أصبحت مكان مشهور لقضاء عطلة نهاية الأسبوع.

دراكو: أستطيع رؤية ذلك، انظروا إلى تلك الأسقف المصنوعة من القش.. وهل هذا متجر للمزارعين؟

تقترب هيرموييني من هاري.. الذي ينظر من حوله، مندهش لكل ما يراه.

هيرموييني: هل نتذكر آخر مرة جئنا فيها إلى هنا؟ تبدو تماماً مثلها كانت في

الأيام الخوالي.

رون: تبدو كالأيام الخوالي مضافاً لها بعضاً من ذيول الأحصنة الغير مرحب

٠٣٢

يعرف دراكو التعليقات اللاذعة عندما يسمعها.

دراكو: هل لي أن أقول فقط...

رون: ربما تكون يا مالفوي على علاقة ودودة مع هاري، وربما تكون قد

أنجبت طفلاً لطيفاً بعض الشيء، لكنك قلت بعض الأشياء الغير منصفة

عني وعن زوجتي...

هيرموييني: وزوجتك لا تحتاج من يدافع عنها.

تنظر هيرموييني إلى رون بحدة، ورون يتلقاها.

رون: حسناً. لكن إذا قلت شيئاً آخر عنها أو عني...

دراكو: ماذا ستفعل يا ويزلي؟

هيرموييني: سيحتضنك، لإننا جميعاً في نفس الفريق.. أليس كذلك رون؟

رون (متردداً أمام نظرتها الحازمة): حسناً.. أنا، أمم، أظن أنه لديك فعلاً

شعر جميل، دراكو.

هيرموييني: أشكرك زوجي العزيز، الآن.. تبدو هذه بقعة جيدة. هيا فلنفعلها.

يخرج دراكو المحول الزمني .. يبدأ المحول الزمني بالدوران، بينما يتجمعون  
حوله.

يوجد وميض نور هائل، وصوت فرقعة.

يتوقف الزمن .. يتحرك للخلف، ويهدأ قليلاً .. ثم يبدأ بالعودة إلى الخلف،  
ببطء في بادئ الأمر...

ثم يسرع.

ينظروا من حولهم.

رون: إذا؟ هل نجحت؟

جودريكس هولو، المخبئ ١٩٨١

ينظر ألبس باندهاش ليري جيني ومن ثم هاري ويتطلع إلى بقية الفرقة  
السعيدة (رون، دراكو وهيرموني).

ألبس: أمي؟

هاري: ألبس سيفروس بوترو. سعدنا لرؤيتك.

يركض ألبس ويلقي بنفسه بين ذراعي جيني، فتلقاه جيني بحبة.

ألبس: هل وصلتكم رسالتنا...؟

جيني: أجل وصلتنا الرسالة.

يصل سكوربيوس لوالده.

دراكو: يمكنك أن تعانقني إذا أحببت...

ينظر سكوربيوس إلى والده غير متأكد مما يفعل، وبعد ذلك يعانق والده  
أو شبه يعانقه بطريقة غريبة.. ويتسم دراكو.

رون: الآن، أين هي تلك الديلفي؟

سكوربيوس: تعلمون بشأن ديلفي؟

ألبس: هي هنا.. نظن أنها تحاول قتلك، قبل أن يلعن فولدمورت نفسه،  
ستقتلك ومن ثم تكسر النبوءة... .

هيرموني: نعم، اعتقدنا ذلك أيضاً، هل تعلمان أين هي بالتحديد الآن؟

سكوربيوس: اختفت، كيف أنتم... كيف أنتم هنا بدون المحول الزمني،  
هاري (مقاطعاً): إنها قصة طويلة ومعقدة يا سكوربيوس، ولا يوجد لدينا  
وقت لهذا.

يتسم دراكو لهاري بامتنان.

هيرموني: هاري على حق، الوقت هو العامل الرئيسي.. يجب أن يتخذ كل  
شخص مكانه.. والآن، جودريكس هولو ليست بمكان كبير، لكن من  
المحتمل أن تأتي من أي اتجاه.. لذا نحتاج لمكان يكشف لنا المدينة بأكملها،  
ويسمح بمناطق مراقبة متعددة وواضحة... وأهم ميزة هي أن تتوارى عن  
العين، لإننا لن نخاطر برؤية أحداً لنا.



يفكر الجميع.

هيرموني: أقترح كنيسة القديس جيروم ستفي بكل هذه الأغراض، أليس كذلك؟

جودريكس هولو

كنيسة القديس جيروم، الهيكل، ١٩٨١

ألبس نائم على مقعد خشبي، جيني تشاهده بحرص.. وهاري ينظر من النافذة المقابلة.

هاري: لا شيء.. لماذا ليست هنا بعد؟

جيني: نحن معاً، والدتك ووالدك لازالا على قيد الحياة... يمكن أن نغير الوقت، هاري.. لكن لن نجعله أسرع.. ستأتي عندما تكون مستعدة، ونحن سنكون مستعدين لها.

تنظر إلى وضع نوم ألبس.

أو بعض منا سيكون مستعد.

هاري: يا له من طفل مسكين! ظن أنه سينقذ العالم.

جيني: الطفل المسكين أنقذ العالم، فكرة البطانية كانت بارعة.. أعني أنه كاد أن يدمر العالم، لكن من الأفضل تجاهل هذه التفاصيل الصغيرة.

هاري: هل تظنين أنه على ما يرام؟

جيني: سيكون بخير، يحتاج فقط القليل من الوقت.. وأنت أيضاً تحتاج إلى القليل من الوقت.

يبتسم هاري، تنقل بصرها بين ألبس وهاري.

جيني: تعلم، عندما فتحت حجرة الأسرار، بعدما سحرني فولدمورت بتلك المذكرات وكدت ان أفسد كل شيء...  
هاري: أتذكر ذلك.

جيني: بعد خروجي من المشفى - تجاهلني الجميع وابتعدوا عني، عوضاً عن ذلك، وجدت الفتى الذي كان لديه كل شيء، يأتي إلى حجرة جريفندور المشتركة ويتحداني في لعبة البطاقات المتفجرة، يظن الناس أنهم يعرفون كل شيء عنك.. لكنهم لم يعرفوا أدق تفاصيلك.. والتي كانت دائماً بطولية للغاية.. ما أقصده هو... بعد انتهاء كل ذلك، تذكر أن في بعض الأحيان الناس - بل بالأخص الأطفال - يحتاجون إلى اللعب بالبطاقات المتفجرة.

هاري: تظنين أن أن ما ينقصنا.. بطاقات متفجرة؟

جينى: لا، لكن الحب الذى شعرت به آنذاك.. لا أعتقد أن ألبس يشعر بذلك.

هاري: أنا على استعداد على فعل أي شيء لأجله.

جينى: هاري.. أنت على استعداد لفعل أي شيء لأي شخص، فأنت على كامل الاستعداد للتضحية بنفسك لصالح العالم.. هو يحتاج إلى الشعور بحب خاص، سيجعله أقوى وأنت كذلك.

هاري: عندما رحل ألبس، وقتها فقط شعرت بما كانت أمي قادرة على فعله.. تعويذة مضادة قوية للغاية، لدرجة إنها كانت قادرة على صد تعويذة الموت.

جينى: والتعويذة الوحيدة التي لم يفهمها فولدمورت.. الحب.

هاري: وأنا أحبه بشكل خاص يا جينى.

جينى: أعرف، لكنه يجب أن يشعر بهذا.

هاري: أنا محظوظ لوجودك بجانبى، صحيح؟

جيني: بالتأكيد، وسأكون في غاية السعادة لمناقشة هذا في وقت لاحق،  
لكن الآن.. فلنركز على كيفية إيقاف ديلفي.

هاري: الوقت يداهمننا.

تخطر فكرة على بال جيني.

جيني: إلا إذا.. هاري، هل فكر أحداً.. لماذا اختارت هذا اليوم؟

هاري: لأن هذا اليوم الذي تغير فيه كل شيء....

جيني: اليوم عمرك تقريبا سنة، هل أنا على صواب؟

هاري: سنة وثلاثة شهور.

جيني: انقضى سنة وثلاثة شهور، ولم تقتلك.. حتى الآن، مر على وجودها

بجودريكس هولوارب وعشرين ساعة. ماذا تنتظر؟

هاري: لم أفهم بعد....

جيني: ماذا لو لم تكن تنتظر... بل تنتظره... لتوقفه.

هاري: ماذا؟

جيني: اختارت ديلفي اللية لأنه هنا.. لأن والدها قادم، وهي تريد مقابلته..  
وأن تكون معه، مع والدها الذي تحبه.. مشاكل فولدمورت بدأت عند  
هجومه عليك، لو لم يفعل ذلك...

هاري: كان سيزداد قوة.. ولستزداد قوى الظلام.

جيني: أفضل وسيلة لكسر النبوءة ليست قتل هاري بوتر، بل منع  
فولدمورت من فعل أي شيء على الإطلاق.

المشهد العاشر

الفصل الرابع

## جودريكس هولو

كنيسة القديس جيروم ١٩٨١

تجتمع المجموعة ويملؤهم الارتباك.

رون: حتى أفهم.. نحن سنحارب لحماية فولدمورت؟

ألبس: فولدمورت يقتل جدي و جدتي، فولدمورت سيحاول قتل أبي؟

هيرموييني: بالطبع يا جيني، ديلفي لن تحاول قتل هاري.. ستحاول منع

فولدمورت من قتل هاري، رائع.

دراكو: إذا.. ننتظر؟ حتى يظهر فولدمورت؟

ألبس: هل تعلم متى سيظهر؟ ألم تأتي إلى هنا أربع وعشرين ساعة مبكراً، لأنها لا تعرف متى وأين سيظهر؟ كتاب التاريخ.. صح لي المعلومة إذا كنت مخطئاً يا سكوربيوس، لم يظهر شيئاً عن متى وأين ظهر بجودريكس هولو؟

سكوربيوس وهيرموني: لست على خطأ.

رون: يالا الهول! يوجد نسخة أخرى منك!

دراكو: وكيف سيكون هذا في صالحنا؟

ألبس: اتعلمون في ماذا أبرع؟

هاري: أنت بارع بالكثير من الأشياء يا ألبس.

ألبس: صناعة البولي جووس.. وأعتقد أن باثيلدا باجشوت لديها كل المكونات المطلوبة في الطابق السفلي، يمكننا التحول لفولدمورت ونحضرها إلى هنا.

رون: لاستخدام البولي جووس، تحتاج إلى شيء يخص هذا الشخص، ونحن لا نملك شيئاً يخص فولدمورت.

هيرموني: لكنني أحببت المبدأ، فأروهمي لجذب القطة.

هاري: ما هي فرصتنا إذا استخدمنا التحويل؟



هيرموييني: نعرف شكله وهيئته، ولدينا بعض السحرة والساحرات الممتازين  
هنا.

جيني: تريد التحول ل فولدمورت؟

ألبس: هذه الوسيلة الوحيدة.

هيرموييني: صحيح، أليس كذلك؟

يتقدم رون بشجاعة.

رون: حسناً أحب أن أكون.. أعني أعتقد أنه يجب علي أن أكون هو..  
أقصد، لن يكون الأمر ممتعاً أن أكون فولدمورت -لكن بدون التفاخر  
بنفسي- فأنا أكثركم هدوء و... ربما التحول ل فولدمورت.. سيسبب ضرر  
أقل لي عما سيسببه لكم -فأنتم أشخاص - انفعاليون.

يبتعد هاري، ويفكر.

هيرموييني: من تقصد بالانفعاليون؟

دراكو: أحب أن اتطوع.. أظن لتكون فولدمورت هذا سيتطلب دقة  
وإحكام -لا أقصد الإهانة يا رون- وخبرة بالسحر الأسود و...

هيرموييني: أنا أيضاً أريد التطوع، بصفتي وزيرة السحر، أظن أن هذا واجبي

وحقني.

سكوربيوس: ربما يجب علينا إجراء قرعة...

دراكو: لن نتطوع يا سكوربيوس.

ألبس: في الواقع...

جينى: لا، مستحيل.. أظن أنكم كلكم قد فقدتم عقولكم، أعرف الصوت الذي بداخل رؤوسكم - ولن أسمح لها باختراق عقلي مجدداً-

هارى: على أية حال، يجب أن يكون أنا.

يلتفت الجميع نحو هارى.

دراكو: ماذا؟

هارى: لنضمن نجاح هذه الخطة، عليها أن تصدق أنه هو ودون تردد.. ستستخدم لغة الأفاعي - وأنا أعرف بوجود سبب لماذا لازالت هذه القدرة عندي.. لكن علاوة على ذلك، أنا أعرف ما هو الشعور.. أن أكون هو، لذلك يجب أن يكون أنا.

رون: هراء.. فكرة جميلة لكنها هراء. لن تفعل ذلك بأي حال من الأحوال... هيرموينى: أخشى أنك على حق يا صديقي.

رون: هيرموينى، هذا خطأ، ففولدمورت ليس بشيء لتكونه، لا ينبغي على هارى...

جيني: أكره أن أوافق أخي، لكن...

رون: من الممكن أن يعلق-بهيثة فولدمورت- للأبد.

هيرموني: وكذلك أي شخص منا، شكوك في محلها.. لكن...

هاري: انتظري، هيرموني.. جين.

يتبادل هاري وجيني النظرات.

هاري: لن أفعل ذلك إذا لم توافقي، لكن يبدو لي وكأنها الوسيلة الوحيدة، هل أخطأت؟

تفكر جيني للحظة، ثم تهز رأسها للموافقة.. وتتصلب ملامح وجه هاري.

جيني: أنت على صواب.

هاري: إذا هيا، فلنفعلها.

دراكو: ألا يجب أن نناقش الطريقة التي سوف تستعملها..

هاري: هي ترقبه، ستأتي إلي.

دراكو: و بعد ذلك؟ عندما تكون معك، هل لي أن أذكرك كم هي ساحرة قوية.

رون: سهلة.. يحضرها إلى هنا ثم نحاصرها.

دراكو: "نحاصرها"؟

تنظر هيرموييني في جميع أرجاء الغرفة.

هيرموييني: سنختبئ خلف هذه الأبواب، لو استطعت إحضارها إلى هذه النقطة يا هاري (تشير إلى نقطة في الأرض يقع عليها الضوء من النوافذ الوردية)، ثم نخرج ونمنع عنها كل فرصة للهروب.

رون (ينظر إلى دراكو): وبعد ذلك نحاصرها.

هيرموييني: فرصتك الأخيرة يا هاري، هل أنت متأكد أنك تستطيع فعل هذا؟

هاري: نعم.. متأكد.

دراكو: لا، يوجد العديد من الاحتمالات، العديد من الأشياء التي قد تفشل.. التحويل قد لا يدوم لفترة طويلة، يمكنها التعرف عليك.. لو هربت من الآن، فحدث ولا حرج عن الدمار الذي ستسببه. نحتاج وقت لنخطط بشكل سليم، ول..

ألبس: ثق بأبي يا دراكو، فهو لن يخذلنا.

ينظر هاري إلى ألبس، وهو متأثر بما قاله.

هيرموييني: العصي.

يسحب الجميع عصاه، ويمسك هاري بعصاه بقوة.

يوجد ضوء يبني - ويسحق...

التحول بطيء وشنيع.

وتظهر هيئة فولدمورت من داخل هاري.

و شكله قبيح.

يستدير.

ينظر إلى أصدقائه وعائلته.

ينظروا إليه، مذعورين.

رون: سحقا.

هاري/فولدمورت: إذا، هل نجحت؟

جيني (بأسى): نعم، نجحت.

جودريكس هولو

كنيسة القديس جيروم، ١٩٨١

يقف رون وهيرمويني ودراكو وسكوربيوس وألبس عند النافذة، ينظرون إلى الخارج.. جيني لم تستطع النظر وجلست بعيداً.

يلاحظ ألبس أن والدته تقف بعيداً فيذهب إليها.

ألبس: كل شيء سيكون على ما يرام، حسناً يا أمي؟

جيني: أعلم أو أأمل أن يكون كذلك، أنا.. أنا لم أريده بهذا الشكل، الرجل الذي أحببته تحول إلى الرجل الذي أكرهه.

يجلس ألبس بجوار والدته.

ألبس: أتعلمين يا أمي إنني أعجبت بها؟ لقد أعجبت بها حقاً.. واتضح أنها ابنة فولدمورت؟

جيني: هذا ما يبرعون فيه يا ألبس، الإيقاع بالصلحين في شباكهم.

ألبس: هذا كله خطئي.

جيني تضم ألبس بين ذراعيها.

جيني: يا لك من مضحك، والدك أيضاً يظن أنه خطأه.. أنتما غريباً الأَطوار.

سكوربيوس: ها هي.. ها هي.. لقد رأته.

هيرموني: اتخذوا مواقعكم.. وتذكروا، لا تخرجوا إلا عندما يأخذها إلى بقعة النور.. لدينا فرصة واحدة، لا نريد أن نخسرها.

يتحركون بسرعة.

دراكو: هيرموني جرانجر.. تقودني هيرموني جرانجر! (تلتفت نحوه فيبتسم) ونوعاً ما استمتع بالأمر.

سكوربيوس: أبي..

يتفرقوا، يختبئوا خلف باين كبيرين.

هاري/فولدمورت يدخل الكنيسة مجدداً.. يتقدم بعض خطوات ويستدير.

هاري/فولدمورت: أياً كان الساحر أو الساحرة الذي يتبعني، أوكد لك..

ستندم.

تظهر ديلفي من خلفه.. تتبعه، فهذا والدها وهذه هي اللحظة التي تنتظرها  
طوال حياتها.

ديلفي: لورد فولدمورت.. هذا أنا، أنا من يتبعك.

هاري/فولدمورت: لا أعرف من تكونين، ارحلي.

تتنفس بصعوبة.

ديلفي: أنا ابنتك.

هاري/فولدمورت: إذا كنت ابنتي، لكنت علمت بذلك.

تنظر إليه ديلفي بتوسل.

ديلفي: أنا من المستقبل.. ابنتك وابنة بيلاتريكس لستراينج، لقد ولدت في  
عزبة عائلة مالقوى قبل معركة هوجورتس، المعركة التي سوف تخسرها،  
وأنا جئت لأنقذك.

يستدير هاري/فولدمورت، ينظر في عينيها.

ديلفي: رودولفاس لستراينج، الزوج المخلص لبيلاتريكس لستراينج، هو من  
أخبرني من أكون فور عودته من أزكابان وكشف لي أمر النبوءة، ظن أن  
مصيري هو تنفيذ هذه النبوءة.. أنا ابنتك يا سيدي.



هاري/فولدمورت: أعرف بيلا تريكس ويوجد بعض التشابه بينكما..  
بالرغم من ذلك لم ترثي أفضل صفاتها، لكن بدون دليل...

تتكلم ديلفي بلغة الأفاعي.

يضحك هاري/فولدمورت بشراسة.

هاري/فولدمورت: هل هذا هو دليلك؟

ترتفع ديلفي في الهواء بدون أي مجهود.. هاري/فولدمورت يتراجع...  
مندهبشاً.

ديلفي: أنا الأوجوري خاصتك يا سيد الظلام، وأنا على استعداد أن أقدم  
كل ما أملك لخدمتك.

هاري/فولدمورت (محاوفا عدم إظهار صدمته): تعلمت -الطيران- مني؟

ديلفي: حاولت إتباع الطريق الذي وضعته.

هاري/فولدمورت: لم أقابل أبداً ساحر أو ساحرة يحاول أن يكون متعادلاً  
معى.

ديلفي: لا تسئ فهمى، أنا لن أدعى أنى جديرة بك.. يا سيدى، لكنى  
كرست حياتى لأكون الابنة التى تفتخر بها.

هاري/فولدمورت (مقاطعاً): أرى من تكوني، وأرى ماذا ستكونين، يا ابنتي.

تنظر إليه، بتأثر.

ديلفي: أبي؟

هاري/فولدمورت: معاً، سنكون القوة المسيطرة.

ديلفي: أبي...

هاري/فولدمورت: تعالي هنا، في النور، لاتفحص ابنتي.

ديلفي: مهمتك خطأ كبير، مهاجمة هاري بوتر غلطة، سوف يدمرك.

تحول يد هاري/فولدمورت إلى يد هاري.. ينظر إلى يده، مذهول ومفزع، ويسحبها إلى داخل كفه بسرعة.

هاري/فولدمورت: هذا طفلٌ رضيع.

ديلفي: لديه حب والدته.. وسحرك سيرتد إليك ليدمرك ويجعل منه شخص قوي جداً ويجعلك أنت ضعيفاً، ستتعاين لتقضي السبعة عشر عاماً القادمين منغمس في معركة معه.. معركة ستخسرها.

شعر هاري/فولدمورت يبدأ بالنمو، ويحاول تغطيته.

هاري/فولدمورت: إذا لن أجهمه، أنتِ على صواب.

ديلفي: أبي؟

يقصر هاري/ فولدمورت.. هو الآن هاري أكثر منه فولدمورت، يدير ظهره  
لديلفي.

ديلفي: أبي؟

هاري (محاوفا أن يبدو صوتة كصوت فولدمورت): خطتك جيدة، سألغي  
المهمة. لقد خدمتيني بشكل رائع، هيا تعالي في النور لأفحصك.  
تري ديلفي باباً مفتوحاً قليلاً ثم يغلق، وتفكر سريعاً، شكوكها تزداد.  
ديلفي: أبي...

تحاول النظر سريعاً إلى وجهه مرة أخرى، وتندهش لما تراه.  
أنت لست اللورد فولدمورت.

تخرج ديلفي صاعقة من يدها و كذلك هاري.

ديلفي: إنسديو!

هاري: إنسديو!

تلتقي الصاعقتان في وسط الغرفة ليحدثا انفجار كبير.

و بيدها الأخرى ترسل ديلفي صاعقة لكلا البابين بينما يحاولون فتحه.

ديلفي: بوتر، كولوبرتس!

ينظر هاري الى الباب بفرع.

ديلفي: ماذا؟ ظننت أن أصدقائك سينضمون إليك؟

هيرموني (من الكواليس): هاري... هاري...

جيني (من الكواليس): لقد أغلقت الباب من ناحيتك.

هاري: حسناً.. سأتعامل معها وحدي.

يتحرك ليهاجمها.. لكنها أقوى بكثير، ترتفع عصي هاري إلى أعلى نحوها..

لقد تم نزع سلاحه، وأصبح غير قادر على مساعدة نفسه.

هاري: كيف فعلتي هذا؟ ماذا تكونين؟

ديلفي: راقبتك لمدة طويلة، هاري بوتر.. أعرفك أفضل من أبي.

هاري: تظنين أنك تعرفين نقاط ضعفي؟

ديلفي: اجتهدت حتى أكون جديرة به! بالرغم من كونه أقوى ساحر على

مر العصور، سيكون نفوراً بي.. اكسبلسو!

يتدحرج هاري بعيداً بينما تنفجر الأرضية.. ويزحف بسرعة تحت مقعد

خشبي، ليحاول إيجاد طريقة ليقاتلها بها.

هل تزحف بعيداً عني؟ هاري بوتر، بطل عالم السحرة.. يزحف بعيداً مثل  
الفأر.. وينجارديم لفيوسا!

يرتفع المقعد الخشبي في الهواء..

السؤال هو هل وقتي الثمين يسمح لي بقتلك... علماً أنه عندما أوقف أبي،  
دمارك سيكون أكيد. كيف لي أن أقرر؟ حسناً، لقد مللت.. سأقتلك.

تسقط الكرسي الخشبي بشدة عليه، ويتحطم بينما يتدحرج هاري بعيداً.

يظهر ألبس من حاجز حديدي في الأرض ولا يلاحظه أحد.

ديلفي: أفادا...

ألبس: أبي...

هاري: ألبس! لا!

ديلفي: أنتم الاثنان؟ المزيد من الاختيارات، أظن إنني سأقتل الفتى أولاً..

أفادا كيدافرا!

تطلق تعويذة الموت على ألبس، لكن هاري يلقيه بعيداً عن طريقها..  
وتندمر الصاعقة على الأرض.

يرمى هاري صاعقة مقابلها.

ديلفي: تعتقد أنك أقوى منك؟

هاري: لا، لست كذلك.

يقذفون الصواعق على بعضهم البعض دون رحمة بينما يتدحرج ألبس بعيداً  
ويلقي تعويذة على باب تلو الآخر.

هاري: لكننا معاً أقوى منك.

يفتح ألبس كلا البابان بعصاه.

ألبس: ألوهامورا! ألوهامورا!

هاري: كما ترين لم أحارب قط بمفردي، ولن أحارب بمفردي أبداً.

يظهر كل من هيرموني، رون، جيني، ودراكو من خلف الأبواب ويلقوا  
بالتعاويد نحو ديلفي، التي تصرخ بغضب، المشهد ملحمي.. لكنها لن تستطيع  
محاربتهم جميعاً.

يوجد سلسلة من أصوات الفرقة الهائلة.. ومن ثم، تُقهر ديلفي وتقع على  
الأرض.

ديلفي: كلا... كلا...

هيرموني: بارتشيا يندو!

تقيد ديلفي.

يقترّب هاري منها، ولا يزيل عينه من عليها، ويتعدّد البقية.

هاري: ألبس، هل أنت بخير؟

ألبس: نعم يا أبي.. أنا بخير.

لازال هاري ينظر إلى ديلفي، فهو لا زال خائف منها.

هاري: جيني، هل تأذى؟ يجب أن أعرف أنه بأمان...

جيني: لقد أصر.. هو الوحيد الصغير بما يسمح له بالزحف عبر الحاجز

الحديدي، لقد حاولت إيقافه.

هاري: فقط أخبريني أنه على ما يرام.

ألبس: أنا يا أبي.. حقا.

يتقدم هاري نحو ديلفي.

هاري: الكثير حاولوا إيذائي، لكن ابني! تجرأت على إيذاء ابني!

ديلفي: أنا أردت فقط أن أتعرف على والدي.

هذه الكلمات تدهش هاري.

هاري: لن تستطيعي إعادة تشكيل حياتك، ستكونين دائماً يتيمة، هذا شيء

سيلازمك طيلة حياتك.

ديلفي: فقط دعني.. أراه.

هاري: لا أقدر ولن أسمح لك.

ديلفي (تشكلم بشفقة): إذا اقتلني.

يفكر هاري للحظة.

هاري: ولا أقدر على ذلك أيضاً.

ألبس: ماذا؟ أبي؟ إنها خطيرة.

هاري: لا يا ألبس...

ألبس: لكنها قاتلة، رأيته وهي تقتل.. يلتفت هاري لينظر إلى ألبس ثم

جيني.

هاري: نعم هي قاتلة، لكننا لسنا كذلك.

هيرموني: يجب أن نكون أفضل منهم.

رون: أجل أنه مزيج، لكن هذا ما تعلمناه.

ديلفي: اذهب عقلي.. امسح ذاكرتي.. وأجعلني أنسى من أكون.

رون: لا.. سنأخذك معنا إلى زماننا.

هيرموني: وستذهبي إلي أزكابان، تماماً مثل والدتك.

دراكو: حيث ستعاني من العفن.





جودريكس هولو ١٩٨١

ينظر هاري إلى فولدمورت وليس بيده شيء ليفعله.

هاري: فولدمورت سيقتل والدي ووالدتي... ولا يوجد شيء أفعله لمنعه.

دراكو: هذا غير حقيقي.

سكوريوس: أبي، ليس الآن...

ألبس: يوجد شيء يمكنك فعله، لإيقافه.. لكنك لن تفعل.

دراكو: هذا عمل بطولي.

تأخذ جيني بيد هاري.

جيني: لست مضطراً للمشاهدة يا هاري، فلنذهب.

هاري: سأسمح بحدوث ذلك... بالطبع يجب أن أشاهد.

هيرموني: إذا سنشهد تلك اللحظة أيضاً.

رون: سنشاهده.

نسمع أصوات غير مألوفة.

جيمس (من الكواليس): ليلي، خذي هاري واذهبا! إنه هو! هيا! أركضا!  
سأحاول ردعه...

يسمع صوت فرقعة، ثم صوت ضحك.

جيمس: ابتعد، أتفهم؟ ابتعد...

فولدمورت (من الكواليس): أفادا كيدافرا!

يغمض هاري عينيه بينما ينبعث ضوء أخضر حول القاعة.

يأخذ ألبس بيد هاري.. يمسك هاري بيده جيداً فهو يحتاج إلى هذا  
الشعور.

ألبس: لقد فعل ما بوسعه.

تظهر جيني من جانبه وتمسك بيده الأخرى.. يستند عليهما، بل هما يحملانه  
الآن.

هاري: هذه أمي، عند النافذة.. أستطيع رؤيتها، تبدو جميلة.

يُسمع صوت فرقعة بينما يفتح الباب.

ليلي (من الكواليس): ليس هاري، ليس هاري، أرجوك ليس هاري...

فولدمورت (من الكواليس): تنحى جانباً أيتها الفتاة الحمقاء... ابتعدى  
الآن...

ليلي (من الكواليس): ليس هاري، أرجوك لا، خذني أنا، اقتلني بدلاً  
منه...

فولدمورت (من الكواليس): هذا أخر تحذير... ليلي (من الكواليس):  
ليس هاري! أرجوك...فلتكن عندك رحمة... فلتكن عندك رحمة...  
أرجوك ليس ابني، سأفعل أي شيء.

فولدمورت (من الكواليس): أفادا كيدافرا!

وكان صاعقته ضربت جسد هاري، يقع على الأرض ويغمره الحزن.

وصوت كصوت صراخ يهبط ويرتفع من حولهم.

ونحن نشاهد فقط.

ورويداً رويداً، ما كان هناك لم يعد هناك.

ويتحول المسرح ويتبدل.

ويفرق هاري وعائلته وأصدقائه ويبعدهم.

جودريكس هولو

داخل منزل جيمس وليلي بوتر ١٩٨١

نحن الآن عند حطام منزل، المنزل الذي شهد حادثة بشعة.

يمشي هاجريد وسط الحطام.

هاجريد: جيمس؟

يمشي بحذر.

هاجريد: ليلي؟

يمشي ببطء، غير راغباً في رؤية الكثير، وهو في شدة اندهاشه.

ثم يراهما، ويتوقف ولا يقول شيئاً.

هاجريد: لا.. لا.. هذا مستحيل.. هذا مستحيل.. لم أتخيل، لقد أخبروني،

لكني.. كنت آمل أن يكون أفضل من ذلك...

ينظر إليهما ويمسك برأسه، يتم ببعض الكلمات.. وبعد ذلك يأخذ بعضاً  
من الزهور من أسفل جيبه ويضعهم على الأرض.

هاجر يد: أنا أسف، لقد أخبروني، دمبلدور أخبرني.. لن أستطيع الانتظار  
هنا، كما ترين العامة سيأتون مع أنوارهم الزرقاء وهل تظنين أنهم سوف  
يقدرّون شخصاً كبيراً وأخرقاً مثلي؟

يتنهد.

هاجر يد: بالرغم أنه من الصعب أن أفارقكما.

لكن أريدكما أن تعلمنا.. أنه لن ينساكما أي شخصٍ.. ولا حتى أنا.

يسمع صوتاً.. صوت طفل يبكي، يلتفت هاجر يد تجاه الصوت.. ويمشي  
بارتباك الآن.

ينظر إلى أسفل ويقف أمام سرير طفل، الذي يبدو وكأنه يشع ضوءاً.

هاجر يد: مرحباً.. أكيد أنت هاري بوتر.

مرحباً، هاري بوتر.

أنا روبيوس هاجر يد.

وسأكون صديقك، شئت أم أبيت.

لإنك مررت بالكثير من المحن، التي لم تعرفها بعد.

وستحتاج إلى أصدقاء.

والآن ألا تظن أنه يجب أن نرحل؟

بينما تملأ الأضواء الزرقاء الغرفة لتعطيها لمعة سماوية جميلة.. يرفع هاري  
الطفل بين ذراعيه بلطف.

وبعد ذلك، ودون أي تردد.. يخطو خطوات سريعة بعيداً عن المنزل.

**و يظلم المسرح.**

هوجورتس، الفصل

يركض سكوربيوس وألبس نحو الفصل ويملؤهما الحماس.. يغلقان الباب.

سكوربيوس: حقًا، لا أصدق ما فعلت.

ألبس: ولا أنا أيضًا.

سكوربيوس: روز جرانجر-ويزلي، لقد طلبت من روز جرانجر-ويزلي

مرافقتي.

ألبس: وقد قالت لا.

سكوربيوس: لكن طلبت منها مرافقتي، وقد غرزت أول بذرة لحبنا.. تلك

البذرة التي سيثمر عنها زواجنا.

ألبس: أنت مدرك أنك شخص حالم.



سكوربيوس: أوافقك كلياً.. لكن بولي تشابمان طلبت مني مرافقتها لحفلة  
المدرسة الراقصة...

ألبس: في واقع موازي- حيث كنت صاحب شعبية كبيرة- طلبت منك  
فتاة أخرى مرافقتك، وهذا يعني...

سكوربيوس: نعم، حسب المنطق، يجب أن أطارد بولي- أو أسمح لها  
بمطاردتي- فجمالها خلاب.. لكن في النهاية... تبقى هناك روز واحدة  
فقط.

ألبس: وتعلم أيضاً أن المنطق يصنفك مع غريبي الأطوار؟ روز تكرهك.

سكوربيوس: للتصحيح، كانت تكرهني، لكن هل رأيت نظراتها عندما  
سألتها! هذا لم يكن كره، بل شفقة.

ألبس: وهل الشفقة شيء جيد؟

سكوربيوس: الشفقة ما هي إلا البداية يا صديقي، الأساس الذي سأبني  
عليه قصراً... قصراً من الحب.

ألبس: في الحقيقة ظننت أنني سأكون أول من يحصل على رقيقة.

سكوربيوس: لا تقلق، ربما أستاذة مادة الصفات الجديدة ذات العيون  
الساحرة قد تناسبك، أليست كبيرة بما فيه الكفاية لتناسبك؟  
ألبس: أنا لا أنجذب للفتيات الأكبر مني سنًا!

سكوربيوس: لديك وقت - الكثير من الوقت - لتغويها.. لأن روز ستأخذ  
سنين لا قناعها.

ألبس: أنا معجب بثقتك في نفسك.

تمر روز عليهما عند السلام، و تنظر إليهما.  
روز: مرحبًا.

لا يعرف أي من الصبيين ماذا يقول، و تنظر إلى سكوربيوس.  
روز: سيكون ذلك مريبًا إذا جعلته يبدو مريبًا.

سكوربيوس: وصلت الرسالة و فهمتها.

روز: أنا موافقة، أيها "الملك العقرب".

تغادر و على وجهها ابتسامة، ينظر سكوربيوس و ألبس إلى بعضهما البعض..  
يبتسم ألبس و يضرب سكوربيوس على ذراعه.

ألبس: ربما أنت على حق، الشفقة ما هي إلا البداية.

سكوربيوس: هل ستذهب لمباراة الكويديتش؟ سليذرين سيلعب ضد هافلپاف- ستكون مباراة كبيرة- ألبس: ظننت أننا نكره الكويديتش؟

سكوربيوس: الناس يتغيرون، علاوة على ذلك، كنت أتمرن.. أظن أنني سألتحق بالفريق أخيراً.. هيا فلنذهب.

ألبس: لا أستطيع، أبي سيأتي...

سكوربيوس: هل أخذ إجازة من عمله في الوزارة؟

ألبس: يريد الذهاب في نزهة.. لأرى شيئاً.. ليتشارك معي شيئاً.

سكوربيوس: نزهة؟

ألبس: أعرف أنها تبدو كشيء لتقوية العلاقة بيننا أو شيئاً مشابهاً يثير الاشمئزاز، لكنني أريد الذهاب معه.

يصل سكوربيوس إلى ألبس ويحتضنه.

ألبس: ما هذا؟ ظننت أننا لا نتعاق.

سكوربيوس: أنا غير متأكد من إذا ما كان يجب علينا أم لا.. لكن

بشخصيتنا الجديدة، طرأت هذه الفكرة على بالي.

ألبس: من الأفضل أن تسأل روز، إذا كان هذا صواباً.

سكوريوس: حسناً، صحيح.

يبتعدا عن بعضهما البعض، ويتسمان.

ألبس: أراك على العشاء.

عند تلًا جميلاً

يصعد هاري وألبس فوق التل في يومٍ صيفيٍّ جميلٍ.. لا يقولان شيئاً بل يستمتعان بالشمس الساطعة على وجهيهما عندما يصعدان.

هاري: هل أنت مستعد؟

ألبس: لماذا؟

هاري: مستعد لامتحانات السنة الرابعة.. ويلها السنة الخامسة، ستكون سنة كبيرة.. ففي سنتي الخامسة قمت ب... (ينظر إلى ألبس ويتسم، ثم يتكلم بسرعة)

هاري: ... قمت بالعديد من الأشياء، البعض جيد والآخر سيئ.. في الواقع كان أمراً محيراً.

ألبس: سعدت لمعرفة ذلك.

يتسم هاري.

ألبس: لقد تسنى لي بعض الوقت لأراهما- لوقت قليل فحسب- والدتك  
ووالدك، كانوا.. حظيتم بوقت ممتع معاً، كان يجب القيام بحلقات من  
الدخان أمامك وعندهما لم تكن تستطيع أن تتوقف عن الضحك.

هاري: حقاً؟

ألبس: أعتقد أنك كنت ستحبهما.. وكذلك أنا، ليلي وجيمس.

يهز هاري رأسه موافقاً.. يسود السكون، ويحاول كل منهما التكلم في  
مواضيع أخرى لكن يفشلان.

هاري: أتعلم إنني ظننت أنني تخلصت منه -فولدمورت- لكن من ثم ندبتني  
بدأت تؤلني مجدداً وكنت أحلم به واستطعت التحدث بلغة الأفاعي  
وشعرت كأنني لم أغير، أعني أنه لم يتركني أبداً...

ألبس: وهل ظل بداخلك؟

هاري: جزء فولدمورت الذي كان بداخلي ذهب منذ زمن بعيد، لكنه لم  
يكن كافياً حتى أتخلص منه جسدياً، كان يجب أن أتخلص منه وجدانياً،  
وهذا.. شيء كبير ليتعلمه رجل بالأربعين من عمره.

ينظر إلى ألبس.

هاري: ما قلته لك.. لا يمكن أن تغفره لي، ولا أطلب منك أن تنسى،  
لكن آمل أن نتجاوز تلك المشكلة.. سأكون أباً أفضل لك يا ألبس،  
سأكون أكثر صدقاً معك و...

ألبس: أبي، لست في حاجة إلى...

هاري: قلت لي أنك ترى إنني لا أخاف شيئاً، حقيقة أنا أخشى كل  
شيء.. هل تعلم إنني أخاف الظلام؟

ألبس: هاري بوتر يخاف من الظلام؟

هاري: ولا أحب الأماكن الضيقة ولم أخبر أحداً قط، لكن لا أحب...  
(يتردد قليلاً) الحمام.

ألبس: لا تحب الحمام؟

هاري (تتغير ملامح وجهه): كائنات كريهة، مقززة ومتسخة.. يجعلوني  
أشعر بالاشمئزاز.

ألبس: لكن الحمام كائن مسالم.

هاري: أعلم.. وبرغم ذلك فأكثر شيء يرعبني يا ألبس سيفروس بوتر، هو  
كوني أباً لك، لأنني بدون خبرة، فأغلب الأشخاص على الأقل لديهم آباء  
ليقتدوا بهم، وإما يحاولون أن يكونوا مثلهم أو عكسهم.. أنا لا أملك تلك

الخبرة ولا حتى قليلاً، حالياً أنا أتعلم.. حسناً؟ وسأبذل قصارى جهدي..  
لأكون أباً أفضل.

ألبس: وأنا سأحاول أن أكون ابن أفضل لك، أعرف إنني لست مثل  
جيمس يا أبي.. لكنني لن أكون مثلكم.. هاري: جيمس لا يشبهني على  
الإطلاق.

ألبس: هو لا يشبهك؟

هاري: كل ما يطلبه جيمس يناله، أما أنا فطفولتي كانت صعبة مليئة  
بالتحديات.

ألبس: كذلك أنا.. إذا أنت تعني -إني- أشبهك؟

يبتسم هاري لألبس.

هاري: في الواقع أنت تشبه والدتك -جريء وقوي ومرح- مما يجعلك ابناً  
جيداً.

ألبس: كنت قد أوشكت على تدمير العالم.

هاري: ديلفي لم تهرب يا ألبس.. أنت من أحضرها وأوجدت وسيلة  
لنحاربها، ربما لا تلاحظ هذا الآن، لكنك انقذتنا جميعاً.

ألبس: لكن ألم يكن يجب ألا أفعل ذلك من الأساس؟



هاري: ألا تظن إنني أسأل نفسي نفس السؤال؟

ألبس (يخفض رأسه، فهو على علم أن هذا ليس ما كان سيقوله والده):  
وعندما -أمسكنا بها- أردت قتلها.

هاري: لقد رأيتها تقتل كريغ، وكنت غاضباً يا ألبس، ولا بأس بذلك.  
وأعلم أنك لم تكن لتفعل ذلك.

ألبس: كيف عرفت؟ قد يكون هذا ما رأته قبعة التنسيق.

هاري: لا أفهم حقاً ما يدور برأسك يا ألبس.. أتعلم ماذا، أنت مرهق،  
لا ينبغي أن أفهم ما يدور برأسك، لكنني أفهم ما يدور بقلبك.. فأنا لم  
أفهمك -لمدة طويلة- لكن بفضل تلك.. "المغامرة"، فهمت ما تعانیه..  
وسواء كنت في سليذرين أو جريفندور أو أيّاً كان منزلك -فأنا أعرف-  
أعرف أن قلبك معدنه نقي، وشئت أم أبيت ستكون ساحراً ذو شأن  
عظيم.

ألبس: لا لن أكون ساحراً، بل سأشارك في سباقات الحمام.. فأنا متحمس  
بشأنهم جداً.

يبتسم هاري.

هاري: الاسمان اللذان تحملهما، لا يجب أن يكونا عبء عليك.. ألبس  
دمبلدور، كان لديه اخفاقاته أيضاً.. وسيفروس سنيب، تعلم كل شيء  
عنه...

ألبس: كانوا عظماء.

هاري: كانوا عظماء بسبب اخفاقاتهم الكبيرة، هذه الإخفاقات هي ما  
صنعت مجدهم.

ينظر ألبس من حوله.

ألبس: أبي؟ لما نحن هنا؟

هاري: غالبا ما آتى إلى هنا.

ألبس: لكنها المقابر...

هاري: وهذا قبر سيدريك دييجوري.

ألبس: أبي؟

هاري: ذلك الفتى الذي قُتل - كريغ بوكر- هل كنت على علاقة قوية معه؟

ألبس: لا، لم أكن أعرفه جيداً.

هاري: أنا أيضاً لم أعرف سيدريك جيداً.. ربما كان سيكون لاعب

كوديتش لمنتخب إنجلترا، أو مطارداً رائعاً.. ربما كان سيكون أي شيء،

وأموس على حق.. لقد تم انتزاعه، لذا آتي كلما تسنت لي الفرصة إلى هنا،  
لأقول أنني أسف فحسب.

ألبس: هذا شيء جيد.

يقف ألبس بجوار والده عند قبر سيدريك، ويتسم هاري لابنه وينظر إلى  
السماء.

هاري: أعتقد أنه سيكون يوماً لطيفاً.

يضع يده على كتف ابنه ويندمجان في تلك اللحظة.

ألبس (يتسم): أظن ذلك أيضاً.

## النهاية



شكر خاص لصفحة

هاري بوتر | Harry Potter

<https://www.facebook.com/harrypotter.ar/>

على الدعم الذي تم تقديمه.

للتواصل مع مترجمي العمل

الكاتب حسام نادر

<https://www.facebook.com/hossam.nader.3>

تم تصميم ال PDF بواسطة:

الكاتب والمصمم / أحمد صلاح المهدي

للتواصل معه:

[www.facebook.com/Eryndir](http://www.facebook.com/Eryndir)

[www.facebook.com/Escatopia](http://www.facebook.com/Escatopia)



**MISCHIEF**  
*Managed*

